



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

# القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 28 - Issue 8662 Wednesday 30 November 2016

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثامنة والعشرون العدد 8662 الأربعاء 30 تشرين الثاني (نوفمبر) 2016 - 1 ربيع الأول 1438 هـ

عبارة ممنوعة في الأردن؛ «مكون فلسطيني»	ميسي ونجوم المنتخب الأرجنتيني استقلوا الطائرة المنكوبة قبل أسبوعين	مغني الراب الفلسطيني تامر نزار في مواجهة حملة إسرائيلية	نبيل أبو حمد صاعق في تهكمه مبدع في التفكير والتركيب
23	18	15	13

## «أزفستيا»: مصادر دبلوماسية روسية وأمنية سورية تؤكد وجود عسكريين مصريين قوات الأسد ترتكب مجزرة جديدة بقصفها لمدينين أثناء نزوحهم من حلب



شاب يحمل امرأة نازحة من شرق حلب في انتظار وصول حافلات لنقل الغارين من القصف أمس

**عواصم وكالات**  
«القدس العربي»:

في مجزرة جديدة لقوات النظام السوري قتل 25 مدنيا في حلب، في قصف جوي نفذته طائرات تابعة للنظام السوري، خلال محاولتهم الهروب من الهجمات التي تشنها قوات النظام والمليشيات الساندة لها، فيما ارتفع عدد القتلى في المدينة، منذ 15 تشرين الثاني/نوفمبر 2016، إلى 643 مدنيا.

وأفاد إبراهيم أبو ليث، مسؤول في الدفاع المدني، أن قصفاً جويًا قاسم به طائرات النظام، استهدف مدينين كانوا يفرون من حي الميسر، باتجاه حي باب النيرب، الخاضع للسيطرة المعارضة شرقي حلب.

وأكد أبو ليث «سقوط ما لا يقل عن 25 قتيلًا معظمهم نساء وأطفال، وجرح عشرات آخرين»، وأشار إلى أن «النظام بات يقصف كل شيء يتحرك»، ووصف «الوضع في المدينة بأنه مأساوي للغاية».

وتعرض أحياء حلب الشرقية، منذ أسبوعين، لقصف عنيف من طائرات النظام وطائرات روسية، فيما تقدمت قوات النظام والمليشيات الإيرانية على الأرض، وسيطر على ثلث المناطق الخاضعة للمعارضة في المدينة.

وقال الدفاع المدني وهو جهاز إنقاذ يعمل في المناطق التي يسيطر عليها مقاتلو المعارضة في سوريا إن الطائرات الحكومية السورية قصفت حي باب النيرب أثناء محاولة الناس الفرار من حي سيرا على الأقدام مما أدى إلى سقوط 25 قتيلًا.

وحلب مقسمة منذ سنوات بين جزء غربي

وقالت الصحيفة إن انضمام الطيارين المصريين إلى عمليات قاعة حماة «يعكس قرارا مصريا سوريا بتسريع دمج القوة المصرية».

(تفاصيل ص 3 و 4 و 5)

تشكيل المروحيات، وصولا إلى مطار حماة قبل أسبوعين، بالتزامن مع قيام ضباط كبار من هيئة الأركان المصرية بجولات استطلاعية على جبهات حوران.

بمشاركة أي جيش عربي في مكافحة الإرهاب في الأراضي السورية.

وكانت صحيفة «السيفير» اللبنانية ذكرت الأسبوع الماضي أن طيارين مصريين ينتمون إلى

تنظيم داعش والمجموعات المسلحة الأخرى التي تقاها القوات الحكومية تشكل خطرا على مصر ذاتها أيضا».

وأشار إلى أن الحكومة السورية تحرب

### دافع عن السيسي وتحدث عن عتب مصر للسعودية أبو الغيط: يحق للأسد الترشح للرئاسة في سوريا

مشهداً على أن هذا ممكن لكن بعد وقف إطلاق النار، وحصل سمحت الفضائل المعارضة بذلك، لأنها قد تعترض على ذلك، حسبما قال. وأضاف أن من يعتقد أن الصراع في سوريا يمكن أن يحسم عسكرياً فهو وهم وعن ما حدث في «القمعة العربية» الأفريقية، في غينيا في الأسبوع الماضي من حضور جبهة «البوليساريو» القمعة برغم انسحاب تسع دول عربية، احتجاجاً على تعميلها، أنجى أبو الغيط باللائمة على الإتحاد الأفريقي، متمها إياه بأنه لم يلتزم بتعهداته للجامعة.

ودافع أبو الغيط عن عدم انسحاب مصر من القمعة، التي بلغت ذراها بمشاركة السيسي فيها، قائلاً إن بقاء مصر في القمعة العربية أمر جيد للحفاظ على العلاقات العربية - الأفريقية، ودرء التوترات التي حدثت وقتها في انسحاب عدد من الدول العربية، وفق وصفه. (تفاصيل ص 8)

القاهرة - «القدس العربي» من منار عبد الفتاح:

أثارت تصريحات أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، الكثير من الجدل في حواره مع الإعلامي أحمد موسى، في برنامجه «على مسؤوليتي»، عبر فضائية «صدى البلد»، حيث أيد بقاء الرئيس السوري بشار الأسد في منصبه، معبراً عن حق الأخير في خوض أي انتخابات رئاسية. وادفع في تصريحاته عن الرئيس عبد الفتاح السيسي، وكشف في حوارها عما اعتبره «حالة من العتب بين السعودية ومصر، وكيفية نصبة الإتحاد الأفريقي للدول العربية في غينيا الاستوائية»، وفق وصفه.

وفي ما يتعلق بالملف السوري، أكد أبو الغيط أنه لا مانع من دخول الرئيس السوري، بشار الأسد، الانتخابات، إذا كان الشعب يوافق على انتخابه.

### غياب عشرات الأعضاء من غزة لعدم منحهم تصاريح إسرائيلية انتخاب عباس رئيساً لـ«فتح» في أول أيام المؤتمر السابع للحركة

رام الله - غزة - «القدس العربي»  
من علي الصالح وأشرف الهور:

أعيد انتخاب الرئيس محمود عباس، قائداً عاماً لحركة «فتح»، بإجماع الحاضرين في الجلسة الافتتاحية الخاصة بالأعضاء في مؤتمر فتح السابع الذي افتتح أعماله صباح أمس، فيما لم تتمكن عشرات الشخصيات القيادية في «فتح»، من الحصول على التصاريح اللازمة لمغادرة قطاع غزة. وجاء انتخاب عباس، حسب ما قال عضو اللجنة المركزية السابق، سليم الخزون، بناء على توصية أجمعت عليها اللجنة المركزية في اجتماعها الأخير، المليئة قبل الماضية في مقر الرئاسة برام الله، بترشيح عباس إلى هذا المنصب الذي يحتلته منذ خلافته

الرئيس الراحل ياسر عرفات، في تشرين الثاني/نوفمبر 2004، وأعلن عضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر، حسين الشيخ، اكتمال النصاب القانوني، مشيراً إلى أن عدد الأعضاء بلغ 1411، وتعقب عنه معظمهم من قطاع غزة، لم يتمكنوا من الحصول على تصاريح إسرائيلية للخروج من معبر «إيرز»، ليبلغ بذلك عدد الحضور 1320 عضواً.

وعلمت «القدس العربي» أن اللجنة التحضيرية لم تضع ترتيبات خاصة بتصويت الغائبين عن بعد، كما جرى في المؤتمر السابق، وهو ما سجل دون قدرة هؤلاء على الانتخاب. واستنكر الأعضاء الغائبون عدم حصولهم على التصاريح الخاصة بالسفر من معبر بيت حانون «إيرز» الإسرائيلي، خاصة وأنهم يمثلون ثلث أعضاء «حمسة غزة»، والبالغ عددها 400 عضو. (تفاصيل ص 7 و رأي القدس ص 23)

### قطر تقدم 1.25 مليار دولار في أكبر عرض منفرد للمساعدات تونس تشهد 5.5 مليار دولار في اليوم الأول لمؤتمر الاستثمار

تونس - وكالات: تمكنت تونس من حشد مبلغ 5.539 مليار دولار بين منح وودائع وتسهيلات مالية مسيرة السداد، في اليوم الأول لمؤتمر الاستثمار الذي تعقده البلاد، ويهدف لتمويل خططها الخمسية 2016 - 2020.

وقالت قطر إنها ستقدم مساعدات بقيمة 1.25 مليار دولار لدعم الاقتصاد التونسي، في حين تعهد شركاء إقليميون وغربيون بتقديم دعم مالي واسع، وتمثل الأموال القطرية التي أعلن عنها أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أكبر عرض منفرد للمساعدات إلى تونس منذ انقضاء 2011 الذي أعقبها انتقال ديمقراطي وسنوات من الغموض الاقتصادي والنمو

الضعيف. وقال البنك الأوروبي للاستثمار إنه سيقرض تونس 2.5 مليار يورو (2.65 مليار دولار) بحلول 2020، بينما قال الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي إنه سيقدّم قروضا مسيرة بقيمة 1.5 مليار دولار في الفترة نفسها، وستقرض الكويت تونس 500 مليون دولار، بينما قالت تركيا إنها ستعود 100 مليون دولار في البنك المركزي التونسي بدون فائدة، وقال نائب رئيس الصندوق السعودي للتعليمي يوسف البسام أيضا خلال مؤتمر الاستثمار في العاصمة التونسية أمس، إن الصندوق سيقدّم لتونس قروضا ومساعدات بقيمة 800 مليون دولار. (تفاصيل ص 9 و 17)

### الصدر يطرح إصلاح الحشد الشعبي «لتلافي المشاكل الطائفية والسياسية والأمنية» قوات الصحراء لتنظيم «الدولة» تدخل في مواجهة مع القوات الأمريكية شرق الموصل

بغداد - «القدس العربي»  
من مصطفى العبيدي وعبدة الدليمي:

تسلم رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي، رسالة من زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر بشأن قانون «الحشد الشعبي» الذي أقره مجلس النواب في جلسته التي عقدها السبت الماضي، وجاءت توصيات الصدر في بيان أشار فيه إلى أنها تتلأفي «جميع المشاكل الطائفية والسياسية والأمنية»، مطالبا «بعدم تهميش الأطراف الداخلية».

وشدد الصدر في توصياته على «ضرورة إبعاد كل من له

بإع طائفي مقبوت أو ممن باع ثلثي العراق وما شابه ذلك، عن الانخراط في الحشد»، في إشارة إلى زعيم حزب الدعوة توري الملكي الذي يسعى للهيمنة على «الحشد الشعبي» لأغراض سياسية.

من جانب آخر وعلى صعيد جبهات القتال في الموصل استقدم تنظيم «الدولة الإسلامية» منذ أيام تعزيزات عسكرية إلى مدينة الموصل من الأراضي السورية ضمت مئات المقاتلين من ضمنهم «قوات الصحراء» التي تعد قوات النخبة للتنظيم الذي قام بتدريبها تدريجياً استثنائياً على قتال المدن، بحسب ما أفاد مصدر مقرب من التنظيم، ويؤكد التنظيم أن «التعزيزات تأتي كإجراء لمواجهة الجنود الأمريكيين الذين يشاكون في معارك الأحياء

الشرقية من الموصل إلى جانب القوات العراقية التي لم تستطع إحراز تقدم وفسق الخطط التي وضعتها ضباط أمريكيون كبار بالتنسيق مع قيادات عراقية وكردية».

من جانب آخر قال النقيب في الجيش العراقي محمد الصبحاوي لـ«القدس العربي»: «من الواضح أن التنظيم لن ينسحب من الموصل كما كان متوقفاً، وكما وعدنا قياداتنا، والخسائر الكبيرة بدأت تؤثر على معنويات القوات العراقية، فنحن كنا نتصور أن معركة الموصل ستكون سريعة وأن مقاتلي التنظيم سيهربون إلى سوريا لكن فوجئنا بحدوث العكس حيث يقاتل التنظيم في الموصل كما لم يقاتل سابقاً ويستخدم أساليب لم نعرفها من قبل» على حد قوله، (تفاصيل ص 2)

### وزير التعليم العالي يعلن أن فكرة منع الشرطة من العمل في ساحات التعليم «بدعة» غزوة الجامعة الأردنية: معالجة «عشائرية» لأكبر مشاجرة «جهوية» والأمن يسقط نظرية «الحرم الجامعي» قريبا

العدف الجامعي عبر السماح لأجهزة الأمن بدخول حرم الجامعات، الأمر الذي كان محظوراً في الماضي. وجهة نظر الطوبسي أعلنها عبر شاشة التلفزيون الرسمي حين قال إن قصة الحرم الجامعي بدعة، وإن أجهزة الأمن سيمنح لها بدخول الجامعات، معتبراً أن ما حصل في الجامعة الأردنية وأثار الجدل الأسبوع الماضي لا علاقة له بالعدف الطلابي لأن التمييز بين أقاليمها، خصوصاً بعد ظهور مجموعة ملثمة قوامها نحو 200 شخص دخلت الجامعة ظهر مجموعة ملثمة أخرى داخلها في إطار مشاجرة عشائرية قرعت جرس الإنذار مجدداً في واحدة من أعرق جامعات المملكة. تبدو الحكومة متجهة نحو التواطؤ مع حل سهل ومباشر وسريع وفكرته تحميل الأجهزة الأمنية المسؤولية ما يحصل داخل الجامعات، في خطوة ترتقي إلى مستوى الهروب إلى الخلف لأن المستوى الأمني في الحالة الجديدة مطالب بحل مشكلات تنتج عن التصغير في ملف التعليم العالي برمت.

«القدس العربي» استمعت إلى آراء متعددة في السياق حيث توجد مشكلات كبيرة يعتقد أنها تنتج ظاهرة العنف الطلابي جزء منها له علاقة بالنظام الجامعي نفسه وبالإدارات

الضعيفة للجامعات الحكومية المختارة على أساس الحاصصة الكلاسيكية، وجزء آخر له علاقة بالمقاعد الاستثنائية أو بسلك المرشحين أو ببروز ظاهرة الهويات الفرعية داخل المؤسسات المعنية بالعلم والثقافة، بدا واضحا من أزمة الجامعة الأردنية أن الحلول ما زالت قصيرة الأمد، فقد تم الإعلان عن مصالحة عشائرية بين أهالي مدينتي السلط والطفيلة بعد المواجهة التي حصلت بين أبناء الجانبين داخل الجامعة الأردنية.

المعالجة العشائرية وبحضور رجال الأمن تنتمي برأي كثيرين إلى النمط نفسه من التفكير الاجتماعي العشائري بعيدا عن الالتزام بإنفاذ هيبة القانون، حيث لم يعلن عن اعتقالات ولم تجر تحقيقات ولم يعلن بعد عن تحويل واحدة من أكبر المشاجرات العشائرية إلى سلطات القضاء. المعالجة العشائرية لما جرى في جامعة لها سمعتها دولياً تتخالف مع الحلول الأمنية السهلة التي يطرحها وزير التعليم العالي، في إنتاج مشهد جديد يطوى على تخدير المشكلة التي تمس هبة القضاء، ويدلوا وهذا الأهم. من العودة العميقة لأسباب نمو الهويات الفرعية، وهي أسباب يعرفها الجميع بكل الأحوال.

من بسام البدارين:

يقف وزير التعليم العالي الأردني د. عادل الطوبسي عند منحنيات حرجة جدا عندما يعلن نيته إلغاء فكرة الحرم الجامعي والسماح لرجال الأمن والشريعة بدخول مقار الجامعات للسيطرة على العنف وعلى محاولات اقتحام الجامعات من الغراب.

رفض كثيرون فكرة الوزير الطوبسي التي تبدو غامضة وغريبة وتلحق تماما بفلسفة الحرم الجامعي الذي تقور الا بدخله موظفون أمنيون بعد أحداث الجامعات الشهيرة في عام 1989 وقبلها في عام 1986.

منع الأمن من اقتحام مقار جامعات وحرمانها الداخلي كان نتيجة تلك الأحداث التي ساهمت في انخفاض ترتيب الجامعات الأردنية بمستويات التصنيف الإقليمية والدولية. الوزير الطوبسي وبعد ما سمي به غزوة الجامعة الأردنية، يتجه نحو أسرع حل يخفف الجدل السياسي حول ظاهرة

النواب الهولنديون يوافقون على حظر النقاب في بعض الأماكن العامة

لاهاي - أ ف ب: وافق النواب الهولنديون أمس الثلاثاء بالغالبية على مشروع قانون يحظر ارتداء النقاب بشكل جزئي في بعض الأماكن العامة مثل المدارس والمستشفيات ووسائل النقل المشترك.

وقال رئيسة مجلس النواب خديجة عريب «لقد اعتمد القانون، ولا يزال يتعين أن يوافق عليه مجلس الشيوخ لكي تصبح له قانون».

«تلافياً لجميع المشاكل الطائفية والسياسية والأمنية»

# رسائل من الصدر حول إصلاح الحشد الشعبي... تهدف إلى ضبط تحركاته وتطمين المعارضين

بغداد - «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

تسلم رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي، رسالة من زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر بشأن قانون الحشد الشعبي الذي أقره مجلس النواب في جلسته التي عقدها السبت الماضي، ونكر بيان صادر عن الإعلام المركزي لكتبة «الشهيد» الصدر، أن وفداً يمثل زعيم التيار سلم رسالة من الأخير إلى العبادي حول آلية تنفيذ إصلاحات لقانون الحشد الشعبي، الذي صوت عليه البرلمان.

وكان الوفد الصدري قد سلم نسخاً مماثلة من رسالة الصدر إلى رئيسي الجمهورية والنواب، وتضمنت الرسالة توصيات ومقترحات تخص وضعية الحشد الشعبي عقب إصدار قانون خاص لدمجه بالقوات المسلحة العراقية بشكل رسمي وتحديد حقوقه ومهامه.

وجاءت توصيات الصدر في بيان، أشار فيه إلى أنه «مرعاة للمصلحة الوطنية الملحة أضع مقترحات من الضروري مراعاتها في مسألة دمج الحشد الشعبي ضمن القوات الأمنية الرسمية، لكي تتلافى جميع المشاكل الطائفية والسياسية والأمنية»، مطالباً «بعدم تهيش الأطراف الداخلية».

وشدد الصدر في توصياته على «ضرورة إبعاد كل من له باع طائفي مقيت أو ممن باع ثلثي العراق وما شابه ذلك، عن الانخراط في الحشد».

في إشارة إلى زعيم حزب الدعوة نوري المالكي الذي يسعى للهيمنة على الحشد الشعبي لأغراض سياسية، وذكر القيادي الصدري النائب حاكم الزامل أن هدف التيار الأول من الرسالة هو تنظيم عمل الحشد الشعبي وضمان حقوق المقاتلين وعائلاتهم.

وأكد في لقاء مطلفز، أن ضمان صرف رواتب المقاتلين وإعطاء حقوق الشهداء لعائلاتهم ورعاية الجرحى، يحتل أهمية كبرى للتيار الصدري، مؤكداً أن تشكيل قانون الحشد الشعبي سيحجبه بتبع السياقات العسكرية التي يسير عليها الجيش العراقي من حيث الرقابة والمتابعة والمحاكمة.

ونكر الزامل في بعض الحالات الموجودة في الحشد ومنها وجود فصائين في فصائل الحشد الشعبي مشاركين بالاسم فقط ويتقاضون رواتبهم قادتهم، أو محاولة بعض قادة الفصائل للاستفادة من رواتب المقاتلين، أو تكسب عناصر الحشد في مقرات منتشرة في محافظات الجنوب بدون عمل، وغيرها من الحالات، معبرا عن الأمل في أن يكون للقانون الجديد دور في الحد من تلك الممارسات وتنظيم عمل الأفراد.

ونكرت رسالة الصدر، مجموعة من الاقتراحات والمقترحات التي قدمها الحشد الشعبي، ومنها وجود فصائين في فصائل الحشد الشعبي مشاركين بالاسم فقط ويتقاضون رواتبهم قادتهم، أو محاولة بعض قادة الفصائل للاستفادة من رواتب المقاتلين، أو تكسب عناصر الحشد في مقرات منتشرة في محافظات الجنوب بدون عمل، وغيرها من الحالات، معبرا عن الأمل في أن يكون للقانون الجديد دور في الحد من تلك الممارسات وتنظيم عمل الأفراد.



السيد مقتدى الصدر

والنوصيات ضمن 39 فقرة تحدد شروط الالتحاق بالحشد الشعبي ومنها التمسك بالالتزام بالأوامر والتفتيش، وإن يكون قادته من ذوي الكفاءة والخبرة، وإن لا يدخل معركة (داخليا وخارجيا) إلا بموافقة الدولة، وإن يتعدى قادة التشكيل بعدم إصدار أوامر لمقاتليه تخالف توجيهات القيادة وفي شروط التشكيل العسكري أن لا يكون

إلى عدم اعطاء مجال لمن أضع ثلث العراق، لتكون له كلمة وتأثير على الحشد، والمقصود به قائد حزب الدعوة توري المالكي، الذي تربطه بقاءه الحشد علاقات قوية ويعلمن دائما بأنه صاحب الفضل في نشوء الحشد الشعبي، وذلك لاستغلالها سياسياً من قبله لتدعيم موقفه، وللتيار الصدري تشكيل مسلح باسم «سرايا السلام» ضمن الحشد الشعبي ويأتمر بأوامر الصدر، وأن أفرادها يتلقون روايتهم من هيئة الحشد الشعبي.

يذكر أن قانون الحشد الشعبي الذي أقره البرلمان العراقي يوم السبت الماضي يقضي باعتبار الحشد الشعبي تشكيلاً عسكرياً وجزءاً من القوات المسلحة العراقية ويرتبط بالقائد العام للقوات المسلحة، ولكن له كيان مستقل، حيث يتألف التشكيل من قيادة وهيئة أركان وصنوف والوية مقاتلة.

وقد لاقى اقرار القانون رفضاً شديداً من قبل القوى السياسية ومنها تحالف القوى الوطنية (بقيادة أسامة النجيفي) وائتلاف الوطنية (بقيادة اباد علاوي) وبعض القوى الكردية ومنها الاتحاد الإسلامي الكرديستاني، وذلك لغرض الأثرية الشعبية في البرلمان تمرير قانون الحشد، رغم مخاوف من علاقات لبعض الفصائل في الحشد مع دول خارجية ومشاركات في معارك خارج العراق كما هو الحال في سوريا.

الركزية للحكومة وان يسن نظام عقوبات صارم، ولا يكون انتماء عناصره سوريا، وتضمنت فقرة آلية التحويل او الدمج التاكيد من انتماء الأفراد إلى فصل معين، وان يسلم سلاحه للدولة، والقسم على عدم تقديم الانتماء الخاص على الانتماء الوطني، والتعهد باطاعة الأوامر الرسمية، وان يخضع لبرنامج تدريب متكثف، مع ضرورة ان يكون جميعاً ما تقدم بعد مراجعة المرجعية الدينية لأخذ الأذن والنصيحة، وتذكرت الرسالة ان لا يكون الالتحاق شاملاً لكل الأفراد، مع الاستفادة من الآخرين في العمل الإعلامي والتثقيفي، مع فتح باب الالتحاق للاقا للمنتسبين الجدد وبالضوابط نفسها المعمول بها، واشارت مصادر مقربة من التيار الصدري لسالقدس العربي، إلى ان الوفد الذي اجتمع برئيس البرلمان أكد، ان الرسالة، تهدف إلى تجاوز كل ما من شأنه ان يعوق أو يعطل الأهداف الوطنية التي تشكل من أجلها الحشد وان يشارك فيه العراقيون جميعاً.

وقالت ان الرسالة تهدف إلى تطمين المعارضين للقانون بان جهوداً ستجرى للجم بعض قادة الفصائل في الحشد ومنع التجاوزات وتنظيم عمل عناصره، كما ربط الصدر تحركات الحشد داخل العراق وخارجه بأوامر القائد العام للقوات المسلحة. وأشارت المصادر إلى ان رسالة الصدر اشارت

## كشف عجلة مليئة بالمتفجرات في بغداد

# اقتحام حي البكر في الموصل وتحريير 23 حيا فيها وإفشال هجوم انتحاري في سامراء

بغداد - «القدس العربي»:

تفتيش عند مرآب للزائرين بالقرب من مأذنة وملوية سامراء الأثرية، وان قوات الأمن سارعت لفرض حظر للجوال في المدينة عقب الهجوم». وفي بغداد، أعلنت عمليات بغداد، امس الثلاثاء، عن احباط مخطط لتنفيذ تفجيرات دامية في بغداد، من خلال ضبطها بملاص حملة بأحزمة وعبوات ناسفة، ومواد شديدة التفجير في إحدى للسيطرات الأمنية جنوبي العاصمة. وقال المتحدث باسم العمليات العميد سعد معن، في بيان، ان «امن ومكافحة إرهاب بغداد في وزارة الداخلية بالتنسيق مع استخبارات عمليات بغداد ضبطت شاحنة محملة بملاص قديمة، مخبأ بداخلها اعداد كبيرة من الأحزمة الناسفة والعبوات وكبيات من مادة السيفور ونترات الامونيا».

سماراء التابعة لحفاظة صلاح الدين بعد تعرضها لهجمات شنها عناصر من التنظيم المتشدد بينهم انتحاريون. وقال بيان الخلية، ان «مجموعة إرهابية من عناصره حاولت التسلل إلى قضاء سامراء»، مضيفاً ان «القوات الأمنية تصدت لها وتم قتل المهاجمين، وهدم خمسة من ضمنهم ثلاثة انتحاريين يرتدون اجزئة ناسفة». وذكرت ان العملية أسفرت أيضاً عن مقتل أربعة اشخاص، وجرح آخر من جهة مرآب الزوار شمال سد سامراء، مشيراً إلى ان القطعات الأمنية تفحص المنطقة بعد رفعها لحظر الجوال الذي فرضته أثناء الهجوم.

روسيا حسب المعلومات المؤكدة، ويوم أمس قُتل مسلحان كانا يتحدثان الفرنسية». وقال نائب العمليات المشتركة قائد عمليات «قادمون يا نينوى» الفريق الركن عبد الأمير رشيد يارالله في إيجاز عسكري، إن عدد الأحياء التي حررتها قوات جهاز مكافحة الإرهاب قد بلغ 23 حياً، مشيراً إلى ان تلك الأحياء تم تطهيرها أيضاً من المخلفات الحربية التي تركها التنظيم المتشدد.

من جانب آخر، أعلن قائد عمليات «قادمون يا نينوى» ان القوات العراقية استعدت كامل منطقة سهل نينوى من تنظيم «الدولة». وقال الفريق في بيان، إن «القوات الأمنية تمكنت، من تحرير مناطق سهل نينوى جنوب الموصل بالكامل»، وفي صلاح الدين، أفادت خلية الإعلام الحربي يوم الاثنين بمقتل خمسة عناصر من تنظيم الدولة بينهم انتحاريان، وأربعة اشخاص في هجوم وقع شمال مدينة سامراء.

بالمدينين المحاصرين فيها. وأعلن جهاز مكافحة الإرهاب، ان القوات العراقية دخلت إلى أحياء النهضة، القاهرة، الأمن، والمصارف في الساحل الايسر من الموصل، حيث تم تطهيرها بالكامل صباح امس الأول الاثنين. وأوضح الفريق الركن عبدالوهاب الساعدي لمراسلين في مقر قيادة مؤقت على اطراف الموصل، ان «مسحلي التنظيم حاولوا التعرض لقطعاتنا، إلا ان قواتنا استطاعت القضاء على أكثر من 40 راهبياً». وأضاف ان «الأحياء المحررة هي القادسية، الزهراء، التحرير، الحارثين، النهضة، القاهرة، الأمن، المصارف، الجامعة، السماح، عدن، الشفق الخضراء، ومطعة التلفزيون، كل هذه المناطق محررة على يد جهاز مكافحة الإرهاب، إضافة إلى الأحياء التي حررتها الفرقة التاسعة». وأشار إلى ان «خسائر تنظيم «الدولة» كبيرة جداً، وهرب قسم كبير من مسلحيه من الساحل الايسر إلى الساحل الأيمن من مدينة الموصل، والتنظيم يعتمد بشكل اساسي على المفخخات والقناصين، ومازالت عملية التطهير مستمرة». وأردف ان «هناك مسلحين اجانب، وكذلك قناصين من

أعلنت المصادر الأمنية العراقية ان القوات العراقية شنت هجوماً في حي البكر في الموصل وصدت عملية انتحارية في سامراء وكشفت عجلة مليئة بالمتفجرات في بغداد. ففي الموصل، أعلنت قيادة العمليات المشتركة، امس الثلاثاء، ان قوات مكافحة الإرهاب، تخوض معارك عنيفة في حي البكر شرقي مدينة الموصل الذي اخترقته، ضد تنظيم «الدولة»، وتوقعت قيادة العمليات ان قوات مكافحة الإرهاب التي توغلت إلى حي البكر، وهي تقرب من فرض سيطرتها على الحي بالكامل. وتشير البيانات الرسمية إلى ان المقاتلات العراقية وطيران التحالف الدولي، قصفت مواقع تنظيم «الدولة» في مركز الموصل. وأعلنت وزارة الدفاع العراقية أنها «وجهت غارات جوية ضد مواقع التنظيم في حي الجزار ووسط المدينة»، وكانت القوات المشتركة أوقفت استخدام الطيران لقصف مواقع التنظيم داخل مدينة الموصل بسبب الخوف من الحاق الأذى

## «هيومن رايتس ووتش»: غارة جوية ضد تنظيم «الدولة» تصيب مستوصفاً فيها

# العائلات في الموصل تعاني صعوبة الحصول على الغذاء والمدينة تقترب من الحصار الكامل



عائلات عراقية تتلقى الإعانات في الموصل

متشدد متحصنين وسط المدينين لتعطيل الغارات الجوية ويقاومون تقدم القوات بسيارات ملغومة يقودها انتحاريون وقناصة وقذائف موزتر مما يؤدي إلى سقوط قتلى من المدينين أيضاً. وقالت منظمة هيومن رايتس ووتش الدافعة عن حقوق الإنسان إن أس غارة جوية تستهدف مقاتلين من تنظيم الدولة الإسلامية أصابت مستوصفاً إلى الجنوب من الموصل يوم 18 تشرين الأول أكتوبر مما أسفر عن مقتل ثمانية مدينين على الأقل.

الصلح الأساسية في الموصل إلى ثلثها، على الأمد القصير». وتشترك قوات قوامها نحو مئة ألف فرد من القوات الحكومية وقوات الأمن الكردية والمقاتلين الشيعية في الهجوم الذي بدأ يوم 17 تشرين الأول/أكتوبر بدعم جوي وبيري من تحالف عسكري دولي تقوده الولايات المتحدة.

بغداد - الموصل (العراق) - رويترز: قال عمال إغاثة أمس الثلاثاء إن الحصار يوشك على الاكتمال حول الموصل في حين تواجه الأسر الفقيرة صعوبات في العثور على طعام نتيجة ارتفاع حاد في الأسعار بعد شن هجوم تدعمه الولايات المتحدة على المدينة التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية في شمال العراق. وتجد بعض الأسر الأكثر فقراً صعوبة في العثور على الغذاء في حين تقوم أسر أخرى بتخزين الغذاء وتخفيه مع توقع ارتفاعات أكبر في الأسعار مع استمرار المعارك التي بدأت قبل ستة أسابيع.

احتياج ملح

سيطرت القوات العراقية التي تتقدم من جهة الشرق على نحو ربع المدينة وتحاول التقدم إلى نهر دجلة الذي يمر ووسط الموصل في أكبر معركة يشهدها العراق منذ الغزو الأمريكي عام 2003 الذي اطاح بحكم صدام حسين. وقالت جرائد «في أسوأ الأحوال تنصرون أن الأسر التي تواجه صعوبات في الموصل ستجد نفسها في احتياج أشد... كلما استغرق تحرير الموصل وقتاً أطول زادت صعوبة الظروف التي تواجهها الأسر».

وقال شهود الاثنين إن تنظيم الدولة إسلامية اعتقل نحو 30 من أصحاب المتاجر يوم الأحد الماضي واتهمهم برفع أسعار المواد الغذائية في المدينة في محاولة لاحتواء السخط. ويشن التنظيم في الفترة الأخيرة حملة على من يمكن أن يقدموا العون للحملة في العراق. وأغلب الذين ادعوا من قبل في الموصل كانوا ضباطاً سابقين في الشرطة والجيش يشبهه في عدم ولائهم أو تديرهم لتمرر على حكم التنظيم المتشدد. وتفيد تقديرات الجيش العراقي بأن في الموصل ما بين خمسة آلاف وستة آلاف مقاتل

لا تراجع ولم تؤكد القوات العراقية أو قوات التحالف تقارير تفيد بأن متشددين اثنين ووزير النقل بالتنظيم قتلوا في تلك الغارة. وقال ابو بكر البغدادي زعيم تنظيم الدولة الإسلامية الذي يعتقد أنه مقيم قرب الحدود السورية لمقاتليه إنه لا يمكن الانسحاب من المدينة. وفر نحو 74 ألف مدني من الموصل حتى الآن وتستعد الأمم المتحدة لأسوأ الاحتمالات وهو تشريد أكثر من مليون شخص مع دخول فصل الشتاء ونقص المواد الغذائية.

ورأى مراسل لرويتز في شرق الموصل مدينين يفرون من القتال في عدن وهو حي يفترض أنه تحت سيطرة الحكومة العراقية فيما يشير إلى الصعوبات التي تواجهها القوات في الاحتفاظ بالأرض. وقال إيهاب وهو تلميذ في المدرسة في الشرطة والجيش يشبهه في عدم ولائهم أو تديرهم لتمرر على حكم التنظيم المتشدد. وتفيد تقديرات الجيش العراقي بأن في الموصل ما بين خمسة آلاف وستة آلاف مقاتل

## وزارة النفط العراقية ترحب باستعداد إقليم كردستان لتسليم النفط مقابل رواتب الموظفين

الناضية». وحمل البيان حكومة الإقليم مسؤولية عدم صرف الرواتب، حيث أشار إلى أن «رئيس الوزراء حيدر العبادي قد أعلن في أكثر من مناسبة استعداد الحكومة دفع رواتب موظفي الإقليم في حالة تسليم النفط، إلا ان حكومة إقليم كردستان لم تطبق هذه الآلية، مما يؤكد ان الحكومة الاتحادية لا تتحمل مسؤولية تأخير صرف مستحقات الإقليم ورواتب الموظفين». وأكدت الوزارة ان «قيام حكومة الإقليم بتصدير النفط المستخرج من حقول الإقليم وبعض حقول كركوك بشكل مستقل ودون علم الحكومة الاتحادية ووزارة النفط وبيعه بأقل من الأسعار التي تعتمدها شركة تسويق النفط [سومو] في تعاملاتها الخارجية قد ألحق ضرراً بالإيرادات المالية للبلاد وللإقليم». وشددت وزارة النفط «على ان الحكومة الاتحادية والوزارة حرصتان على التخفيف من معاناة أبناء شعبنا في الإقليم والاسراع في صرف رواتب المواطنين وتقاسم رغبتهم مع أبناء العراق في المحافظات الأخرى. أمين الاتفاق مع حكومة الإقليم على آليات جديدة واضحة لتسليم الطرفين على الالتزام بالاتفاق وتنفيذه بشفاافية عالية وبما يحقق الفائدة لأبناء العراق». يذكر ان الأزمة المالية الحادة التي تعاني منها حكومة الإقليم تعود إلى خلافات مع بغداد حول تسليم عائدات

رحبت وزارة النفط العراقية، بإعلان حكومة إقليم كردستان، حول استعدادها لتسليم النفط المستخرج من حقول الإقليم وبعض حقول محافظة كركوك إلى الحكومة الاتحادية مقابل دفع رواتب موظفي الإقليم. وشددت الوزارة في بيان لها «على أهمية استلامها النفط المستخرج من حقول الإقليم وبعض حقول كركوك وتصديرها وفق الآليات الرسمية والقانونية المتبعة من قبل شركة تسويق النفط العراقية [سومو] من حيث دقة الكميات المصدرة من النفط الخام والإيرادات المتحققة والتي تذهب تلقائياً إلى الخزينة الاتحادية حيث يتم توزيعها حسب الموازنة التشغيلية والاستثمارية، التي تحظى سنوياً بمصادقة مجلس النواب». وكان رئيس حكومة إقليم كردستان نجيبفان بارزاني أعلن مؤخرًا، «أنا كانت بغداد مستعدة لدفع الرواتب فإننا مستعدون لمعالجة المشاكل ومنها في النفط»، وأشار بيان الوزارة إلى ان «الحكومة الاتحادية ووزارة النفط تؤكدان أن رواتب الإقليم تدفع من قبل حكومة الإقليم وان عدم التزام حكومتها بالاتفاق البرم مع الحكومة الاتحادية وامتناعها عن تسليم الكميات المتفق عليها من النفط الخام المستخرج من حقول الإقليم سبب جزاً في الموازنة الاتحادية للاعوام

بغداد - «القدس العربي»:

قواتها وتقديمها في المناطق التي سيطرت عليها في عريشة وغيرها حيث أصدرت رئاسة كردستان أوامر صارمة لقوات البيشمركة بعدم الانسحاب من أي موقع دخلت اليه وعدم التقدم نحو مدينة الموصل إلا بأوامر من قيادة الإقليم حصراً». وأكد النقيب محمد الصبيحواي أن القوات العراقية فضلت في اقتحام منطقة الشفق الخضراء أقصى شرق الموصل مقابل منطقة كوكلي رغم القصف العنيف لطيران التحالف ورغم مشاركة الجنود الأمريكيين حيث زال مقاتلو التنظيم بحكمون سيطرتهم على الشفق الخضراء جنوب حي عدن شرق الموصل. وختم بقوله «من الواضح ان التنظيم لن ينسحب من الموصل كما كان متوقعاً، وكما وعدنا قياداتنا، والخسائر الكبيرة بدأت تؤثر على معنويات القوات العراقية، فبدن كنا تنصرون أن معركة الموصل ستكون سريعة وأن مقاتلي التنظيم سيهربون إلى سوريا لكن فوجئنا بحدوث العكس حيث يقاوم التنظيم في الموصل كما لم يقاوم سابقاً ويستخدم أساليب لم نعرفها من قبل» على حد قوله.

العارك في جنوب وغرب تلعفر حيث استطاعت الدولة الإسلامية تدريجياً استعادة بعض القرى في جنوب الموصل بالإضافة إلى دخول قوات عراقية في معارك طاحنة مع القوات الأمريكية ومليشيات الحشد وجهاز مكافحة الإرهاب في الأحياء الشرقية لمدينة الموصل». ويؤكد المصدر أن معركة الموصل «تعتبر صيرية لالهائلة التي تكبدها المهاجمون خير دليل على هذا الكلام». حسب تعبيره. من جانب آخر قال النقيب في الجيش العراقي محمد الصبيحواي لسالقدس العربي: «إن حكومة إقليم كردستان أبلغت قوات التحالف والحكومة العراقية بان مشافي أربيل العسكرية والمدنية لم تعد تتسع لجرحى معارك الموصل، وباتت تعالج حالات فوق طاقتها الاستيعابية وطلبت بإنشاء مشاف ميدانية جديدة». ونقل الجرحى إلى بغداد لأن مستشفيات الإقليم لم يعد باستطاعتها استقبال المزيد، حسب قوله. وأضاف: «قوات البيشمركة ما زالت تصر على عدم مشاركتها بمعارك الموصل وأوقفت

بغداد - «القدس العربي»

من عبيدة الدليمي:

استقدم تنظيم الدولة الإسلامية منذ أيام تعزيزات عسكرية إلى مدينة الموصل من الأراضي السورية ضمت مئات المقاتلين من ضمنهم «قوات الصحراء» التي تعد قوات الخلية للتنظيم الذي قام بتدريسيها تدريجياً استثنائياً على قتال المدن حسب ما افاد مصدر مقرب من التنظيم.

وأضاف المصدر المقرب من تنظيم الدولة في اتصال مع «القدس العربي» أن تعزيزات التنظيم هذه تشكل «الدفعة الثانية بعد الأولى التي وصلت إلى الموصل قبل نحو أسبوعين من مدينة الرقة السورية كإجراء لمواجهة الجنود الأمريكيين الذين يشاركون في معارك الأحياء الشرقية من الموصل إلى جانب القوات العراقية التي لم تستطع إحراز تقدم وفق الخطط التي وضعتها ضباط أميركيون كبار بالتنسيق مع قيادة عراقية وكردية». وأكد ان هذه التعزيزات «غيرت مجرى

التنظيم في العراق». وقال المتحدث باسم العمليات العسكرية في الموصل، إن القوات العراقية ستستعد لمواجهة «قوات الصحراء» التي تعد قوات الخلية للتنظيم الذي قام بتدريسيها تدريجياً استثنائياً على قتال المدن حسب ما افاد مصدر مقرب من التنظيم.

وأضاف المصدر المقرب من تنظيم الدولة في اتصال مع «القدس العربي» أن تعزيزات التنظيم هذه تشكل «الدفعة الثانية بعد الأولى التي وصلت إلى الموصل قبل نحو أسبوعين من مدينة الرقة السورية كإجراء لمواجهة الجنود الأمريكيين الذين يشاركون في معارك الأحياء الشرقية من الموصل إلى جانب القوات العراقية التي لم تستطع إحراز تقدم وفق الخطط التي وضعتها ضباط أميركيون كبار بالتنسيق مع قيادة عراقية وكردية». وأكد ان هذه التعزيزات «غيرت مجرى

## قيادي في المعارضة يعتبر أن خسارة المدينة « لن تكون نهاية الثورة السورية » الأمم المتحدة تحذر من وضع « مخيف » في شرق حلب جراء التصعيد العسكري



مشهد مأساوي لطفل قضى نحبه خلال قصف النظام لحلب (أ ف ب)

لحي جبل بدرو والصاخور الاستراتيجي اللذين خسرتهم الفصائل أمس الأول. وتكررت صحيفة «الوطن» السورية القريبة من دمشق في عددها أمس الثلاثاء أن الجيش بدأ الأثنين «المرحلة الثانية من عملياته العسكرية الهادفة إلى تحرير الأحياء الشرقية من حلب باقتحام «الأحياء الجنوبية منها».

وأوضحت أنه في حال سيطرة الجيش على حي طريق الباب، يغزو بمقدوره الوصول إلى حي الشعرا الذي يعد من أهم معاقل جبهة النصرة، التي باتت اسمها جبهة «فتح الشام» بعد فك ارتباطها عن تنظيم «القاعدة».

إلى ذلك قال كبير مفاوضي المعارضة السورية جورج صبرا إن خسارة الجزء الشرقي من مدينة حلب، الخاضع لسيطرة المعارضة، لن تعني انتهاء المعركة ضد حكم الرئيس السوري بشار الأسد.

وشدد في تصريح لهيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» على أن خسارة حلب تعني أن الأمل بالتوصل إلى اتفاق سلام أضفى أكثر صعوبة، ولكنه أكد أن خسارة حلب «لن تكون نهاية للثورة».

وقال إن «حلب مدينة مهمة للثورة، إلا أنها ليست آخر مكان»، مضيفاً: «لدينا الآن العديد من المناطق تحت سيطرة الجيش السوري الحر».

واستطاعت القوات الحكومية السيطرة على أكثر من ثلث المناطق التي تسيطر عليها المعارضة في شرق حلب، ما دفع بفصائل المعارضة للانتسحاب إلى أماكن أقوى دفاعياً.

وحذر صبرا من تداعيات الحملة العسكرية التي تشنها القوات السورية الحكومية وحلفاؤها، مشيراً إلى أنها «تقضي على جزء من العملية السياسية»، وأردف «ما من أحد يفكر في الحلول السلمية في ظل هذه الظروف الحالية».

الدينون» وقال الناطق باسم الدفاع المدني في حي الانصاري إبراهيم أبو الليث بصوت متقطع «النزوح جماعي والعنويات منهاره (...) تتسام الناس على الأرض، لا مائل ولا مشرب ولا ماوى أو ملجأ».

### اجتماع فوري

إزاء ما وصفه به الكارثة الإنسانية في شرق حلب، طالب وزير الخارجية الفرنسي جان مارك أيرولت الثلاثاء مجلس الأمن الدولي بعقد اجتماع «فورا» من أجل «النظر في الوضع في هذه المدينة الشهيدة وبحث سبل تقديم الإغاثة لسكانها».

وقال في بيان «ثمة حاجة ملحة أكثر من أي وقت لتطبيق وفق الأعمال الحربية والسماح بوصول المساعدة الإنسانية بدون قيود».

ومن المقرر عقد محادثات بشأن سوريا الثلاثاء في مجلس الأمن الدولي، لكنها ليست على ارتباط بالوضع في حلب.

وتشكل سيطرة قوات النظام على أكثر من ثلث الأحياء الشرقية وفق المرصد، الخسارة الأكبر للفصائل المعارضة منذ سيطرتها على شرق المدينة في 2012.

في المقابل، بعد تقدم النظام أكبر انتصاراته بعدما استعاد المبادرة ميدانيا منذ بدء روسيا حملة جوية مساندة له قبل أكثر من عام، وفي ظل عجز دولي كامل إزاء إيجاد حلول لتسوية النزاع المستمر منذ أكثر من خمس سنوات.

وأفاد المرصد السوري الثلاثاء بمقتل عشرة مدنيين على الأقل جراء غارات شنتها طائرات روسية على حي باب النيرب الواقع تحت سيطرة الفصائل، في وقت تركزت الاشتباكات العنيفة بين الطرفين في حيي طريق الباب والشعرا الملاصقين

وهي المرة الأولى، بحسب المرصد، التي ينزح فيها هذا العدد من السكان من شرق حلب منذ 2012 حين انقسمت المدينة بين أحياء شرقية تحت سيطرة الفصائل وغربية تحت سيطرة قوات النظام.

ووجهت الأمم المتحدة الاثنين نداء عاجلاً إلى الأطراف المتحاربة ليتوقفوا عن قصف المدنيين في شرق حلب، معربة عن «قلقها البالغ» حيال مصير المدنيين الواقفين بين نارين في ظروف مروعة».

وأظهرت مقاطع فيديو دماراً هائلاً في شرق حلب في وقت شاهد مراسل الوكالة في شرق حلب عشرات العائلات معظم أفرادها من النساء والأطفال، تصل ثباتاً بسجراً على الأقدام، ويعاني أفرادها من الإرهاق والبرد الشديد والجوع، حتى أن بعضهم ليس بحوزته المال لشراء الطعام.

وأعلن جهاز الدفاع المدني في شرق حلب الاثنين نفاذ كامل مخزونه من الوقود، ودعا جميع المنظمات الإنسانية والإغاثية والطبية للتدخل السريع لوقف الكارثة الإنسانية التي يعيشها

الأحد أفادت بنزوح عشرة آلاف مدني خارج الأحياء الشرقية. وأوضح مدير المرصد رامي عبد الرحمن الثلاثاء أن آلاف نزحوا منذ ليل الاثنين الثلاثاء إلى مناطق سيطرت عليها قوات النظام في اليومين الأخيرين وتحديداً من حيي الشعرا وطريق الباب اللذين يشكلان حالياً خطوط المواجهات بين طرفي النزاع وفيهما كثافة سكانية مرتفعة.

### الحدار نحو الجحيم

وقالت المتحدث باسم برنامج الأغذية العالمي تيتينا لوشير الثلاثاء في جنيف إن المدنيين في شرق حلب يواجهون ظروفًا «رهيبية» واصفة الوضع بأنه «انحدار بطيء نحو الجحيم». وحتى بدء الهجوم، كان يعيش أكثر من 250 ألف شخص في الأحياء الشرقية في ظروف صعبة نتيجة حصار بدأت قوات النظام قبل حوالي أربعة أشهر. ودخلت آخر قافلة مساعدات إنسانية إلى مناطقهم في تموز/يوليو الماضي.

### عواصم وكالات «القدس العربي»:

وصفت الأمم المتحدة الثلاثاء الوضع في شرق مدينة حلب السورية بـ«المخيف» بعدما دفع التقدم السريع لقوات النظام السوري داخل مناطق سيطرة الفصائل المعارضة نحو 16 ألف مدني إلى الفرار نحو مناطق أخرى.

دبلوماسياً، طالب وزير الخارجية الفرنسي جان مارك أيرولت الثلاثاء مجلس الأمن الدولي بعقد اجتماع فوري لبحث تطورات الوضع في حلب وسبل تقديم المساعدات للسكان المحاصرين.

ومع استعوار عمليات الفرار من مناطق الاشتباك بين قوات النظام والفصائل في حلب، أعرب رئيس العمليات الإنسانية في الأمم المتحدة ستيفن أوبراين الثلاثاء عن «غاية القلق على مصير المدنيين بسبب الوضع المقلق والمخيف في مدينة حلب».

وخسرت الفصائل المعارضة أمس الاثنين كامل القطاع الشمالي من الأحياء الشرقية إثر تقدم سريع أحرزته قوات النظام وحلفاؤها في إطار هجوم بدأت منتصف الشهر الحالي لاستعادة السيطرة على كامل مدينة حلب. ودفعت الاشتباكات الآلاف إلى الفرار.

وقال إن «كثافة الهجمات على أحياء شرق حلب في الأيام الأخيرة، أجبرت حوالي 16 ألف شخص على «الفرار إلى مناطق أخرى من المدينة».

ولا يشمل هذا العدد الآلاف من المدنيين الذين نزحوا داخل الأحياء الشرقية خلال الأيام الثلاثة الأخيرة، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وأحصى المرصد الثلاثاء فرار أكثر من سبعة آلاف مدني إلى حي الشيخ مقصود ذي الغالبية الكردية وأكثر من خمسة آلاف إلى مناطق تحت سيطرة قوات النظام، بعد حصيلة سابقة



عناصر من الدفاع المدني يسحبون رجلاً من تحت أنقاض مبنى دمره النظام



مدنيون سوريون يحملون أطفالهم ويشقون طريقهم وسط الدمار (أ ف ب)



عائلات سورية تهرب من الاقتتال الدائر في حلب

ماذا لو انتصر الأسد في الحرب؟ سيحكم أرضا يبببا تعيش تمردا بلا نهاية

# القوى المتنازعة على سوريا في سباق للسيطرة على «الباب»... والفوز فيها سيحدد مسار حلب والرقعة... وتفاصيل جديدة عن ملاحقة العدناني... اختفى في مناطق سكنية وتوقف عن استخدام الموبايل



عائلات سورية نازحة من شرق حلب في انتظار نقلهم الى مناطق امته غرب المدينة

## لندن - «القدس العربي»

### من إبراهيم درويش:

في الحرب ضد تنظيم «الدولة» على الأراضي السورية لم يبق للجهايين من معالق قوية سوى بلدة الباب في الشمال وعاصمة ما أطلقوا عليها «الخلافة» في الرقة.

واكتسبت معركة السيطرة على الباب أهمية خاصة نظرا لنتائج عدد من القوى عليها وتشابكت في الطريق قبل أن تصل إلى البلدة ذاتها، ومن هنا اكتسب المعركة أهمية خاصة ليس من ناحية أثرها على المعركة القادمة في الرقة بل وتداعيات المعركة الحالية في مدينة حلب حيث أحرزت القوات الموالية لنظام بشار الأسد تقدما ملموسا في معالق القاتلين في حلب الشرقية.

وعليه فنتيجة المعركة في الباب ستعكس سلبا وإيجابا على مصير المقاومة في حلب، خاصة أنها قدمت مخزونا كبيرا من المقاتلين الذين شاركوا في معركة حلب منذ عام 2012، وكانت البلدة الجبهة الأمامية في الحرب ضد تنظيم «الدولة»، وجبهة النصرة» المعروفة الآن باسم «فتح الشام».

والعنى خسارتها حرمان تنظيم «الدولة» من طرق الإمدادات إلى الرقة وستفتح الطريق أمام ملاحقة وقتل قاتله والقبح عليهم. رغبة بسلادة للسيطرة على القاتلين الذين يدعهم بعضه آلاف جندي تركي على البلدة ضمن «عملية درع الفرات».

ويقول كيم سينغوبتا من صحيفة «انديبنت» إن تركيا ترى في السيطرة على الباب يمثل حماية طبيعية لـ «الحزام الأمني» الذي تبلغ مساحته 5,000 كيلو متر مربع وترغب تركيا بإقامته بالإضافة لوقف طموحات النظام السوري التسوية حالة أكمل السيطرة على مدينة حلب. وسيطر المقاتلون الذين دعمتهم المدرعات التركية على أم شقيف وأم عدسة والنيقية نهاية الأسبوع الماضي وشنت هجمات في نفس الوقت على قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من الولايات المتحدة في شيخ ناصر وصب ويران والشيخ ناصر.

وزعمت «قوات سوريا الديمقراطية» أنها دمرت مصفحة تركية في الوقت الذي هاجمت فيه تنظيم الدولة وسيطرت على قرية تل جيجان وتل العنب غرب الباب.

أما قوات النظام التي تواصل التقدم في حلب فقد هاجمت قرى خريسة دوير والشعلة وعمد الثلاثينية وتل الخشخشات.

واتصل الرئيس أردوغان مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بعد مقتل أربع جنود أترك في غارة جوية للنظام قرب الباب، ويقول المسؤولون الأتراك إن الرئيسين على تواصل دائم فيما يتعلق بالأزمة السورية حيث بدأت الإتصالات بشكل طبيعي بعد التقارب بين البلدين في الصيف.

### اتهامات متبادلة

وفي الميدان تتواصل الاتهامات بين القوى المتنافسة للسيطرة على مناطق تنظم الدولة، ونقل سينغوبتا عن معتمد خالد عبدالله ضابط في الجيش السوري الحر» حديثه بمرارة عن قوات سوريا الديمقراطية التي وصفها بالكردية وتابعة لقوات حماية الشعب، ويقولون إنهم يقاتلون داعش ولكنهم يقاتلوننا ومن المؤكد أنهم يساعدون بشار عندما يناسبهم».

وأكد عبدالله «لدينا أدلة أنهم يستخدمون المدفعية عندما يتقدم النظام نحو عمد الثلاثينية والشعلة، ونحن لا نقول إنهم يريدون بسيطرة بشار على الباب، فقد قالوا إنهم يريدوننا لأنفسهم، ويريدون خلق كردستان في سوريا والعراق وتركيا. ويعترف الأتراك هذا ولهذا السبب هم في سوريا. ويجب على الأمريكيين فهم هذا ومع ذلك يواصلون دعم الأكراد»، وفي الوقت الذي أعلن فيه الأمريكيون عن انسحاب قوات سوريا الديمقراطية من منبج إلا أن الأكراد لا يزالون هناك ويعملون على توسيع مناطق سيطرتهم.

ويعلق الكاتب على أن الدور الكردي سيفضي إلى سيناريو آخر، فعندما تفقد القوى الخارجية اهتمامها خاصة أمريكا في ظل الرئيس المنتخب دونالد ترامب أو تتراجع بعدما حققت أهدافها الإستراتيجية «فسيوصل الأكراد صراعهم الشرير المهلك بشكل يجعل من تحقيق السلام أمرا بعيدا» حسبما يقول سينغوبتا.

### قصة ملاحقة

وما دام الحديث يدور عن أهمية الباب فهي البلدة التي قتل فيها القيادي البارز في تنظيم «الدولة»، أبو محمد العدناني، المتحدث الرسمي ومسؤول فرع العمليات الخارجية، وكشفت صحيفة «واشنطن بوست» تفاصيل عن كيفية ملاحقته وقتله.

ففي تقرير أعدده جوسبي واريك قال فيه إن الرجل الذي تعود على إصدار الخطابات النارية والخطب الطويلة صمت في أشهر الصيف الأخيرة، فالسوري الذي دعا الشباب المسلم لليلس الأزمسة الناسفة أصبح مشغولا أكثر بالمحافظة على أمنه الشخصي وتخلي عن هوايته النقالة وتوقف عن حضور الاجتماعات ولم يعد يخرج أثناء النهار حسب مسؤولين أمريكيين. وبدأ العدناني ينام في مساكن مكثفة ببلدة الباب مرانها على عدم استهدافه بغارة نظرا لوجود أطفال فيها.

والتباغتون تم استهداف القيادي البالغ من العمر 39 عاما وهو يحاول ركوب سيارة مع مرافق له، وكانت السيارة متجهة نحو طريق زراعي شمال الباب عندما أطلق عليها صاروخ «هيلفاير»، وقتلها الإثنين.

### مراقبة طويلة

وتقول الصحيفة إن صراخ 30 أب/ أغسطس كان نذرة أشهر طويلة من مراقبة أحد قادة التنظيم البارزين، ويصفه المسؤولون الأمريكيون بالشخصية الخطيرة.

وفي الوقت الذي لا تزال فيه عملية قتل العدناني على التكتان إلا أن المسؤولين الأمريكيين يتحدثون وبشكل مفتوح عن حملة ناجحة لملاحقة قادة التنظيم وقتلهم بمن فيهم العدناني الذي كان رقم 2 في التسلسل القيادي.

واستطاعت الولايات المتحدة التخلص على الأقل من ستة قادة بارزين في الأشهر الأربعة الماضية بالإضافة لنواب وقادة أوية بشكل محت فروعا كاملة في الرسم البياني للقيادة.

وتضيف الصحيفة أن مقتلهم ترك زعيم التنظيم أبو بكر العدناني معزولا ومحرورا من مصائب قاتله الجريبن وغير قادر على التواصل مع أتباعه.

ولم يظهر العدناني منذ عامين وكل ما أصدره هو شريط مسجل مما يقترح أن رأس التنظيم «مخفف في مكان يصعب الوصول إليه»، حسب برييت ماكغيفرك، المبعوث الخاص لنول التحالف الدولي ضد تنظيم «الدولة».

وكان نوابه تقريبا، وكان المسؤول يتحدث في لقاء مع مسؤولين في التحالف عقد ببرلين هذا الشهر «وقمنا بتحديد سببهم، ولو نظرت إلى كل نوابه الذين كان يعتمد عليهم لرأيت أنهم ذهبوا، ومع ذلك فخسارة القيادة البارزين لا تعني نهاية قريبة للتنظيم، فالطبيعة اللامركزية للتنظيم وشبكاته الموالية في مناطق متعددة تعني أنه سيستمر كتهديد حتى لو قتل العدناني نفسه، ويشير المسؤولون إلى نجاح حملة القتل المستهدف التي أشرف عليها «سي أي إيه» و«البنغافون» خلال العامين الماضيين والتي ركزت على ملاحقة قادة التنظيم وقتلهم، واستفادت الحملة من التكنولوجيا المتقدمة وأجبرت جدد بمن فيهم الهاربين والمنشقين عن التنظيم ممن قدموا معلومات عن الكيفية التي يتواصل فيها الإرهابيون ويتنقلون.

الوضع الذي يعيشه تنظيم الدولة والذي توقف عن التدقيق في المجهدين الجدد»، وقال إن الأمريكيين لديهم اليوم صورة أفضل عن التنظيم من تلك التي شكلها عن تنظيم القاعدة في العراق.

### الشيثاني الأول

ومن أولى القيادات التي ذهبت كان أبو عمر الشيثاني ذو اللحية الحمراء الذي قاتل في الحرب الروسية - الجورجية عام 2008 وتدريب على يد القوات الأمريكية الخاصة واستهدفه عن التنظيم منذ عام 2014 أكثر من مرة ليقتل في 10 تموز/يوليو أثناء اجتماع مع القادة العسكريين خارج مدينة الموصل.

وكان مقتله بداية لسلسلة ناجحة للتخلص من قادة التنظيم خاصة مسؤولي قسم العمليات الخارجية، وفي 6 ايلول/سبتمبر قتل «وزير الإعلام» وائل عادل حسن سلمان الفيض قريب الرقة ثم اغتيل في 30 ايلول/سبتمبر نائب القائد العسكري في الموصل أبو جنة.

وفي 12 تشرين الثاني/نوفمبر قتل مسؤول شبكة العمليات الخارجية في الشنراق الأوسط عبدالباسط العراقي.

ولكن مقتل العدناني كان الضربة القوية التي تلقاها التنظيم نظرا لأهميته الدعائية وعلاقته بعمليات خارجية وكونه الشخص المسؤول عن رفع معنويات المقاتلين خاصة عندما ابتعد التنظيم يخسر مناطقه.

وحسب ويليام مانتنتس، الباحث في معهد بروكينغز، «لقد كان صوت الخلافة عندما كان الخليفة صامتا»، وكان أحد الذين دعوا للحرب ضد الغرب كما يقول.

الوضع الذي يعيشه تنظيم الدولة والذي توقف عن التدقيق في المجهدين الجدد»، وقال إن الأمريكيين لديهم اليوم صورة أفضل عن التنظيم من تلك التي شكلها عن تنظيم القاعدة في العراق.

وعندما سقطت منبج وأصبحت دابق في خطر اضطر العدناني للخروج فقتل، واللائق للانتباه أن تنظيم «الدولة» أعلن عن مقتله فوراً فيما تأخرت وزارة الدفاع الأمريكية اسبوعين عندما أعلنت في 12 ايلول/سبتمبر عن مقتله، ربما للتأكد من أن الجثة التي انتشلت من حطام السيارة كانت العدناني نفسه.

ورغم خسارة التنظيم قاداته إلا أن النهاية ليست قريبة حسب بروس هوفمان من جامعة جورج تاون الذي قال إن قدرة التنظيم نابعة من قيادات صدامية غير معروفة، ضيفا أن مقتل المسؤول الدعائي سيرقل مهام التنظيم لفترة قصيرة.

ويرى بروس ريدل، ضابط المخابرات السابق والباحث في معهد بروكينغز أن استمرار قتل القيادات وتقلص المناطق تعمل على إضعاف قوة وجاذبيته، «بواجهة التنظيم أزمة خطيرة»، وهذه الأزمنة تصب في صالح القوى التي تتنازع على أراضيها.

### جثة نصف ميتة

وفي المعركة الحالية على حلب تساءلت صحيفة «نيويورك تايمز» في مقال أعدته اليسا روين عن صورة سوريا إن «النصر»، الأسد، وعلقت في البداية إن انتصاره سيكون باهظ الثمن.

وتلقت عن خبراء في المنطقة وأجاب قولهم إن الأسد سيحكم أرضا يبببا تعاني من مشاكل اقتصادية وتمردا لا نهاية له.

والميليشيات الشيعة استعادة ما خسرت قواته في بداية الحرب، وبحسب روبرت فورد السفير الأمريكي السابق في دمشق «لقد غير التدخل الروسي والإيراني الدينامية وبشكل كامل لصالح الأسد».

وأشار إلى حلب التي يقاتل فيها مقاتلون من حزب الله والمليشيات الشيعة أكثر من الجنود السوريين، ومع ذلك فالأسد هو عن طبيعة البلد الذي سيحكمه الأسد، ويشير فورد إلى أنه «جثة الدم، ومع وصول مفتوح على مدى البصر».

ولن يحكم الأسد مناطق بحرية، فسيستل مدینا لرعاته الروس والإيرانيين، وقد تحاول إيران تعزيز تأثيرها في المنطقة من خلال حزب الله، وربما طالب بإدارة الميليشيات الشيعة لحلب.

وتعلق أن صعود الأسد محدود الآن، خاصة أن المعارضة منقسمة وتعاني من ضعف في الدعم، وصول دونالد ترامب فقد يتوقف مدینا لرعاته الروس والإيرانيين، وقد تحاول إيران تعزيز تأثيرها في المنطقة من خلال حزب الله، وربما طالب بإدارة الميليشيات الشيعة لحلب.

وتعلق أن صعود الأسد محدود الآن، خاصة أن المعارضة منقسمة وتعاني من ضعف في الدعم، وصول دونالد ترامب فقد يتوقف مدینا لرعاته الروس والإيرانيين، وقد تحاول إيران تعزيز تأثيرها في المنطقة من خلال حزب الله، وربما طالب بإدارة الميليشيات الشيعة لحلب.

وتعلق أن صعود الأسد محدود الآن، خاصة أن المعارضة منقسمة وتعاني من ضعف في الدعم، وصول دونالد ترامب فقد يتوقف مدینا لرعاته الروس والإيرانيين، وقد تحاول إيران تعزيز تأثيرها في المنطقة من خلال حزب الله، وربما طالب بإدارة الميليشيات الشيعة لحلب.





مشاركة 1411 عضواً وهيئة رئاسية للإشراف على سير الأعمال

# اليوم الأول لمؤتمر «فتح»: انتخاب عباس رئيساً للحركة بعد ترشيحه من اللجنة المركزية



عباس يلقي كلمة خلال مؤتمر فتح أمس

والاستقلال وما زالوا ينتظرون أن تتحلل عيون الوطن بالقدس العاصمة الأبدية، أنتم اليوم تؤسسون لحقبة أكثر قوة وأكثر رسوخاً في مسيرة حركتنا الرائدة، وتؤكدون ذات مبادئ الإنطلاقة الأولى، تلك التي كانت للفلسطين وحدها، فلسطين التي هي أكبر من كل شيء، وفيل كل شيء، وفوق كل شيء»، وتابع: «أنتم الآن تؤكدون بوجودكم هنا وباصراركم الملتزم على التشبيث بفتح والتمسك بها، وبرنامجها الوطني، ومضحا أن «فتح ستبقى غلاية، ولن يتوقف تيارها الهادر قبل أن تتحقق أهدافها محمود أبو الهيجا بكمالات ثورية في حق الحركة، وجاء انتخاب عباس، حسب ما قال عضو اللجنة المركزية السابق، سليم الزعنون، بناء على توصية أجمعت عليها اللجنة المركزية في اجتماعها الأخير، الليلة قبل الماضية في مقر الرئاسة في رام الله، بترشيح عباس إلى هذا المنصب الذي يحلته منذ خلافته للرئيس الراحل ياسر عرفات، في تشرين الثاني/ نوفمبر 2004.

وقال الزعنون، وهو رئيس المجلس الوطني الفلسطيني: «أعطيت الرئيس لعباس بصفتي الأمل والمؤسسين، وهو الرجل الذي صدحت كثير من الأشياع الموبوءة ضدّه قبل وبعد الإعداد للمؤتمر». وانتخب الأعضاء في الجلسة الأولى أيضاً، هيئة رئاسية بعد اكتمال النصاب القانوني، ستشرف على سير أعمال المؤتمر، من مناقشة التقارير المالية والتنظيمية والسياسية، وكذلك انتخابات اللجنة المركزية والمجلس الثوري. ولعن عضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر، حسين الشيخ، اكتمال النصاب القانوني، مشيراً إلى أن عدد الأعضاء بلغ 1411، وتغيب عنه 88 معظمهم من قطاع غزة، لم يتمكنوا من الحصول على تأشيرات إسرائيلية للخروج من معبر «إيرز»، ليبلغ بذلك عدد الحضور 1320 عضواً. كما أعلن انتهاء أعمال اللجنة، وانتخاب لائحة رئاسية المؤتمر وتضم عبد الله الإفريقي رئيساً، وانتصار الوزير ثانياً، وأنس الخطيب عضواً، ومحمود ديوان مقراً.

وقال عباس، في أعقاب انتخابه: «تجتمع اليوم لنستقر فصلاً جديداً من مسيرة حركتنا الرائدة، نجتمع مع من خاضوا معارك الدفاع عن الثورة في الكرامة وبيروت والشقيف، ومن خاضوا ملحمة المقاومة ضد الاحتلال وفجروا انتفاضة الحجارة وسطروا لحمة صمود». وأضاف: «ها أنتم اليوم وفي هذه اللحظات التاريخية تعيشون كتابة الحاضر انطلاقاً من نور الماضي الذي كتبه القادة المؤسسون الشهداء، الذين قصوا لهم على طريق الحرية

## رام الله - «القدس العربي» من علي الصالح:

أعيد انتخاب الرئيس محمود عباس، قائداً عاماً لحركة «فتح»، بإجماع الحاضرين في الجلسة الافتتاحية الخاصة بالأعضاء في مؤتمر فتح السابع الذي افتتح أعماله صباح أمس. وافتتحت الحركة أعمال المؤتمر، بالمشيد الوطني الفلسطيني، وآيات من القرآن الكريم، قبل أن يتحدث الناطق الإعلامي باسم المؤتمر محمود أبو الهيجا بكمالات ثورية في حق الحركة. وجاء انتخاب عباس، حسب ما قال عضو اللجنة المركزية السابق، سليم الزعنون، بناء على توصية أجمعت عليها اللجنة المركزية في اجتماعها الأخير، الليلة قبل الماضية في مقر الرئاسة في رام الله، بترشيح عباس إلى هذا المنصب الذي يحلته منذ خلافته للرئيس الراحل ياسر عرفات، في تشرين الثاني/ نوفمبر 2004.

وقال الزعنون، وهو رئيس المجلس الوطني الفلسطيني: «أعطيت الرئيس لعباس بصفتي الأمل والمؤسسين، وهو الرجل الذي صدحت كثير من الأشياع الموبوءة ضدّه قبل وبعد الإعداد للمؤتمر». وانتخب الأعضاء في الجلسة الأولى أيضاً، هيئة رئاسية بعد اكتمال النصاب القانوني، ستشرف على سير أعمال المؤتمر، من مناقشة التقارير المالية والتنظيمية والسياسية، وكذلك انتخابات اللجنة المركزية والمجلس الثوري. ولعن عضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر، حسين الشيخ، اكتمال النصاب القانوني، مشيراً إلى أن عدد الأعضاء بلغ 1411، وتغيب عنه 88 معظمهم من قطاع غزة، لم يتمكنوا من الحصول على تأشيرات إسرائيلية للخروج من معبر «إيرز»، ليبلغ بذلك عدد الحضور 1320 عضواً. كما أعلن انتهاء أعمال اللجنة، وانتخاب لائحة رئاسية المؤتمر وتضم عبد الله الإفريقي رئيساً، وانتصار الوزير ثانياً، وأنس الخطيب عضواً، ومحمود ديوان مقراً.

## غياب عشرات الأعضاء من غزة لعدم منحهم تصاريح إسرائيلية

من الحضور عن بعد، كما المرة السابقة، وهو ما سيجول دون إدخالهم بأصواتهم، غير أن ذلك لن يكون عائقاً أمام ترشيحهم، في حال قاموا بإسناد المهمة لأحد الحاضرين عبر توكيل خاص». ومن المؤكد أن أصوات هؤلاء تؤثر كثيراً في عملية الاقتراع، في ظل ما يتردد عن وجود شخصيات كثيرة تنوي الترشح لعضوية الهيئة القيادية.

ومن بين من حرموا من الوصول حتى اللحظة لمدينة رام الله، عدد من الكوادر التنظيمية التي ترغب بالترشح لعضوية المجلس الثوري، إلى ذلك، احتج صحافيو القطاع، على عدم حصولهم على التصاريح اللازمة من الجانب الإسرائيلي، للذهاب إلى مدينة رام الله، بهدف تغطية مؤتمر فتح السابع.

وطالبت نقابة الصحافيين الفلسطينيين الإتحاد الدولي للصحافيين، واتحاد الصحافيين العرب، بالتدخل العاجل لتمكين صحافيي قطاع غزة من حضور المؤتمر وتغطية فعالياته. واعتبرت أن «منع الاحتفال الصحافيين من غزة من التوجه إلى رام الله، استمرار وانتهاك لحقوق الصحافيين ويندرج في إطار سياسة الاحتلال المنهجية بحق الصحافيين».

اكتمال النصاب القانوني للأعضاء المشاركين، والذي قد لا الـ 90 ٪، بحضور غالبية أعضاء غزة والخارج والصفة الغربية. وفي هذا السياق، دعا، سعدي سلامة، مرشح المجلس الثوري، الرئيس محمود عباس لـ «التدخل شخصياً لحل إشكالية سفرهم، من خلال إصدار التصاريح الخاصة لهم، أسوة بزملائهم الذين تم التنسيق لهم عبر الشؤون المدنية، وقرر الأعضاء الغائبون في غزة عقد اجتماع لهم وللشاور حول خطوتهم اللاحقة، في ظل وقفة احتجاجية على عدم المشاركة في أعمال المؤتمر.

## غزة - «القدس العربي»:

رغم انطلاق أعمال مؤتمر فتح السابع في مدينة رام الله يوم أمس الثلاثاء، لكن عشرات الشخصيات القيادية في فتح لم تتمكن من الحصول على التصاريح اللازمة لمغادرة القطاع، خلفاً للترتيبات التي أجريت قبل عقد المؤتمر.

وعلمت «القدس العربي» أن اللجنة التحضيرية لم تضع ترتيبات خاصة بتصويت الغائبين، عن بعد، كما جرى في المؤتمر السابق، وهو ما سيجول دون قدرة هؤلاء على الانتخاب.

وعلى الرغم من وجود وعود بمغادرة المتبقين صباح أمس الثلاثاء، إلا أن عشرات الأعضاء، لم يتمكنوا من المغادرة، وبينهم أسرى محررون من سجون الاحتلال، لعدم حصولهم على التصاريح اللازمة لذلك، بخلاف باقي أعضاء وفود «فتح» الذين غادروا على مدار الأيام الماضية، واستنكر هؤلاء الأعضاء عدم حصولهم على التصاريح الخاصة بالسفر من معبر بيت حانون «إيرز» الإسرائيلي، خاصة وأنهم يمثلون ثلث أعضاء «حمّة غزة»، والبالغ عددها 400 عضو، ولم يؤثر الثواب الغائبون على

## فاعليات في غزة ولبنان طالبت بمحاكمة إسرائيل وشكرت الدول المتضامنة

# في اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني: دعوات لإنهاء الاحتلال واستعادة الحقوق المشروعة

واستتكرت الأنشطة الاستيطانية، التي وصفها بـ«تغيير القانونية»، وفي المواقف الرسمية اللبنانية، أكد رئيس الجمهورية ميشال عون، أن «إحياء اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني الذي تعتمده الجمعية العامة للأمم المتحدة منذ العام 1977، يجب أن يشكّل حافزاً للمتمسكة بالدولة، لحضّ الدول الأعضاء على الالتزام بتبني القرارات الصادرة عنها، والمتعلقة فلسطينية تؤدي إلى إنهاء الانقسام».

ودعا الحكومة اللبنانية إلى «إقرار الحقوق المدنية والإنسانية للشعب الفلسطيني»، وعلى رأسها القرار رقم 194 الذي ينص على حق اللاجئين في العودة إلى ديارهم، وشدد على أن «القضية الفلسطينية العادلة المحمورة حول حق الشعب الفلسطيني بإقامة دولته المستقلة منذ العام 1948، على الأرض لا يجوز التراجع في الدفاع عنه، حتى لا تظل العدالة الدولية عرضة لاستياعة الأقوى على هذه الأرض»، وأشاد بالنضال الفلسطيني الذي أبقى هذه القضية حيّة في ضمير العالم بعد قرابة سبعين سنة على النكبة، داعياً «كل الأطراف الفلسطينية إلى البقاء رزمة واحدة حول القضية الأم».

وحذا عون الفلسطينيين الذين يعيشون في لبنان، منذ تهجيرهم القسري، مشيراً إلى أن اللبنانيين الذين فتحوا لهم قلوبهم، هم المتضامنون الأول مع قضيتهم العادلة».

وأشار إلى أن «إسرائيل تفتخر بحقوقها المشروعة، وتطالب بتحويل يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني إلى واقع بعيداً عن «الشعارات الفظيعة»، ودعت الأمم المتحدة لفرض حماية دولية مؤقتة للشعب الفلسطيني وقد الحصار، وإدانة محكمة الاحتلال على جرائمه في المحاكم الدولية، كقمة لإنهاء الاحتلال.

وأشار إلى أن «إسرائيل تفتخر بحقوقها المشروعة، وتطالب بتحويل يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني إلى واقع بعيداً عن «الشعارات الفظيعة»، ودعت الأمم المتحدة لفرض حماية دولية مؤقتة للشعب الفلسطيني وقد الحصار، وإدانة محكمة الاحتلال على جرائمه في المحاكم الدولية، كقمة لإنهاء الاحتلال.

## غزة - بيروت - «القدس العربي» من أشرف الهور وسعد الياس:

أحيا الفلسطينيون، أمس الثلاثاء، اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، وسط دعوات لإنهاء الاحتلال، وإعطاء الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة.

وأكدت حركة «فتح» في هذه المناسبة، احترامها وتقديرها لكل الشعوب الدول التي أقرت هذا اليوم لاعتبارها يوماً عالمياً للتضامن مع الشعب الفلسطيني، واعتبرت هذا اليوم بمثابة تذكير للأمم والشعوب والحكومات بحق الشعب الفلسطيني التاريخي والطبيعي في أرض وطنه فلسطين، وشددت على أن قرار الأمم المتحدة بخصوص يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني «يؤكد لكل باحث عن الحقيقة في الصراع على مشروع الاحتلال الاستيطاني الإسرائيلي على أرضنا، أن العالم يشعوه الحرية، ودول المعنية بالانتصار لحقوق الإنسان أينما كان لا يمكنها التغاضي عن الظلم التاريخي الذي لحق بشعب وأرض فلسطين، من الفوق الاستعمارية، ولها معنى يرفع فوق هذا الظلم، عبر تثبيت حق الشعب الفلسطيني في العيش في وطنه حراً مستقلاً بدولة ذات سيادة».

وأشارت إلى أن «انعقاد المؤتمر السابع للحركة في مثل هذا اليوم لم يكن مصادفة، وأنه يحمل رسالة التذكير بعباءت وأهداف فتح وصلاتها ونسجها بالتوازي وتجميع طموحات وأمال الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال، كذلك، طالبت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، حنان عسراوي المجتمع

وعن الحدا في عين الحلو، أكد أن «لا جدران بين أبناء الشعب الواحد والقضية الواحدة، منعنيا على الجدار بإزالتها، ومؤكداً أن ما يحتاجه شعبنا هو دم جسور الثقة وتعزيز العلاقة والروابط الأخوية عبر إقرار الحقوق المدنية والإنسانية».

وأعتبر أن «الدخل الرئيسي لذلك ليس بالجدران بل بفتح الحوار بين القوى السياسية الفلسطينية واللبنانية، كذلك دعا قيادة الفصائل واللجان الشعبية الفلسطينية في شمال لبنان، في بيان، لمناسبة ذكرى تقسيم فلسطين إلى «اعتبار هذه الذكرى يوماً للتضامن مع الشعب الفلسطيني»، مؤكداً «الاستمرار في المقاومة حتى دحر الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية، وعاصمتها القدس الشريف وحق عودة اللاجئين»، وأحيت لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (إسكوا) في مقرها في العاصمة اللبنانية بيروت، المناسبة، وشارك في إحياء الفعالية وفق وكالة «الأناضول»، ممثلون عن دول أجنبية وديبلوماسيون عرب إلى جانب منظمات وأهلية فلسطينية ولبنانية، وخلال كلمتها بالفعالية، اعتبرت وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة الأمينة السويدية لـ «إسكوا»، ريماء خلف، أن «سياسات التمييز التي تنتهجها السلطات الإسرائيلية هي التي تجعل من الأفاق مسدودة أمام الفلسطينيين»، وأوضحت أن «إسرائيل تنتهك القانون الدولي، وتقتل المدنيين الفلسطينيين».

وحققت الانتفاضة الفلسطينية، وتصحيح الأوضاع في الأراضي المحتلة، وأكدت الخارجية المصرية على ما تتمتع به القضية الفلسطينية من مكانة في الوجدان المصري، من تعهته من أولوية بالنسبة لسياساتها الخارجية، وأشار البيان إلى أن إحياء ذكرى اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني «يوثر فرصة لاستعادة الزخم والاهتمام بالقضية الفلسطينية من قبل المجتمع الدولي، ولتعزيز الجهود المبذولة في هذا الصدد لتكون أكثر قدرة على التأثير وإيقاظ ضمير العالم تجاهها».

وعودة اللاجئين، وطالبت بتحويل يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني إلى واقع بعيداً عن «الشعارات الفظيعة»، ودعت الأمم المتحدة لفرض حماية دولية مؤقتة للشعب الفلسطيني وقد الحصار، وإدانة محكمة الاحتلال على جرائمه في المحاكم الدولية، كقمة لإنهاء الاحتلال.

وأشار إلى أن «إسرائيل تفتخر بحقوقها المشروعة، وتطالب بتحويل يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني إلى واقع بعيداً عن «الشعارات الفظيعة»، ودعت الأمم المتحدة لفرض حماية دولية مؤقتة للشعب الفلسطيني وقد الحصار، وإدانة محكمة الاحتلال على جرائمه في المحاكم الدولية، كقمة لإنهاء الاحتلال.



أطفال فلسطينيون يحيون اليوم العالمي في غزة

## الخضري؛ مليون ونصف مليون شخص في غزة يعيشون على المساعدات الإغاثية السعودية تبرع بمبلغ 67 مليون دولار لـ «أونروا»

## السفارة الإماراتية في السويد تتراجع عن دعوة سفيرة فلسطين لحضور حفل استقبال بمناسبة العيد الوطني

تقول فيها إنها أجلت الاحتفال بالعيد الوطني لدولة الإمارات إلى أجل غير مسمى، وتعتذر السفارة الإماراتية عن دعوة ساقبة وجهت للسفارة الفلسطينية لحضور الاحتفال. ولكن المصادر، التي رفضت كشف هويتها، قالت إنه تبين أن الاحتفال ما زال قائماً ولم يجر تبليغ أي طرف آخر ممن تلقوا دعوة لحضوره بموضوع التأجيل، غير السفارة الفلسطينية.

مما اعتبر سبباً للدعوة التي وجهت للسفيرة وأعداداً بطريقة دبلوماسية عن عدم رغبة الإمارات بحضور السفارة الفلسطينية للاحتفال.

للكوالة بيير كريهينبول، واستعمل الاتفاقية الأولى، والتي تبلغ قيمتها 28 مليون دولار على دعم المشروعات الجارية بما في ذلك إعادة إعمار المساكن في غزة، فيما ستقدم الاتفاقية الثانية والتي تبلغ قيمتها 32 مليون دولار المساعدة لاونروا في إعادة إعمار وتأثيث العديد من المراكز الصحية والمدارس في الضفة الغربية إلى جانب تنفيذ العديد من المشروعات القائمة. أما الاتفاقية الثالثة، والبالغت قيمتها سبعة ملايين دولار، فستوفر التمويل من أجل إعادة إعمار وتأثيث وتجيز مركزين صحيين ومدرسة واحدة في الأردن.

معتبر واحد وهو كرم أبو سالم الذي يعمل بشكل جزئي، وأشار إلى أن «إسرائيل تفرض طوقاً جويًا وبحريًا وبريًا وتقيّد حركة الاستيراد والتصدير وتفرّض قيوداً على حركة الأفراد، وحمل الخضري، الاحتلال «مسؤولية تدهور الوضع الإنساني في القطاع وارتفاع هذه النسب المخيفة في ظل الحصار واستهداف الاقتصاد الوطني»، وبين أن «الحصار لا يمكن رفعه بشكل نهائي إلا بتبنيّ الحدودات الفلسطينية التي تتمثل بفتح المعابر كافة، وتشغيلها لاستيراد وتصدير جميع أنواع البضائع ومواد البناء والمواد الخام دون قيود ممنوعة، وتشغيل العمر الأمن بين غزة والضفة، وإعادة بناء وتشغيل مطار غزة الدولي وإنهاء الطوق البحري والشروع في تدشين الميناء»، ويعاني قطاع غزة من ارتفاع كبير في نسب الفقر والبطالة خاصة صفوف الشبان، بسبب الحصار الإسرائيلي المفروض منذ عشر سنوات، وتفرض إسرائيل بموجب حصارها الحكم ضد قطاع غزة أكثر

## غزة - نيويورك - «القدس العربي»:

يعيش نحو مليون ونصف مليون مواطن في قطاع غزة على المساعدات الإغاثية، بسبب الحصار الإسرائيلي المفروض على السكان منذ عشر سنوات، وفق ما أعلن رئيس اللجنة الشعبية لواجهة الحصار، النائب جمال الخضري.

## أمين عام الجامعة العربية في حوار تلفزيوني: هناك عتب بين مصر والسعودية أبو الغيط يدافع عن السيسي وبشار الأسد ويؤكد حق الأخير في خوض انتخابات رئاسية



السفير أحمد أبو الغيط

وأشار إلى أنه من شروط الحل في سوريا حكومة توافقية من النظام والمعارضة لفترة معينة، وأن المشكلة مستمرة لبعض الوقت، وأن المعارضة لا يمكن أن تحدث، وأن روسيا لن تقبل بفرض حظر الطيران لأنها تسيطر على سماء سوريا.

وأضاف أن يعتقد أن الصراع في سوريا وليبيا يمكن أن يحسم عسكرياً فهو واهم؛ مستطرداً بأن الأزمة الليبية أيضاً لن تحسم عسكرياً، ولكن سياسياً، وشدد أبو الغيط على أنه لا بد من وقف القتال في سوريا، ولكن لديه مخاوف من أن هذا القرار قد يساعد المسلحين على الخروج على قري في سوريا. وأضاف أن الجامعة لا تجري أية اتصالات مع رئيس النظام السوري، مؤكداً أن الموقف العربي من الملف السوري هو «إدانة أداء الحكم».

وعن ما حدث في «القمعة العربية – الأفريقية» بغينيا في الأسبوع الماضي من حضور جبهة «البوليساريو» القمعة برغم انسحاب تسع دول عربية، احتجاجاً على تمثيلها، أنجى أبو الغيط باللائمة على الاتحاد الأفريقي، متهماً إياه بأنه لم يلتزم بتعهداته للجامعة.

### القاهرة – «القدس العربي»

من منار عبد الفتاح:

أثارت تصريحات السفير أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدولة العربية، في حوار مع الإعلامي أحمد موسى، في برنامجه «على مسؤوليتي»، عبر فضائية «صدي البلد»، الكثير من الجدل، ودافع في تصريحاته عن الرئيس عبد الفتاح السيسي، وبقاء الرئيس السوري بشار الأسد في منصبه معبراً عن حق الأخير في خوض أي انتخابات رئاسية.

وكشف في حوار، عما اعتبره «حالة من العتب بين السعودية ومصر»، و«كميناً» تصبه الاتحاد الأفريقي للدول العربية في غينيا الاستوائية، وفق وصفه.

وفي ما يتعلق بالفلسف السوري، أكد أبو الغيط أنه لا مانع من دخول الرئيس السوري، بشار الأسد، الانتخابات؛ إذا كان الشعب يوافق على انتخابه، مشدداً على أن هذا ممكن لكن بعد وقف إطلاق النار، وحال سمحت الفصائل المعارضة بذلك؛ لأنها قد تعترض على ذلك، حسبما قال. ووفق قوله: «لا يوجد مانع إذا اختار الشعب

موقفاً عادلاً تجاه التزاماته مع الجامعة العربية. وعن الفتور في العلاقة بين مصر والسعودية، قال أبو الغيط إن هناك حالة من العتب بين الملكة العربية السعودية ومصر مشيراً إلى أنه لا يعرف أسباب هذا العتب بين البلدين، ولكنه على يقين من أنه سينتهي قريباً، على حد قوله.

وقال: «قد تكون هناك اختلافات رؤى ومواقف، ولكنها بالتأكيد ستتزوي»، وتابع بأن الملك سلمان بن عبد العزيز دائماً ما يتحدث كانه مصري، مضيفاً أنه قد تكون هناك تداخلات (للسيطرة بين البلدين) من أطراف لها مصلحة ومودة مع الطرفين، أو أن يتحرك الطرفان بعضهما تجاه بعض.

وأشار إلى أن ولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد، وعبد الله بن زايد، وليعبان دوراً كبيراً في محاولة «لم الشمل المصري – السعودي»، حسب تعبيره. وعن «تنظيم الدولة»، أكد أبو الغيط أن «داعش» ظاهرة في طريقها إلى الزوال، وكقوة عسكرية على الأرض، ولكن كفسفة وجماعات إرهاب في منتشرة في المدن وفي خلايا صغيرة يمكن أن تبقى معنا لسنوات عديدة، ولكن أرى أنها ستنتهي قريباً، حسبما قال.

وقال إن «داعش»، حصل على الأموال من خلال بيع بتروال المناطق التي سيطر عليها إلى تجار في

## أكد أن الانتقاد السعودي العلني لسياسته الخارجية لم يكن مقبولاً السيسي يوجه رسائل جديدة للملك سلمان وأمير الكويت يلعب دور الوساطة

### القاهرة – «القدس العربي»:

بعد حالة التوتر وعدم الاستقرار التي أصابت العلاقات المصرية –السعودية ودخولها مرحلة من الجمود، الأمر الذي دفع أمير دولة الكويت، صباح الأحمد الصباح للعب دور الوساطة أخيراً لتحسين العلاقات بين البلدين، حيث وعد أمير بسرعة التدخل لاحتواء الأزمة خلال لقائه بالرئيس عبد الفتاح السيسي.

ونكرت وسائل إعلام أخباراً عن طلب الرئيس عبد الفتاح السيسي من أمير دولة الكويت إيصال رسائله على الملء لملك السعودية سلمان بن عبد العزيز، فقادها: «عدم الضغط على النظام المصري من أجل قضية جزرية تيران وصنافير التي باتت أمام القضاء ولا يستطيع الحديث عنها، وضرورة احترام الرياض تيانين وجهات النظر في ما يتعلق بالعديد من الملفات السياسية عربياً وإقليمياً لأن مصر ليست دولة صغيرة تساق تابعة للمملكة».

ونقل السيسي لأمير الكويت تأكيد، أنه «يحترم الملك سلمان، ويقدره، لكن ما حدث

لم يكن مقبولاً وما حدث لاحقاً من وقف إمدادات البترول أظهر العلاقات المصرية السعودية بشكل سيئ، وأخرجه داخلياً بشكل كبير وبصورة غير مقبولة».

وفي الوقت نفسه، أكد الرئيس المصري، «أنه لن يتسنى مواقف الخليج والسعودية بعد ثورة 30 يونيو/حزيران ودعم لبناء الدولة المصرية ولكن لا يمكن أن يكون المقابل هو الانقراض من مكانة مصر».

من جانبه، أشاد الدكتور إبراهيم الشهابي، الباحث في العلاقات الدولية ومدير مركز الجيل للدراسات السياسية، بالرسائل التي وجهها الرئيس عبد الفتاح السيسي للملك سلمان خلال لقائه بأمير الكويت، قائلاً: «إن الرسائل تعد دعوة للحوار واستعادة العلاقات من جديد».

وأضاف، في تصريح له لفضائية «صدي البلد»، «إن رسائل السيسي نظيره الكويتي كانت واضحة جداً وهادئة»، مشيراً إلى أنها تحاول تقرب وجهات النظر ودعوة للحوار بين الجانبين.

وأشار الباحث في العلاقات الدولية، إلى «أن السيسي أوضح نقاط الخلاف بداية من تصويت مصر بشروع القرار الروسي بشأن سوريا وملف تيران وصنافير وتعليق العواتق البرتولية لشركة أرامكو البرتولية»، وأضاف، «أن السيسي كان واضحاً من خلال رسالته وأمر مصر ترى من خلال سياساتها الخارجية ما يؤمن مصالحها».

### القاهرة – «القدس العربي»:

توجه سامح شكري وزير الخارجية، أمس الثلاثاء، إلى الولايات المتحدة الأمريكية في زيارة تستغرق أياماً عدة، ويجري خلالها مباحثات مع نظيره الأمريكي جون كيري وقيادات الإدارة الأمريكية، بالإضافة إلى محادثات مع أعضاء الكونجرس بمجلسيه، والتواصل مع المسؤولين بالإدارة الانتقالية، وإجراء لقاءات مع عدد من وسائل الإعلام الأمريكية.

وأشار المستشار أحمد أبو زيد المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية، إلى أن الزيارة تستهدف تعزيز العلاقات المصرية الأمريكية والتأكيد على أهمية تحقيق المصالح المشتركة للبلدين خلال الفترة القادمة، ونقل الرؤى المصرية لكيفية التعامل مع مختلف القضايا الإقليمية وإيجاد تسويات لها، لاسيما خلال المرحلة الانتقالية الهامة التي تشهدها الولايات المتحدة حالياً.

وحول تفاصيل لقاءات شكري في العاصمة واشنطن، أوضح أن شكري سيجري مباحثات ثنائية مع نظيره الأمريكي جون كيري بمقر الخارجية الأمريكية، ومن المتوقع أن تتناول مختلف جوانب العلاقات الثنائية، بما في ذلك برنامج المساعدات الأمريكية لمصر، حيث سيستعرض شكري عناصر

## وزير الخارجية المصري سيلتقي نظيره سامح شكري يتوجه لواشنطن لإجراء مباحثات مع الإدارة الأمريكية

برنامج الإصلاح الاقتصادي والإجراءات التي اتخذتها الحكومة المصرية مؤخراً في هذا المجال، وما تراه من عليه من جدية في التعامل التحديات الاقتصادية ورؤية شاملة للتطوير الاقتصادي والاجتماعي في مصر.

كما سيستعرض شكري تقييم مصر للتطورات الخاصة بالملفين السوري واللبيبي، والقضية الفلسطينية، والأوضاع في كل من العراق واليمن، ووجود مكافحة الإرهاب.

وأضاف المتحدث باسم الخارجية، بأنه من المنتظر أن يشهد لقاء وزير الخارجية التوقيع على مذكرة تفاهم بين مصر والولايات المتحدة بشأن منع تهريب الآثار، الأمر الذي سيساهم في الحد من الاتجار غير الشرعي في الآثار المصرية داخل الولايات المتحدة.

اللقاءات مع عدد من المسؤولين الأمريكيين، لاسيما خلال المرحلة الانتقالية الهامة التي تشهدها الولايات المتحدة حالياً.

وحول تفاصيل لقاءات شكري في العاصمة واشنطن، أوضح أن شكري سيجري مباحثات ثنائية مع نظيره الأمريكي جون كيري بمقر الخارجية الأمريكية، ومن المتوقع أن تتناول مختلف جوانب العلاقات الثنائية، بما في ذلك برنامج المساعدات الأمريكية لمصر، حيث سيستعرض شكري عناصر

## قانون الجمعيات الأهلية المصرية يثير جدلاً... ونواب يؤكدون أنه يشكل خطراً على الأمن القومي

### القاهرة – «القدس العربي»:

أثار قانون الجمعيات الأهلية الذي أقره مجلس الدولة مؤخراً ومن المقرر عرضه على مجلس النواب، الكثير من الجدل على الساحة السياسية في مصر، حيث أعلن المستشار أحمد أبو العزم، رئيس قسم التشريع بمجلس الدولة، في مؤتمر صحافي أمس، «إن قانون الجمعيات الأهلية، الذي أنهى القسم من مناقشته في جلسة الاثنين الماضي يهدف إلى متابعة العمل الأهلي في مصر»، لافتاً إلى توقيعه، تمهيداً لإرساله إلى مجلس النواب.

وأضاف أبو العزم، «إن قانون الجمعيات الأهلية الجديد وضع نظام أساسي للجمعية يهدف لمعرفة هوية الجمعيات، ويحتوي على بعض الشروط من بينها أن المتقدم لإنشاء جمعية أهلية يجب أن يكون صادراً ضد أحكام قضائية»، وأوضح، «أن قانون الجمعيات الأهلية يحدد الأغراض التي تنشأ الجمعية من أجله ويلزمها بالعمل خلاله ولا تتطرق للنشطة الأخرى».

وأشار إلى «أنه يجوز للجمعية الاندماج مع أخرى حال

الحصول على ترخيص»، مضيفاً أن القانون الرزم كل جمعية بإنشاء حساب بنكي يحتوي على جميع أموالها، وتلتزم الجمعية بإعلان مصادر التمويل ومصادر الانفاق.

وأكد، «أن القانون أنشأ جهازاً يترع رئيس مجلس الوزراء بمسمى الجهاز القومي للمنظمات غير الحكومية وإنشأ صندوق دعم للجمعيات الأهلية»، موضحاً أن القانون يحتوي على 39 مادة.

وقال النائب البرلماني زكريا محيي الدين، إن هذا القانون فيه العديد من المواد التي يجب أن تعدل من أجل أن تسهم في تنشيط المجتمع المدني، حيث إن القانون الحالي فيه العديد من المواد التي تضر بمؤسسات المجتمع المدني.

من جانبها، أعلنت سارة ليا ويتسن، المدير التنفيذي لقسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في هيومن رايتس، في تقرير نشر على موقع المنظمة، إن «البرلمان المصري يحاول المزاغة من خلال التسرع في إقرار قانون من شأنه أن يحظر بشكل كبير ما تبقى من جماعات المجتمع المدني المستقلة في البلاد».

وأضافت «إذا مر هذا القانون فالقول بأن مصر تسمح

بعمل المنظمات غير الحكومية سيكون أمراً مثيراً للسخرية، حيث إن جميع منظمات المجتمع المدني ستخضع لرقابة الأجهزة الأمنية».

ودعت منظمة هيومن رايتس ووتش الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إلى عدم التصديق على القانون، وقالت: «إنه على الحكومة إعداد مشروع جديد بمساهمات من المنظمات المستقلة غير الحكومية تتفق مع الدستور المصري والقانون الدولي».

وقال عاطف ناصر، رئيس الهيئة البرلمانية لحزب مستقبل وطن، «إن قانون الجمعيات الأهلية الذي أعده مجلس النواب قانون جيد جاء في وقت مهم للغاية».

وأشار في بيان رسمي له، إلى «أن القانون لاقي قبولا كبيراً بين النواب وأيضاً الجمعيات الأهلية التي تعمل في الحوقلي والخيري بمصر».

وأكد، «أن قانون الجمعيات الأهلية الذي سيصوت على مجلس النواب سينظم مداخل التمويل الأجنبي الذي يدخل مصر»، مشيراً إلى أنه يوجد ضوابط قوية وضعت من أجل هذا الأمر.

فيما هاجم النائب البرلماني خالد يوسف، مشروع قانون الجمعيات الأهلية لتأميمه عمل الجمعيات الأهلية بالكامل في مصر، مؤكداً «أن هذا القانون سيخلف خوف لدى الأفراد من الانضمام للجمعيات الأهلية».

وقال في مداخلة هاتفية لبرنامج «يوم» المذاع على قناة «On E»، «إن قانون الجمعيات الأهلية الجديد يمثل خطورة على الأمن القومي المصري في ضوء الأدوار التي تقوم بها الجمعيات في الرعاية الصحية ورعاية الفقراء والبسطاء»، لافتاً إلى أن 30% من الرعاية الصحية في مصر تقوم بها الجمعيات الأهلية و40% من رعاية الفقراء والبسطاء تشرف عليها الجمعيات الأهلية.

وأكد عضو مجلس النواب، «أن 400 جمعية فقط من إجمالي 47 ألف جمعية عليهم علامات استفهام»، مشيراً إلى محاسبة الجمعيات المشبوهة وتقديم المخالفين للمحاكمة مع الحفاظ على الجمعيات الأهلية والعمل الأهلي في مصر دون تشريد.

بينما أكد النائب محمد صلاح، عضو مجلس النواب، «أن منظمات المجتمع المدني يجب أن يتم تفعيلها في مصر،

## في محاولة من السلطات لإرهاب الباقين والضغط على الصحافيين الأمن السوداني يصادر أربع صحف بعد «الأيام» و«الجريدة» لتغطيتها «العصيان المدني»

### الخرطوم – «القدس العربي»

من صلاح الدين مصطفى:

لم تكف السلطات الأمنية في السودان بمصادرة صحفتي «الأيام» و«الجريدة» أمس الأول بل عادت لمصادرة طبعه الأيس من الصحفيتين وصادرت معهما صحفتي «التيار» و«اليوم التالي» بسبب تغطية العصيان المدني الذي دعا له ناشطون في السودان.

فقد أعلن أشرف عبد العزيز، رئيس تحرير صحيفة الجريدة، خبر المصادرة في وقت مبكر من صباح أمس ونشر على صفحته بالفيسبوك صورة للصفحة الأولى من الطبعة المصادرة وحملت عناوين تشير إلى شروط ناقدتين حكوميين في فساد جيسرين لم يكتمل العمل فيها وعنوان آخر يفيد بغياب طلاب بالمدارس والجامعات في اليوم الثاني للعصيان المدني.

وتعكف السلطات السودانية على مصادرة الصحف التي تكسر حاجز الرقابة وتنشر أخباراً وأراء لا ترغب الحكومة في نشرها، وتتم المصادرة بعد اكتمال عملية الطباعة حتى تزيد من الخسائر والأعباء الاقتصادية الناجمة عن المصادرة.

ونظم ناشطون سودانيون عصياناً مدنياً من يوم الأحد وحتى أمس الثلاثاء فتوافدت نسب نجاحه وتم من خلاله التعبير عن رفض زيادة أسعار الدواء وتخزين سعر الوقود، وموجة الغلاء التي ضربت البلاد بعد تحريك سعر صرف العملة الأجنبية مقابل الجنيه السوداني،

وحسب مراقبين فإن العصيان نجح في إشعال حملة إعلامية ضخمة نحو الوضع المتردي في السودان.

وفي خضم هذه الأحداث أوقفت الهيئة العامة السودانية للثبث الإذاعي والتلفزيوني مساء الأحد بث قناة أمدرام الفضائية المملوكة للإعلامي حسين حوجلي ونفذ العاملون بالقيادة وقفة احتجاجية أمام مبانيها احتجاجاً على القرار الذي اتخذته السلطات بإغلاقها.

ورجحت منظمة «صحافيون لحقوق الإنسان» (جهر) وهي منظمة غير حكومية تدافع عن حرية الصحافة في السودان أن تكون أسباب مصادرة الصحف الأربع هي نشرها مواد صحافية حول الاعتصام، المدني، السلمي، الجاري في السودان، منذ يوم (الأحد 27 تشرين الثاني/نوفمبر 2016).

وأعربت الشبكة العربية لإعلام الأزمات والتحالف العربي من أجل السودان عن بالغ استيائها وإدانتها، لتلك الممارسات التي تنتهك حرية الرأي والتعبير، وعثرا أن رفضها للتدخل للسياح من قبل جهاز الأمن في الصحافة، ونهجه في تكميم الأفواه ومنع حرية الرأي وحجب المعلومة، ومحاولة الهيمنة على الصحف وإضعاف مصداقيتها ومهينتها أمام القارئ، والتي تجعل من العمل الصحافي مغامرة خطيرة لتصبح مهنة طارئة وقالوا إن هذا التذلل يعكس انتهاكاً صريحاً للقوانين المحلية والدولية.

وأضافت الشبكة العربية لإعلام الأزمات والتحالف العربي بالقول: «إن الإصرار المستمر في معاقبة الصحف بالمصادرة يعد

الطبع أصبح نهجاً اعتيادياً وتأتي هذه الهجمة المسعورة تعقوبة لتكونها غطت أحداث العصيان الشعبي الذي بدأ الأحد وانتهى الثلاثاء، وهي محاولة لإرهاب وتخويف بقية الصحف وممارسة ضغوط على الصحافيين».

وانتهت مجموعة من السودانيين المدافعات عن الحقوق أمس إضراباً عن الطعام تزامن مع الاعتصام المدني وحسب الكاتبة والنشطة أمل هباني فإن النشاطات أعلن عبر هذه المناسبة من مبادرة لخلص الشعب السوداني تطالب برحيل البشير.

وتضامن عدد كبير من الإعلام مع الصحف التي تمت مصادرتها وتمهكوا على حديث وزير الإعلام الناطق باسم الحكومة، أحمد بلال عثمان، لقناة (بي بي سي) والذي قال فيه إن مصادرة الصحف يوم الاثنين ليست له علاقة بالصحافيين، وإن السلطات درجت على هذا الأمر قبل بدء العصيان.

ورغم أن تاريخ الصحافة السودانية يزيد على القرن، حيث بدأ بصدور صحيفة (السودان) في سنة 1903، لا يوجد قانون يحمي الحريات بصورة واضحة لا يس فيها ويعاني الصحافيون في السودان من تعدد منافع عقابهم بتعدد القوانين الموجودة، فهم يخضعون للقانون العام، قانون الصحافة، قانون الأمن، إضافة لعدم تمكنهم من الحصول على المعلومات، وتُستغل ذلك التعدد في كثير من الأحيان للتضييق والانتقام وتكميم الأفواه وتعرض الصحافيين لتحرقات أمنية بسبب نشرهم للعديد من الموضوعات.



وقفة احتجاجية للعاملين في قناة أم درمان الفضائية

سبها السلطات الأمنية. وقالت الشبكة إن الانتهاكات المذكورة تنوعت بين مصادرة الصحف واعتقال واستدعاء الصحافيين وتعرضهم لحاكمات بسبب نشر مواد وتقارير تتعلق بالمصلحة العامة وشهدت الفترة الواقعة بين تموز/يوليو وأيلول/سبتمبر 2016 أعلى معدل لاعتقال الصحافيين في السودان حيث بلغت الحالات ستاً، مقارنة بالربع الثاني من هذا العام والذي شهد حالي اعتقال.

## قال إنه لم يفكر في قتل الملك الحسن الثاني خلال المحاولة الانقلابية وإنما في إزاحته من الحكم مؤرخ إسرائيلي يبرئ الجنرال أوفقيير من تهمة اغتيال المعارض بن بركة



الجنرال محمد أوفقيير



المهدي بن بركة

استبدل الأبرياء التي تستعملها هذه الطائرات باعيرة أخرى تستعمل في التديريات؛ وذلك من أجل إحداث ثقب في الغطاء الخارجي للطائرة وليس تفجيرها. وواصل سرد المعطيات التاريخية التي توصل إليها، وهي أن أوفقيير كان يريد تأسيس ملكية دستورية مع صلاحيات محددة للملك، بينما كان كل من عبد الرحمن اليوسفي والفقيه البصري يفكران في التخلص من الملكة. أوفقيير كان ليدي الحسن الثاني بروحه». وقال إنه، من خلال حديثه مع عملاء في جهاز الموساد الإسرائيلي حول لغز مقتل المعارض بين بركة، وتبين له أن المخابرات الإسرائيلية لا علاقة لها بمقتل بين بركة، كما أن الحسن الثاني «لم يكن يفكر في قتله، ولذلك أرسل مستشاره رضا كديرة من أجل إقناعه بالعودة إلى المغرب، والمتورط في مقتله هو

يتقاسم معهم عدم الرضا على استشرائه حالة الفساد في محيط الملك الراحل». وأضاف المؤرخ الإسرائيلي في البحث، الذي أعيد نشره في المغرب، أن أوفقيير لم يكن من أنصار إقامة النموذج القذافي في المغرب «لكن اضطر للحد الأقصى بعد أن وجد أن الحسن الثاني لم يأخذ العبرة من انقلاب الصحيرات»، وأن أوفقيير خطط للعملية الانقلابية لسنة 1972، وكان ذلك يعلم عدد من الشخصيات السياسية المغربية، من بينهم عمال الفاسي ورضا كديرة وشخصيات من اليسار المغربي، كل هؤلاء كانوا على علم بالخطط وموافقين على إزاحة الحسن الثاني من الحكم. وأكد بين نون أن أوفقيير «لم يتمكن من التخلص من عواطفه وولائه تجاه الحسن الثاني، لذلك لم يكن يفكر في قتله، وإنما في إزاحته من الحكم، وبعد ذلك ضامن تقاسم السلطة بين الطبقة السياسية المغربية». وقال إن السبب وراء عدم قدرة سطات حربية من إسقاط طائرة الحسن الثاني أن أوفقيير

### الرباط - القدس العربي:

برأ مؤرخ إسرائيلي مهم بتاريخ المغرب والعلاقات المغربية الإسرائيلية الجنرال محمد أوفقيير وزير الدفاع والداخلية في العقدين السادس والسابع من القرن الماضي من تهمة اغتيال الزعيم المغربي المعارض المهدي بن بركة، مؤسس اليسار المغربي الحديث، وبرأه أيضا من تهمة قيادة انقلاب سنة 1972 ضد الملك الراحل الحسن الثاني ووصفه بالشخص «العاطفي». وقال المؤرخ الإسرائيلي يغال بن نون، المعروف ببحته واطلاعه على تاريخ العلاقات المغربية الإسرائيلية، في إطار بحث مع معطيات جديدة حول شخصية الجنرال محمد أوفقيير، إن أوفقيير ظل دائما وقفا للملك الحسن الثاني، وكان من خدامه المقربين بيد أن انقلاب الصحيرات سنة 1971، واضطر أوفقيير لتنفيذ أحكام الإعدام في حق «رفاقه في الجيش خلف لديه حالة من الاستياء، خصوصا أنه كان

## اتحاد الشغل والمحامون يرفضون اتهامهم بتقديم صورة سيئة عن البلاد لرجال الأعمال الأجانب سياسيو تونس: اتفاق على إنجاز مؤتمر الاستثمار واختلاف على الآلية

الاستثمار بعد قرارهم تنفيذ إضراب واعتصام أمام البرلمان. وأضافت «هذا مؤتمر الاستثمار يتزامن مع التصويت للميزانية، وهذا فيه سوء نية، إذ لا يمكن أن تقوم بإضراب بعد التصويت (على قانون المالية) ويصبح هذا القانون حيث التنفيذ وبالتالي تصبح كل أشكال النضال غير مجدية، لذلك فعلمية تعيين يومين مؤتمر الاستثمار في الفترة التي يعرض فيها قانون المالية على البرلمان، تؤكد (كما أسلفت) سوء النية لدى الحكومة عبر اختيارها هذا التوقيت بالذات حتى تتعطل بائنا نحن المذنبين وأنتا لا تريد خيرا لهذا الوطن».

وتابعت الحداد «بالعكس نحن نريد خيرا للوطن ولكن الخير للوطن بائنا، فنحن من نسنسخر ونبني هذه البلاد ولكن بدون إحفاف ووضع قوانين تقطع أرزاق الكثير من الناس، بمعنى أن عودة الاستثمار وإدارة العجلة الاقتصادية في تونس يجب ألا تكون على حساب حقوق الفقراء والطبقة المتوسطة التي ستكون عرضة للضغط من قبل قوانين سيتم تمريرها من قبل مجلس النواب خلال هذه الأيام مثل قانون المالية 2017. وكتب الناشط الحقوقي مصطفى عبد الكبير (رئيس المرصد التونسي لحقوق الإنسان) «بإسادة تعرفون أن الاستثمار الحقيقي في محاسبة الفاسدين (السراق) تعرفون أن 7000 مليار (مليار دينار) فليس التوانسة عندما يسمي رجال أعمال ومستثمرين تحبوا، تجاوز الأزمات وتنفقوا الاقتصاد رجعوا الفلوس المنهوبة بإسادة لا تعرفون أن حوالي 160 موظفا الآن يتمتعوا بإمكانيات وزير أو كاتب دولة (...) زيدوا عادة مصاريف مستشارين ومكلفين بامورية ولم يعملوا طول عمرهم، وسلمولي على هيئة الدولة والشعافية ومقاومة الفساد»، وكان حزبا «اللائحة الديمقراطية» و«مشروع تونس» دعيا جميع أصدقاء تونس في العالم إلى دعم مؤتمر الاستثمار الدولي ومحاولة إنجاحه عبر تمويل المشاريع الكبرى البرمجة خلال هذا المؤتمر (142 مشروعا).



جانب من مؤتمر الاستثمار الدولي في تونس

### تونس - القدس العربي:

من حسن سلمان:

شكّل مؤتمر الاستثمار الدولي مادة جديدة للخلاف بين مختلف الأطراف في تونس، ففي حين اتفقت أحزاب الائتلاف الحاكم والمعارضة والمنظمات الوطنية على ضرورة إنجاح هذا الحدث الاستثنائي الذي يعول عليه كثيرا في دفع عجلة الاقتصاد المتعثر في البلاد، رفض كل من اتحاد الشغل وهيئة المحامين اتهامهم من قبل البعض بمحاولة «إفشال» المؤتمر عبر تقديم صورة سلبية للأوضاع في البلاد بعد تمسكهما بإضراب العام للتعبير عن رفضهما لمشروع قانون المالية لعام 2017.

وتستضيف تونس خلال يومي الثلاثاء والأربعاء مؤتمرا دوليا للاستثمار، ستحاول من خلاله استعادة مكانتها كوجهة استثمارية هامة في المنطقة بعد سنوات من التردّي الاقتصادي ومغادرة مئات الشركات الأجنبية للبلاد إثر الاضطرابات السياسية والاجتماعية والأمنية. ويأتي المؤتمر في ظل الاحتقان القائم ما بين الحكومة واتحاد الشغل الذي قرر الدخول في إضراب عام في الثامن من الشهر المقبل في حال عدم التزام الحكومة بتعهداتها بعدم تأجيل الزيادة في الأجور، فضلا عن قيام عدد من القطاعات الأخرى كالتعليم والأطباء والمهنة والبرلمان والوطنيين، وهو ما دفع البعض إلى اتهام الاتحاد والمحامين بتقديم صورة سيئة للوضع في تونس وبالتالي محاولة «إفشال» هذا الحدث الاستثنائي الذي تعول عليه البلاد كثيرا لإعاش اقتصادها الذي.

إلا أن رئيس الكتلة الديمقراطية الاجتماعية في البرلمان سالم الأبيض اعتبر أن الحكومة التونسية ما زالت تتشغل وفق فكرة قديمة تعود إلى زمن الديكتاتورية وتلتخص بالنظر إلى الاحتجاجات على هامش المؤتمر وتناهي معادية لها «لأننا نلاحظ أن هناك قوما

ومكافحة الفساد قولا وفعلا بدون توفير هذه الشروط القليلة وبدون عدالة اجتماعية وعدالة في توزيع الثروة لن يكون بالإمكان دفع الاستثمارات الوطنية والأجنبية ولا تحقيق أي تنمية مستدامة في هذه البلاد». ونشرت صحيفة عائلنا ضحايا الثورة ليلي الحداد على صفحتها في موقع «فيسبوك» مسورا بانورامية لشهداء الثورة مرفقة بتعليق «مرحبا بكم في منتدى الاستثمار في تونس، (في إشارة إلى محاولة السياسيين الاستثمار بدماء الشهداء)». وانتقدت الحداد، خلال حديثها مع «القدس العربي»، محاولة البعض تحميل المحامين مسؤولية «قتل» مؤتمر

الدامجة». وكتب القيادي في حزب «التيار الديمقراطي» هشام العجوني «لا يمكن أن نتمنى إلا النجاح والتوفيق للجنة التي يرأسها الدكتور محمد الحادي في هذا المؤتمر الدولي للاستثمار ولها منا كل الدعم؛ نتمنى كذلك أن تصب مشاريع البنى التحتية والمشاريع الاقتصادية التي وقع اقتراحها على المستثمرين في اتجاه تقليص الهوة بين الجهات وتحسين الظروف المعيشية في المناطق المهمشة؛ كما نتمنى أن يلتزم المستثمرون بتعهداتهم وألا تكون الاتفاقات المبرمة جبرا على ورق».

وكان الاتحاد قرر القيام بإضراب عام في الثامن من الشهر المقبل، إلا أن أمينه العام حسين العباسي اعتبر أن الإضراب لن ينشأ على مؤتمر الاستثمار، فيما أصدر الاتحاد بيانا عبر فيسه عن دعمه لمؤتمر الاستثمار، أما أن تساهم هذه التظاهرة في «تحقيق تطالع الشعب التونسي من أجل التنمية المستدامة

سيكون هو الوسيط في ذلك عن طريق الجلسة العامة ولجنة التوفيق، واعتقد أن هناك صعوبا من قبل الاتحاد لتحسين شرون المفاوضات، أكثر منها الوصول لعركة كسر عظم بالمعنى الحقيقي بين الطرفين. كما كان يتم سابقا في عهد بورقيبة خاصة في أحداث 1978 أو 1985».

عالية بحضورها زعماء دول العالم ويحتج فيها المجتمع المدني والسياسي بطرق سلمية، والشاركون أنفسهم يعتبرون جزءا من المشهد الديمقراطي، واعتقد أن الذين سيأتون إلى مؤتمر الاستثمار أساسا إلى 15 أكتوبر (تشرين الثاني) وليس 8 ديسمبر (كانون الأول) فعندما أرسلت الحكومة مشروع قانون المالية إلى مجلس النواب، منذ ذلك الوقت أعلن الاتحاد أنه يرفض قضية تجميد الأجور لسنة 2017 و2018 والتي وقع الاتفاق عليها مع الحكومة السابقة، أنا أرى أن المسألة عندما تطرح على الجلسة العامة ويتعمق النقاش، وتتشكل لجنة التفاوض، أرى أنه بالإمكان التوصل إلى حل بين الحكومة والاتحاد، والبرلمان

## أكدت رفضها النهج الأحادي ودعت لإفشال مخططات النظام موريتانيا؛ المعارضة المتشددة تتوحد وتعلن رفضها لتعديل الدستور

التمتوية فإن جعلها ليست ضرورية، لأن ذلك لن يجعلها أحسن حظا من المؤسسات الدستورية الموجودة والتي أفرغها النظام من محتواها وجردتها من كل الصلاحيات التي يمنحها لها القانون والتي تتمتع بها نظيرتها في البلدان الشبيهة». وفيما يتغلغل بإلحاح مجلس الشيوخ أكدت المعارضة «أن الغاية لا يتمسأغ خارج التوافق الغائب في حالة هذا الاستفتاء، وبخاصة أن هذا المجلس، الذي يُحمل ما لا يحتمل، إذا ما قورن مع غيره من المؤسسات والهيئات، لم يعرقل طيلة العشرين سنة الماضية سير الدولة ولا مؤسساتها، أما العلاقة المزعومة بتقاطع ولا تعارض معه، لا في طبيعتها ولا في وظائفها، فمجلس الشيوخ هيئة تشريعية وطنية والمجالس الجهوية أدوات للتنمية الجهوية».

وحيد تام للدولة وهيئات تنظيم وإشراف غير مشكوك في قدرتها ونزاهتها واستقلاليتها، كما لا يمكن إجراء أي استحقاق حر وتزييه قبل مراجعة عميقة للسجل الانتخابي تمكن من استيفائه للمستوى المطلوب، ورفع الرعايل التي تحرّم أعدادا كبيرة من المواطنين من الحصول على أوراقهم المدنية». وأكدت المعارضة «أنه لا يوجد أي مبرر لتغيير العلم الوطني الذي أصبح رمزا لموريتانيا منذ استقلالها، حيث عرفته به في كل الحافل الدولية جزءا من وجدان هذا الشعب وتاريخه وتراثه وأكرته الجمعية، فقد تعاقب على هذا البلد، منذ الاستقلال، تصيف المعارضة، العديد من الأحكام المدنية والعسكرية، كما احتضن العديد من الحركات السياسية التي لا يمكن لأي أحد أن يشكك في وطنيتها، ولم يطلب أي من هذه الأحكام أو الحركات تغيير رموز الوطن ولم يطعن فيها، فلماذا هذا التغيير الآن بالذات، وما هي دوافعه الحقيقية؟».

وتوقف البيان أمام مسألة إعادة الاعتبار للمقاومة، فأكدت أنه «يتطلب قبل كل شيء إعادة الاعتبار للقيم التي قامت عليها والتي من ضمنها صون حرية المواطن واحترام حقوقه وكرامته، تلك القيم التي لا تلقى من النظام الحالي سوى الاستهتار والاحتقار، إذ يعمل بشتى الوسائل للقضاء عليها»، «يجب أن يتم إعادة الاعتبار للمقاومة، تصيف المعارضة، وجزمت بأنه «لا يجوز تعديل الدستور إلا في ظل وضع سياسي طبيعي ومن أجل حل قضايا أساسية تعوق سير المؤسسات ولا تعرقل شعبيها وبحل المشاكل التي تعوق انسجامها، بدل طرح قضايا خلاقية جديدة تزيد اصطفاء وتنافرا، وذلك بإثارة الفتنه وتفكيك المجتمع عن قصد وإصرار».

بالثورة التي كدستها منذ اسلامه السلطة في خرق سافر للقانون، وبعد سقوط شعار «رئيس الفداء» ليصبح المواطن يزدادون فقرا ورأس النظام وودوه يزدادون شرّاء ويطرا يوما بعد يوم، وبعد أن تعرى شعائر الشباب، والبطالة وانسداد الأفاق وضياح الأمل». «إنها محاولة جديدة، تصيف البيان، لحجب إخفاقات النظام والهاء الشعب من خلال مهنرات وخلفات غميمة عن مشاعته الحقيقية كالفرق، وغلاء المعيشة، وارتفاع الأسعار، وتقسيم البطالة، وضياح الشباب، وفساد التعليم، وقصور الصحة، وضعف النفاذ للعدالة، والخدمية الجديدة».

وأكدت المعارضة في أول رد فعل موحد لها على مخرجات الحوار الذي نظمته الحكومة «أن التعديلات الدستورية المقترحة ليست مخرجات حوار وطني حقيقي لأنها تقتصر على الاقتراحات التي أعلن عنها ولد عبد العزيز في النعمة وتلك التي أضفها حزبه أثناء حوار أحادي، أصر النظام على إجرائه «بين حاض»، في أجواء كرنفالية لا تمت بصلة للنقاش السياسي البناء، إضافة إلى ذلك، فهي لا تتكسى أي طابع استعجالي ولا تحمل أي حل للمشاكل العميقة التي تعاني منها موريتانيا وبخاصة الأزمة السياسية المتمثلة في عدم حياد الدولة واحتطافها لصالح النظام ضد الفرقاء السياسيين الأخرين».

وشددت المعارضة على «أن التعديلات المقترحة من طرف الحكومة لا تقدم أي حل للقضايا المجتمعية الملحة مثل العبودية ومخلفاتها والوحدة الوطنية ومطالباتها بدءا بتصفيّة الإرث الاستعماري وتسدك على سوء الحكامة المتغلل في استشرائه الفساد والنهب والرشوة ونهبها الإدارية».

## بن دغر يعود إلى عدن

# اليمن: الجامعة العربية و«التعاون الخليجي» يستنكرون تشكيل الحوثيين لحكومة في صنعاء



آثار دمار على منزل فجره الحوثيون في مدينة تعز جنوب غرب اليمن

غير جادين في الدخول في المفاوضات السياسية ويسعون إلى تعطيل الجهود الحثيثة التي يقوم بها المبعوث الأممي لوقف الحرب في اليمن وإعادة احياء المفاوضات السياسية بموجب خارطة الطريق الأممية للتوصل إلى حل سياسي وفق المبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني وقرار مجلس الأمن رقم 2216..

من جانب آخر عاد رئيس الوزراء اليمني الدكتور أحمد عبيد بن دغر أمس الثلاثاء إلى العاصمة المؤقتة عدن برفقة بقية أعضاء الحكومة.

وأوضح بن دغر عند وصوله إلى عدن ان عودته إلى عدن تأتي واليمن يعيش ظروفا استثنائية، وحالة حرب تشنها القوى الانقلابية على اليمنيين، وأكد استمرار الحكومة اليمنية في تطبيع الحياة العامة في المحافظات المحررة من الانقلابيين ورفع مستوى أداء الخدمات العامة، وتذليل الصعوبات أمام المنظمات الدولية والإنسانية من أجل وصول المساعدات الإغاثية إلى جميع المحافظات دون استثناء.

وقال رئيس الوزراء «تعرضت الدولة لدمار شبة كامل وخاصة المؤسسة المالية والإدارية... ويحمد الله استطعنا الخروج من هذه الأزمة.. وأكد ان عودته إلى عدن «سوف تساعد على إعادة الاعتبار للمل المشترك ومؤسسات الدولة».

وقالت مصادر سياسية لـ«القدس العربي» جاءت عودة بن دغر إلى عدن بعد أيام من عودة الرئيس عبدربه منصور هادي إليها، السبت الماضي، وعودتها جاءت لقطع الطريق أمام محاولات القوى الانقلابية في صنعاء للربح بأجر ما لديهم من كروت سياسية للضغط على السلطة الشرعية من أجل القبول بخريطة الطريق التي تحاول الأمم المتحدة تمريرها بما فيها من مأخذ وملاحظات جوهرية تعزز الوضع الانقلابي على الشرعية في اليمن».

وأشارت إلى ان الفترة الراهنة شهدت سباقا محموما بين الحكومة الشرعية والانقلابيين، حيث كل طرف باستخدام الأدوات التي يملكها، حيث تحركت السلطة الشرعية خلال الأيام الماضية عبر قوات الجيش الوطني والقوة الشعبية الموالية لها، وحقت بعض المكاسب العسكرية في العديد من جهات المواجهات، فيما تحرك الانقلابيون عبر

غير جادين في الدخول في المفاوضات السياسية ويسعون إلى تعطيل الجهود الحثيثة التي يقوم بها المبعوث الأممي لوقف الحرب في اليمن وإعادة احياء المفاوضات السياسية بموجب خارطة الطريق الأممية للتوصل إلى حل سياسي وفق المبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني وقرار مجلس الأمن رقم 2216..

من جانب آخر عاد رئيس الوزراء اليمني الدكتور أحمد عبيد بن دغر أمس الثلاثاء إلى العاصمة المؤقتة عدن برفقة بقية أعضاء الحكومة.

وأوضح بن دغر عند وصوله إلى عدن ان عودته إلى عدن تأتي واليمن يعيش ظروفا استثنائية، وحالة حرب تشنها القوى الانقلابية على اليمنيين، وأكد استمرار الحكومة اليمنية في تطبيع الحياة العامة في المحافظات المحررة من الانقلابيين ورفع مستوى أداء الخدمات العامة، وتذليل الصعوبات أمام المنظمات الدولية والإنسانية من أجل وصول المساعدات الإغاثية إلى جميع المحافظات دون استثناء.

وقال رئيس الوزراء «تعرضت الدولة لدمار شبة كامل وخاصة المؤسسة المالية والإدارية... ويحمد الله استطعنا الخروج من هذه الأزمة.. وأكد ان عودته إلى عدن «سوف تساعد على إعادة الاعتبار للمل المشترك ومؤسسات الدولة».

وقالت مصادر سياسية لـ«القدس العربي» جاءت عودة بن دغر إلى عدن بعد أيام من عودة الرئيس عبدربه منصور هادي إليها، السبت الماضي، وعودتها جاءت لقطع الطريق أمام محاولات القوى الانقلابية في صنعاء للربح بأجر ما لديهم من كروت سياسية للضغط على السلطة الشرعية من أجل القبول بخريطة الطريق التي تحاول الأمم المتحدة تمريرها بما فيها من مأخذ وملاحظات جوهرية تعزز الوضع الانقلابي على الشرعية في اليمن».

وأشارت إلى ان الفترة الراهنة شهدت سباقا محموما بين الحكومة الشرعية والانقلابيين، حيث كل طرف باستخدام الأدوات التي يملكها، حيث تحركت السلطة الشرعية خلال الأيام الماضية عبر قوات الجيش الوطني والقوة الشعبية الموالية لها، وحقت بعض المكاسب العسكرية في العديد من جهات المواجهات، فيما تحرك الانقلابيون عبر

في بث الغرضي والخراب... ويلسان محدثا أوردت تصريحه وكالة الأنباء الرسمية (سبأ) دعا الرئيس اليمني المجموعة الدولية إلى «إدانة هذا السعي وإلى تحميل عناصر الميليشيات مسؤولية انهيار جهود السلام». وأعلن المتحدثون الاثنين أنهم شكّلوا من جانب واحد «حكومة أقاليم وطني»، فيما يحاول وسيط

الأمم المتحدة احياء جهوده السلمية في هذا البلد الذي تمزقه الحرب منذ 20 شهرا. وتحاول الأمم المتحدة التوصل إلى وقف لاطلاق النار وتشكيل حكومة وحدة وطنية تضم كل أطراف النزاع.

صدت القوات الموالية للرئيس هادي، متحديين تركت في أرض صعبة دارت فيها المعارك.

الأمم المتحدة احياء جهوده السلمية في هذا البلد الذي تمزقه الحرب منذ 20 شهرا. وتحاول الأمم المتحدة التوصل إلى وقف لاطلاق النار وتشكيل حكومة وحدة وطنية تضم كل أطراف النزاع.

صدت القوات الموالية للرئيس هادي، متحديين تركت في أرض صعبة دارت فيها المعارك.

الأمم المتحدة احياء جهوده السلمية في هذا البلد الذي تمزقه الحرب منذ 20 شهرا. وتحاول الأمم المتحدة التوصل إلى وقف لاطلاق النار وتشكيل حكومة وحدة وطنية تضم كل أطراف النزاع.

صدت القوات الموالية للرئيس هادي، متحديين تركت في أرض صعبة دارت فيها المعارك.

## 22 طعنا في الانتخابات الكويتية أمام المحكمة الدستورية

الكويت - «القدس العربي» - من منى الشمري:

في تطور جديد يشأن نتائج الانتخابات الكويتية تلقت المحكمة الدستورية 22 طعنا في نتائج الانتخابات ومخرجاتها في كل الدوائر باستثناء الدائرة الثانية، ففي الدائرة الرابعة أفادت مصادر مطلعة لـ«القدس العربي» بأن النائب السابق حسين القويان سيتقدم اليوم بالطنن أمام المحكمة الدستورية على نتائج الانتخابات في الدائرة الرابعة. وقال القويان: «توفر لدي من الأدلة والقرائن من مندوبي في اللجان ما يجعلني واثقا من شسبية التلاعب بالأرقام والنتائج وعدا سأواجه للمحكمة للطنن في نتائج انتخابات الدائرة الرابعة».

كما استنكر النائب السابق مرشح الدائرة الخامسة عبدالله التميمي نتائج الانتخابات التي سقط بها بينما كان صاحب المركز الأول في انتخابات 2013 وقال في بيان مقتضب، إن بعض الإجراءات التي مورست في يوم الانتخابات تشكل مخالفة صريحة للدستور وقانون الانتخابات وأنه يدرس حاليا مع فرقة القانوني تقديم طعن للمحكمة الدستورية بنتائج الانتخابات.

وأوضح التميمي أنه سيرتك أمر بحث ما جرى من مخالفات للقضاء الكويتي الشامخ فهو اللمط به ذلك، ولن يتحدث عن تفاصيل أو سلوكيات شابت العملية الانتخابية، مبرحا عن أمهله أن يلجأ كافة المترشحين إلى المحكمة الدستورية. وطلب وزير الداخلية والعدل بالكشف عما جرى أثناء سير عملية التصويت، وبعد إغلاق الصناديق، وخلال عملية فرز الأصوات في كافة اللجان الأصلية والفرعية بالدائرة الخامسة وبقية الدوائر التي فتحها للطنن، ولا يتم تحميل الأخطاء لوزارة الإعلام.

## قاسمي: خبر إلغاء التأشيرات بين إيران وروسيا غير دقيق ولم يتم بعد

لندن - «القدس العربي»

من محمد الذحجي:

فرصة ثم البدء بتطبيقها. وأكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيراني أن نشر هذه الأخبار غير الدقيقة يثير المشكلات بين المواطنين، منوها إلى ضرورة التأكد من الأخبار قبل نشرها واعتماد مصادر موثوقة.

وإلى ذلك، رحب الرئيس الإيراني حسن روحاني بالسياسة الإيجابية للتعاون بين إيران وروسيا خاصة في المجال الاقتصادي، مؤكدا على المزيد من العمل لتعزيز هذا المسار.

وأفاد الموقع الإلكتروني للرئاسة الإيرانية أن الرئيس حسن روحاني ونظيره الروسي، فلاديمير بوتين، تباحثا خلال الاتصال الهاتفي بينهما حول أهم القضايا الثنائية والإقليمية والدولية.

وأشار روحاني إلى اجتماع اللجنة المشتركة المقرر انعقاد في طهران قريبا، وقال إنشا تأمل في هذا الاجتماع بإزالة أي عقبات محتملة في مسار تنمية العلاقات بين طهران وموسكو وإيجاد المزيد من التحرك في العلاقات بين البلدين ومن ضمنه تسهيل التعاون المصرفي والإلغاء وتأشيرات الدخول. وأعرب عن سروره للمسيرة الإيجابية للتعاون

بين إيران ودول منطقة اوراسيا، وأشار إلى الاجتماع الناجح لرؤساء إيران وروسيا وجمهورية أذربيجان في باكو قبل فترة، وقال إن الجولة المقبلة لهذه المحادثات المقرر أن تعقد في طهران ستستمر التعاون الثنائي والإقليمي.

وتوّه الرئيس الإيراني إلى التعاون المشترك بين إيران وروسيا في مجال مكافحة الإرهاب ومن ضمنه في سوريا وتأثيرات هذا التعاون في تعزيز الاستقرار في المنطقة، مضمفا أن طريق الحسل النهائي لقضية سوريا يمكن الوصول إليه عبر الحوار السياسي واحترام حقوق شعبي الذي يعتبره صاحب القرار الأساس والنهائي حول مستقبل بلد.

وأشار الرئيس الروسي إلى التعاون بين البلدين في المجالات الثنائية والإقليمية والدولية، وقال إن موسكو عازمة على رفع مستوى تعاونها مع طهران في جميع المجالات، مضمفا أن الاتصالات الوثيقة بين كبار مسؤولي البلدين أفضت إلى زيادة لاقعة في حجم التبادل الاقتصادي بين طهران وموسكو خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الحالي مقارنة مع الفترة المماثلة من العام الماضي، حيث ينبغي تعزيز

فرصة ثم البدء بتطبيقها. وأكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيراني أن نشر هذه الأخبار غير الدقيقة يثير المشكلات بين المواطنين، منوها إلى ضرورة التأكد من الأخبار قبل نشرها واعتماد مصادر موثوقة.

وإلى ذلك، رحب الرئيس الإيراني حسن روحاني بالسياسة الإيجابية للتعاون بين إيران وروسيا خاصة في المجال الاقتصادي، مؤكدا على المزيد من العمل لتعزيز هذا المسار.

وأفاد الموقع الإلكتروني للرئاسة الإيرانية أن الرئيس حسن روحاني ونظيره الروسي، فلاديمير بوتين، تباحثا خلال الاتصال الهاتفي بينهما حول أهم القضايا الثنائية والإقليمية والدولية.

وأشار روحاني إلى اجتماع اللجنة المشتركة المقرر انعقاد في طهران قريبا، وقال إنشا تأمل في هذا الاجتماع بإزالة أي عقبات محتملة في مسار تنمية العلاقات بين طهران وموسكو وإيجاد المزيد من التحرك في العلاقات بين البلدين ومن ضمنه تسهيل التعاون المصرفي والإلغاء وتأشيرات الدخول. وأعرب عن سروره للمسيرة الإيجابية للتعاون

## وزير الداخلية السعودي: دول الخليج قادرة على الحفاظ على أمنها

الرياض - د: أكد وزير الداخلية السعودي محمد بن نايف بن عبدالعزيز أن دول مجلس التعاون الخليجي قادرة على مواجهة المخاطر الأمنية والحفاظ على دولها وشعبها، مشميرا إلى أن العالم يشهد ظواهر إرهابية تقف خلفها دول ومنظمات وتنظيمات. لم يسهما.

وقال الأمير محمد بن نايف عبدالعزيز ولي العهد وزير الداخلية السعودي، في كلمة له خلال الاجتماع الدوري لوزراء الداخلية في دول مجلس التعاون الخليجي، «إننا قادرون على مواجهة المخاطر الأمنية والحفاظ على دولنا وشعبونا».

وإلى أن «أجهزة الأمنية تعمل وفق رؤية شاملة لمنع الأعمال الإرهابية». وأضاف «علنا يشهد عددا من المتغيرات والاحداث فخرية ونزاعات طائفية وظواهر إرهابية تقف خلفها دول ومنظمات وتنظيمات، لم يسهما.

وأوضح «مهما كانت قوة وخطورة من تحاول أن يعثري على أمننا واستقرارنا فإنها تصفر أمام صلاية موقفنا وقسوة ردنا»، مؤكدا أن «أجهزتنا الأمنية تعمل باحترافية عالية تستيق الفعل الإجرامي قبل حدوثه وترد المعتدي».

وأشار إلى «اعتزاز بوجود وعي وطني ونعمل على استمراره واتساع نطاقه بين أفراد مجتمعنا ومختلف مؤسساتنا وهيئاتنا المعنية». وكان وزراء الداخلية بدول مجلس التعاون الخليجي وصلوا إلى الرياض أمس الثلاثاء للمشاركة في الاجتماع الدوري الخامس والثلاثين لوزراء الداخلية في دول المجلس الست.

## منفذ الهجوم صومالي حصل على الإقامة بطريقة قانونية

### واشنطن: هجوم جامعة أوهايو يحمل بصمات العمل الإرهابي

واضح رئيس شرطة الجامعة كريغ ستون ان خمسة من الضحايا اصيبوا جراء اصطدام السيارة بينما اصيب عدد مائل بمزقات وطعانات مشميرا إلى ان غالبية الضحايا لديهم صلة بالجامعة، ما أعضاء هيئة تدريس أو طلبة أو من الموظفين.

وتكشفت التحقيقات الأولية ان منفذ الهجوم جاء إلى الولايات المتحدة كلاجي من الصومال ومنحه وصعيرة الإقامة بصورة قانونية دائمة في حين اوضح إرشيف صحيفة الجامعة ان الطالب يدرس الخدمات اللوجستية وهو في السنة الثالثة، وقد تم نقله لثمن من كلية مجتمع كولبس.

واشككى الطالب للصحيفة الجامعية قبل الحادثة عن محاولته بصعوبة العثور على مكان للصلادة في الجامعة وقلقته من ردود فعل العامة إذا قام بأداء الصلادة في مكان عام إذ قال: «إننا خائف مما يدور في وسائل الإعلام، أنا مسلم، ولا أعرف أين سيذهب الناس بتفكيرهم إذا شاهدوني أصلي، وفي الواقع،

واضح رئيس شرطة الجامعة كريغ ستون ان خمسة من الضحايا اصيبوا جراء اصطدام السيارة بينما اصيب عدد مائل بمزقات وطعانات مشميرا إلى ان غالبية الضحايا لديهم صلة بالجامعة، ما أعضاء هيئة تدريس أو طلبة أو من الموظفين.

وتكشفت التحقيقات الأولية ان منفذ الهجوم جاء إلى الولايات المتحدة كلاجي من الصومال ومنحه وصعيرة الإقامة بصورة قانونية دائمة في حين اوضح إرشيف صحيفة الجامعة ان الطالب يدرس الخدمات اللوجستية وهو في السنة الثالثة، وقد تم نقله لثمن من كلية مجتمع كولبس.

واشككى الطالب للصحيفة الجامعية قبل الحادثة عن محاولته بصعوبة العثور على مكان للصلادة في الجامعة وقلقته من ردود فعل العامة إذا قام بأداء الصلادة في مكان عام إذ قال: «إننا خائف مما يدور في وسائل الإعلام، أنا مسلم، ولا أعرف أين سيذهب الناس بتفكيرهم إذا شاهدوني أصلي، وفي الواقع،

واضح رئيس شرطة الجامعة كريغ ستون ان خمسة من الضحايا اصيبوا جراء اصطدام السيارة بينما اصيب عدد مائل بمزقات وطعانات مشميرا إلى ان غالبية الضحايا لديهم صلة بالجامعة، ما أعضاء هيئة تدريس أو طلبة أو من الموظفين.

وتكشفت التحقيقات الأولية ان منفذ الهجوم جاء إلى الولايات المتحدة كلاجي من الصومال ومنحه وصعيرة الإقامة بصورة قانونية دائمة في حين اوضح إرشيف صحيفة الجامعة ان الطالب يدرس الخدمات اللوجستية وهو في السنة الثالثة، وقد تم نقله لثمن من كلية مجتمع كولبس.

واشككى الطالب للصحيفة الجامعية قبل الحادثة عن محاولته بصعوبة العثور على مكان للصلادة في الجامعة وقلقته من ردود فعل العامة إذا قام بأداء الصلادة في مكان عام إذ قال: «إننا خائف مما يدور في وسائل الإعلام، أنا مسلم، ولا أعرف أين سيذهب الناس بتفكيرهم إذا شاهدوني أصلي، وفي الواقع،

## أردوغان يتراجع عن تصريحات سابقة اعتبر فيها الأقصى «مكان مقدس للأديان الثلاثة»



رجب طيب اردوغان

وقعت خلال الأشهر التسعة من العام الحالي، وكان مواطنونا الأتراك الضحية الأكبر لذلك الاعتداء».

وأشار إلى أن المجتمع الغربي يرى اللاجئيين كتهدية لمستوى رفاههم الموجود، في وقت تستقبل تركيا أكثر من 3 ملايين، وإضافة إلى نائب رئيس الوزراء التركي محمد شيمشك، ووزير التنمية لطفي الوان.

تجدد الإشارة إلى أن جرائم الكراهية الناجمة عن التمييز والتعصب ضد المسلمين في أوروبا، خلال 2015، وصلت إلى مستويات مثيرة للقلق، بحيث بلغت نحو خمسة آلاف و811 جريمة في عدد من الدول الأوروبية، حسب تقرير صادر عن «مكتب المؤسسات الديمقراطية وحقوق الإنسان» التابع لمنظمة الأمن والتعاون في

لدى تركيا «بدائل كثيرة»، في معرض تعليقه على قرار البرلمان الأوروبي تجسيم مقاضات انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي.

جاء ذلك في كلمة له خلال قمة اليوسفور السابعة بتنظيم من «منتدى التعاون الدولي» وبرعاية من الرئاسة التركية تحت عنوان «مستقبل عالمي: اقتصاد ذكي يركز على الإنسان»، في مدينة استنبول أمس الثلاثاء.

وأعرب اردوغان عن أسفه لاستقرار الاتحاد الأوروبي تركيا بهذا الشكل (في إشارة لقرار البرلمان الأوروبي تجسيم مقاضات انضمام تركيا للاتحاد)، مستدركا أن تركيا - مع ذلك - لم تطو صفحة الاتحاد الأوروبي.

وأضاف «إلا أن الصورة التي أمامنا، لا تسمح لنا أن نفكر بتطلعات إيجابية حيال هذه المسألة، ولكن يعرف الجميع بأن لدى تركيا دائما بدائل كثيرة، ويمكننا أن نواصل المسير مع أحد تلك البدائل، التي نستمر بمشاوارتنا معها».

وذكر الرئيس التركي رجب طيب اردوغان أن اعتداءات الكراهية في أوروبا ستواصل بشكل متزايد بتأثير من الدعم السياسي الذي يزداد قوة هناك.

وأوضح اردوغان أن 416 اعتداء تعرض له المسلمون والمساجد في ألمانيا فقط منذ 2001، الذي بدأت فيه موجة العداء لللاجئين والإسلام بالتصاعد، وقال «46 من تلك الاعتداءات

لدى تركيا «بدائل كثيرة»، في معرض تعليقه على قرار البرلمان الأوروبي تجسيم مقاضات انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي.

جاء ذلك في كلمة له خلال قمة اليوسفور السابعة بتنظيم من «منتدى التعاون الدولي» وبرعاية من الرئاسة التركية تحت عنوان «مستقبل عالمي: اقتصاد ذكي يركز على الإنسان»، في مدينة استنبول أمس الثلاثاء.

وأعرب اردوغان عن أسفه لاستقرار الاتحاد الأوروبي تركيا بهذا الشكل (في إشارة لقرار البرلمان الأوروبي تجسيم مقاضات انضمام تركيا للاتحاد)، مستدركا أن تركيا - مع ذلك - لم تطو صفحة الاتحاد الأوروبي.

وأضاف «إلا أن الصورة التي أمامنا، لا تسمح لنا أن نفكر بتطلعات إيجابية حيال هذه المسألة، ولكن يعرف الجميع بأن لدى تركيا دائما بدائل كثيرة، ويمكننا أن نواصل المسير مع أحد تلك البدائل، التي نستمر بمشاوارتنا معها».

وذكر الرئيس التركي رجب طيب اردوغان أن اعتداءات الكراهية في أوروبا ستواصل بشكل متزايد بتأثير من الدعم السياسي الذي يزداد قوة هناك.

وأوضح اردوغان أن 416 اعتداء تعرض له المسلمون والمساجد في ألمانيا فقط منذ 2001، الذي بدأت فيه موجة العداء لللاجئين والإسلام بالتصاعد، وقال «46 من تلك الاعتداءات

# السياسي ومجلس النواب والحكومة يصرون على تبعية «تيران وصنافير» للسعودية... وفشل حل مشكلة أبناء النوبة خلافاً حول «المهدي المنتظر» بين السنة والشيعية... و«المصري اليوم» تطالب بمنع الأذان بعد أن منعه إسرائيل



بعد ارتفاع الأسعار للتواصل الموظفين في الأرض

وزیر الدولة للإنتاج الحربی السيد مشعل، وكان رشید یصرح علنا بأنه یعمل لکسر احتکار أحمد عز لإنتاج الحديد بتشجيع رجال الأعمال لإنتاج البیلیت وإقامة الحكومة مشروعات أخرى، واهتم رجال الأعمال بنفی مجلس الوزراء ما نشر عن أن وزیرة الاستعمار سحر نصر صرحت لجريدة «وول ستريت» بأن الدولة ستبيع المرافق العامة، وأكد مجلس الوزراء أن الوزير لم تصرح بذلك وأنه لا یبع أو تنازل عن ملكية الدولة لهذه المرافق، والنفي بعیر عن الحقيقة التي تقول إن دور الدولة في ملكية الاقتصاد وكذلك الجيش تتزايد علیها، في الوقت نفسه الذي فتتح فيه المجال واسعا أمام الاستثمار المحلي والعربي والأجنبي، كما أكدت الحكومة أنها ستوفر كل الأدوات الناقصة في السوق والسلع وتواصل دعم الفئات غیر القادرة.

بينما زميلنا وصديقنا والرسام الموهوب جمعة فرحات أكد لنا أمس في «الأهرام» أنه كان یسير في أحد الشوارع فشهد اثنين من الموظفين أهدمها یخرج یدا من جیب بنطلونه الشمال للشماتة والثاني یفعل مظه ويخرجها من الجیب الأيمن.

وهناك من اهتموا بقرار الحكومة إلغاء الجمارك علی الدواجن المستوردة المجمدة حتی آخر شهر مايو/أيار من العام المقبل لخفض أسعارها. أما جماهير كرة القدم فقد وصل أنصار كل ناد متابعا أخبار فرقة كما استمرت المقالات عن صديقنا الفقهی الدستوري الراحل الدكتور یحیی الجمل. ومن یهتمون بالعمل الأهلی ومنظمات حقوق الإنسان اهتموا بما سینتهي إلیه مجلس الدولة من مراجعة مشروع القانون المرسل من مجلس النواب إلیه بعد أن استجابات الدولة لمطالبهم، كما تراجع الاهتمام بقضية الفتنة الطائفية في قرية نغامیش في محافظة سوهاج، واستمرار حبس عدد من الذين هاجموا الأقباط وتأكيد المحافظ مرة أخرى أن القانون سیتطبق علی الجميع دون أي استثناء وهو ما ستعرفه إذا تمت إحالتهم إلی المحاكمة فعلا، وعلی العموم وأصل المصريون عدم الاهتمام بالسياسة وإنما كل فئة تبحث عن مصالحها وما یخصها ولا یوجد من هو علی استعداد للدخول في صدام مع النظام حتی رغم ارتفاع الأسعار والمشاكل التي تواجه الجميع وهو ما يؤكد الهدوء الذي تشهده الجامعات خاصة جامعة الأزهر وهي أماكن لتجمعات شبابية ضخمة. وإلى ما عدنا:

## القاهرة - «القدس العربي» - من حسين كروم:

تقريبا توحدت الصحف القومية والخاصة المصرية في نشر تحقيقات ومقالات عن الجيش المصري وقدراته وفرقه ردا على ما نشرته قناة «الجزيرة» عن التجنيد في الجيش، رغم أن أحدا في مصر لم يعرف ماذا قالت ولا حتی الأغلبية شاهدها أو تحدث أحد للأخر عن البرنامج، كما كثر عدد المطالبين بقطع العلاقات معها، رغم معرفتهم أن النظام لا یمكن أن یغلها، ولو حظ أن الصحف نشرت خبرا بأن قطر طلبت من الذين یقيمون فيها من الأجانب كافة بدون تصاريح التقدم بطلبات، بينما عائلات المصريين العاملين هناك لا یهتمون إلا بهم وهم لا یسکون من شيء، بينما اهتم كثيرون برفض اللجنة التشريعية في مجلس النواب رفع الحصانة البرلمانية عن عضو المجلس ورئيس نادي الزمالك مرضی منصور وطلب النائب العام بذلك، وكان رئيس محكمة النقض وهي أعلى سلطة قضائية المستشار مصطفى جمال الدين قد أحال البلاغ، الذي تقدم به عضو المجلس الدكتور عمرو الشوبكي ضد مرتضى، وقال فيه إنه هاجم في أكثر من برنامج تلفزيوني حكم النقض بصحة عضويته وعدم صحة عضوية ابنه مرتضى.

واهتم كثيرون أيضا بخبر تقدم الرئيس السيسي ومجلس النواب والحكومة بطعن أمام المحكمة الإدارية العليا في مجلس الدولة ضد قرار محكمة القضاء الإداري بأن جزيرتي «تيران وصنافير»، مصرتان، بينما یطالب الرئيس ومجلس النواب والحكومة بملكية السعودية لها، وهذا الخبر رغم أنه تكرر من قبل مرات عدة فإنه أثار اهتمام الكثيرين الذين یاملون في عودة العلاقات بين البلدين إلی طبيعتها، وكثير من رجال الأعمال ومن أنصار نظام الرئيس الأسبق مبارك اهتموا بخبر التصالح مع وزیر الصناعة الأسبق ورجل الأعمال رشید محمد رشید ودفعه مبلغ خستمة مليون جنبه بعد موافقة اللجنة المشكلة من النائب العام المستشار نبیل طارق علی السنوسية، وكان رشید، رغم أنه مساند للمجموعة، التي كانت تحارب رجل الأعمال وأمين تنظيم الحزب الوطني ورجل جمال مبارك أحمد عز، وهي المجموعة التي تزعمها في حكومة أحمد نظيف وزیر الدفاع السابق المشير محمد حسين طنطاوی ووزیر الطيران المدني الفريق أحمد شفيق ورئيس ديوان رئيس الجمهورية زكريا عزمي ورئيس مجلس الشورى والأمين العام للحزب صديقنا العزيز صفوت الشريف

الكتاب لا یکتبون مقالاتهم بأنفسهم وإنما یضعون توقيعهم علی ما یتکبه لهم الأخرین، تماما كما يحدث الآن في ما سمي بکاتب السيناريو حيث یستعين السيناريست الشهير بکاتب سيناريو ناشئ یتکب به سيناريو العمل ویضع النجم الشهير توقيعهم علیه ویحصل الناشئ علی الفئات ویمنی نفسه بشهرة في المستقبل قد لا تأتي أبدا».

بكر وعثمان لكي یقتلوا مرة أخرى، وكل من ظل «البيت»، حسب معتقدهم سيقبله المهدي الذي سیخرج من السرداب إذا فهذا المهدي دومي بناء علی معتقدهم هذا ولذلك فإن أهل السنة یرفضون هذا العقيد رفضا تاما، خاصة وأنه أشبه بأساطير «الف ليلة وليلة»، هذه نماذج من الفوارق بين أهل السنة وأهل الشيعية».

وتكتفي بهذا القدر لننتقل إلی قضايا أخرى.

## «الأخبار»: سما المصري عايشة على تضاريس وربنا یحميها من عوامل التعرية

ومن أبو كريمة إلی زميلنا في «الأخبار»، عصام السباعي، الذي قال أمس في يابه «صورة» في الصفحة السادسة عشرة عن إسلام بحيري وسما المصري: «سعدت بقرار الغفو عن إسلام بحيري ولعل كثيرين لم يفهموا الرسالة التي كانت من راء الغفو عنه، فالمقصود منها كما وصحتني أن مواجهة فكرهما كان لا تمکن بغير الفكر والحوار وهو أمر یجب أن ینتبه الجميع إلیه ولا أنسى ذلك النقاش الثري الذي دار بين البحيري والشيخ أسامة الأزهری المستشار الديني للرئيس قبل رفع سجنه فقد كان كاشفا لكل ما شاهده وهو أمر أتمنى أن یراعیه الجميع، وخاصة البحيري فیقعد عن البرامج التي یكون هو متحدتها الوحيد وأن یحاول توصيل أفكاره من خلال الحوار مع شخصيات من نوعية شیوخنا علی جمعة والأزهري وسعد الهلالي وأرجو ألا یفاجئنا باستضافة الشيخ سيد القمني أو باستضافته هو نفسه في منظمة «ادوك».

## «الأهرام»: تطالب بحزب للدولة للتعامل مع مشكلة النوبة

والی مشكلة أبناء النوبة، حيث لا یزال الاهتمام بها موجودا، ولكنه تضاعف كثيرا وأبرز من تناولها أمس من زاوية جديدة كان زميلنا في «الأهرام» عمرو عبد السميع، الذي طالب في عموه اليومي «حالة حوار» بإنشاء حزب للدولة لیستوعب مثل هذه المشاكل وقال: «الآن بعد أن انفض احتضام الأهلالي علی طریق أبو سمبل الدولي وبعد مجهود مقرر بذله نواب البرلمان ورئيس الوزراء ومستشاره وقادة المنظمة الجنوبية من القوات المسلحة المصرية، والآن بعد دخول المفاوضات إلی مرحلة جديدة مع الأهلالي لتقنين المادة 236 من الدستور، دعونا نسال سوألا یبدیها هو: کیف قام الأهلالي بعمل منظم علی هذا النحو وحسدا والبصاة وأطلقوا عنوانا لحملتهم (قافلة العودة) دون تحرك من جانب الدولة، التي لم تدر إلا بعد حدوث آخر تجليات الأزمة المتمثلة في منع القافلة واعتصام الناس علی طریق أبو سمبل الدولي؟ کیف تركنا المشكلة تكبر وتتعد إلى هذا الحد؟ ما هي قرون الاستعمار السياسية التي أحست مثل ذلك الموضوع؟ موضوع النوبة معقد وحساس وسبقت إثارته في عدد من المناسبات، ولكن أين الجهاز السياسي الذي یتعامل مع النتائج وليس المقدمات إنني -للأسرة الأربعين- أعاتب بوجود حزب للدولة ولا أفهم الحجج التي سبقت لتبرير تمنع الدولة عن وجود ذلك الحزب هذا- بالضبط- هو نوع المهام التي نحتاج إلیها الذي تقدم بها الكثير من المصريين في هذا فاشلة أو ليس لديها حد أدنى من الالتزام الوطني ووجود حزب للدولة یتعامل مع مثل تلك المشاكل من جذورها أصبح ضرورة».

## «المصري اليوم»: يجب منع الأذان بالمكروفونات

ولو انتقلنا إلی «المصري اليوم» سنجد صاحبها ورجل الأعمال صلاح دیاب یرد علی زميلنا عبد الناصر سلامة، الذي یتکب مقالا یوميا تحت عنوان «سلامات»، ثم إلی الحوار الذي أجرته الجريدة معه حول ما یتکبه یوم الاثنين ردا علی دیاب، وقال إنه سعيد بعودة تلك الحوارات والمناظرات إلی العصر الذهبي وكان عبد الناصر سلامة قد هاجم ما یتکبه دیاب سوء استخدام مكروفونات المساجد وقضايا أخرى، وأضاف: «ربك الصارخ لا أرى له مبررا لأن جوهر نقاشنا جوهر المسألة التي طرحها هو الميكروفونات وأكرر الميكروفونات فلم يعترض أحد علی الأذان لم یطلب أحد بمنعه ولا یجرؤ علی فعل ذلك كما قلت لا مصري مسلم ولا قبطي، لكن المشكلة تظل في الميكروفونات في استخدامها السيئ فهل هذا الرأي یرسد علی منك هذه المظاهر؟! اختلف معه حين يعترض علی بيع شركات المرافق العامة، لأن هذه الشركات في أغلب دول العالم هي شركات مساهمة بما یضمن كفاءة إدارتها وجودة خدماتها وشفافية محاسبتها، أيضا لا مانع أن یكون لهذه الشركات دعم مباشر من الدولة تخفيفا علی المواطنين واختلف معه حين يعترض علی السماح لأصحاب المال من غیر المتخصصین بتلك وسائل الإعلام لأنه إذا كان من أنصار الحريات فإن حرية التملك إحدى هذه الحريات، ثم قیرر المتخصص إذا أثار وسيلة إعلام سیفسر لا شك وسيفشل إن لم یستعن بالمتخصصین هنا هو يعترض علی معظم الاستثمارات الخاصة في الإعلام، بالرغم من أن وسائل الإعلام في الغالبية العظمی من دول العالم مملوكة لرجال أعمال هم من یمكنون المبادرة ویتحملون المخاطر، نجيب ساويرس أطلق قنوات «أون» تحمل خسائر تقدر بـ6 ملايين دولار في العام حين وجد الأمر غیر قابل لمزيد من الاحتمال باعها لعل مالکها الجديد یملك وصفة سحرية لتحويل خسائرها إلی مكاسب، اختلف معه حين يعترض من باب الاعتراض علی التصليح علی إسرائيل أرى أن المعيار هو المصلحة الوطنية وكل ما یفید مصلحة البلد حتی لو كان تطبيعا یستحق تحريبا، أما الرخص لجرد الرخص فله تسمية أخرى غیر الأرض البور استبدلناها بمديرية الناصر وتیوتو حسنا أخرنا عما انتهت إلیه تجربة الرجلین الأول-رغم كل المحبة، رغم أننا وقعا في غرام الرجل 18 عاما ماثلنا باهدار الأرض الزراعية بمنظومة إصلاح الأرض البور استبدلناها بمديرية الناصر وتیوتو حسنا أخرنا عما

## «الوطن»: الغلاء وشح المواد يدفعان إلی تعطيل الحياة

والی المشاكل التي تواجه الناس أو قطاعات معينة منهم ویعانون بسببها الأمرین وتوقف أعمالهم أو كما قال یوم الاثنين مستشار جريدة «الوطن» وأستاذ الإعلام في جامعة القاهرة الدكتور محمود خليل في عموه اليومي «وطن»: «شخ في الدولارات إلی ارتفاع سعرة في السوق السوداء ثم تعویمه ورغم ذلك ما زال السعر محلقا إلی ذات الأرقام التي طار إلیها عندما اشتعل سعرة في «السوداء» حتی بعد أن حلت البنوك «البیضاء» محلها شخ السكر فارتفع سعرة فقورت الحكومة زيادة سعرة في منتصف الشهر الحالي اعتذرت 20 مطبعة عن شحنات السكر، التي في الطريق ویشرنا مسؤولون حكوميون بوصول أطنان السكر وأن الأزمة ما طرقت إلی الحل، ورغم ذلك سجلت تقارير صحافية أن آخر سعر للسكر في السوق السوداء 15 جنبها الأزمة تكررت في الدواء، حيث أخفت العديد من الأدوية الحيوية بالنسبة للمرضی ولن أنسى أن أذكر لك أن مسؤولین حكومیین صرحوا بأن الأزمة في طریقها إلی الحل، وأنهم یسروا الطريق أمام استيراد الأصناف التي شحنت من الأسواق. الآن حان موعد الكتب المقررة علی طلاب المدارس خلال «التیرم الثاني» من العام الدراسي الحالي في منتصف الشهر الحالي اعتذرت 20 مطبعة تعادلت معها وزارة التعليم عن عدم طباعة كتب الفصل الدراسي الثاني؛ بسبب ارتفاع سعر الورق مما أثار قلقا بإسراع عن وقت تعاد الورزعة مع المطابع وصل إلی 50% ومع نهاية الشهر وصل عدد المطابع التي اعتذرت للوزارة إلی 30 مطبعة، الأمر الذي یعنی أننا ندخلنا مرحلة شح الكتب المدرسية هذه الأزمة بدأت منذ شهر عدا وتعددت التذليلات من جانب المطابع المسؤولی حكومة «إسماعیل» بالأزمة الآتية في الطريق بسبب ارتفاع سعر الدولار، لكن الحكومة لم تتعامل مع الأمر بما یقتضيه من جهة متعلمة تعاملت مع موضوع «شخ الدواء»، وبعض السلع الأساسية وخلافه، معنى ذلك أن دائرة التهديد تتوسع من الغذاء إلی الصحة إلی التعليم بشكل یجعلنا نوشك أن ندخل في دائرة يمكن وصفها بدائرة «تعطيل الحياة».

## «آخر ساعة»: ميزو بينهم منتقديه بأنهم عملاء لإيران

وبنفي في موضوعنا الرئيسي وهو الشيخ محمد عبد الله الشهير بالشيخ ميزو، والذي ظهر في مظاهرات ميدان التحرير أثناء «ثورة يناير» سنة 2011 حيث خصصت مجلة «آخر ساعة» التي تصدر كل ثلاثة عن مؤسسة «أخبار اليوم» تحقيقات عدة عن «المهدي المنتظر»، في التاريخ وبعض من ادعوا أنهم المهدي المنتظر، ومنها حديث أجراه زميلنا عبد الصبور بدر مع الشيخ محمد، وأبرز ما قاله هو: «منجني في قضايا تجديد التراث هو إفاقة الناس عن طريق الصدمة، وهي حيلة شرعية، فعندما نذهب نبي الله إبراهيم عليه السلام وحطم أصنام القوم جاء القوم لیسألوا من حطمهم قال أسألوا كبيرهم إن كانوا یظنون. فسيدنا إبراهيم عليه السلام في تلك الحالة یستخدم أسلوب الصدمة أو الحيلة، وكذلك فعل نبي الله يوسف عليه السلام حين أراد أن یبقى أخاه معه ووضع الكيلاب في رحل أخيه حتى یتهموه بالسرقة فیظل بجانبه، لقد استخدمت الحيلة لصدم الناس في عقائد مكتوبة، فانا لا أستطيع أن أكون قواعد دين الإسلام، لست مؤسسة أخشى الجماهير وإنما أنا مجرد فرد فسئقت ذهنه عن أن یقول إنه المهدي المنتظر لیناقش الناس الفكرة فالتاس حاليا مشغولون بفكرة آخر الزمان وهي مسيطرة على عقولهم، بينما يريد منا الله سبحانه وتعالى أن نعمل حتی لو كانت آخر لحظة في الزمان «إذا قامت القيامة وبيد أحكم فسيلة فليغرساها، فلا یجب أن ننظر الخصل».

## «الجمهورية»: لا يوجد عقل جمعي عربي يمكن التحويل عليه

وثاني المشاكل والانتقادات ستكون من نصيب زميلنا خفيف الظل محمد أبو كريمة مدير تحرير جريدة «الجمهورية» السابق، والذي یتکب مقالا كل ثلاثة في جريدة «الساعة»، التي تصدر عن مؤسسة «دار التحرير»، التي تصدر «الجمهورية» و«عقيدتي»، أبو كريمة قال: «ليس صحيا أبدا أن الإعلام والفن یقودان أو یصنعان الرأي العام، بل ليس صحيا أبدا أن مصر والدول العربية رأيا عاما أو فكرا عاما هناك انطباع عام وهو عام ويطن عام وفرج عام لكن لا یوجد عقل جمعي عربي یمكن التحويل علیه أو إلیها توجهات وهذا الهوي والهوس العام أو الانفعال العام هو الذي یقود ويوجه الإعلام والفن بمنطق الجمهور عايز كده ویمتلق المثل الشعبي المصري الشهير طول عمرک یا ردة وأنت كدة والردة هو الرديء والإعلامیون لیسوا قادة رأي كما توهنا منذ درسا الإعلام وبنينا صروح الأعلام في الجامعة والإعلامیون طبقا للاحصاءات الموثقة دوليا هم أقل فئات الشعب قراءة بل إن الكاتب لیس قارئاً علی الإطلاق وهناك عشرات الكتابات ویطبقون حتی إعادة قراءة مقالاتهم بعد نشرها وهناك عشرات

## «عقيدتي»: تنهم الإعلام بجعل ميزو، نجما

ومن «آخر ساعة» إلی جريدة «عقيدتي» الدينية التي تصدر كل ثلاثة عن مؤسسة «دار التحرير»، والتي نشرت تحقيق عن محمد بن عبد الله الأول لزميلنا الجميلة سحر عادل، وقال فيه الدكتور حادم أبو طالب عضو مجمع البحوث الإسلامية وعميد كلية الشريعة في جامعة الأزهر: «لا علاج لهذه المشكلة إلا من خلال القضاء، فمصر دولة راقية يحكمها القانون، ومن ثم فعلى هذا الشخص الذي أزدى الدين الإسلامي وألقى المسلمين جميعا على مستوى العالم بهذا الفرية، ثم ظهر في برنامج العاشرة مساءً وأدعى أنه يريد إبقاء المسلمين بهذا الأذوبة، فهذا شخص يبزأ بالإسلام والمسلمين ويعقيدتهم ویستخف بعقولهم ولا جزاء لذلك إلا التطبيق لذلك فإني أناشد النائب العام والسؤولین تفعيل القوانين التي تقدم بها الكثير من المصريين في هذا الشخص، الذي أزدى الدين الإسلامي وأزعج المسلمين».

## «عقيدتي»: تنهم الإعلام بجعل ميزو، نجما

والشيخ عبد الحميد الأرش رئيس لجنة الفتوى الأسبق في الأزهر الشريف قال إن الإعلام هو المسؤول على كل إفساد أو إصلاح يحدث في البلد، لأنه هو الذي يبرز ميزو وأمثاله ولو أنه وأدهم في التراب ولم یحتف بهم، مثلما يحدث الآن لم یکن أحد لیعلم عنهم شيئا إذن علی الإعلام أن یخصی مثل هؤلاء الأشخاص الذين یعملون بعيدا خالف تعرف، ولو اتقى الإعلام الله في نفسه وفي مصر وشعب مصر فإنه لا یقوم بنشر فتاوی أو تصريحات لهم حتی یوتوا في مهدهم، وإن تسرعت لهم فتاوی یفلقوموا برفضها علی دار الافتاء أو مجمع البحوث الإسلامية فإن كانت مطابقة للشرع فلا مانع من نشرها، أما إن كانت بلا أساس شرعی فيحظر نشرها.

الدكتور إمام رمضان، أستاذ العقيدة والفلسفة في كلية أصول الدين جامعة الأزهر، أكد أن ما يحدث علی الساحة هو عملية انقسامات حادة في المجتمع هدفها شغل الناس بتوافه الأمور وأشغالهم عن أفعالهم، هناك نوع آخر من الفرق الهدامة تسمى الفرق العنكبوتية نسبة إلی العنكبوت في تنسج خيوطها بهدوء ودون صوت ولا تكتمل ونقع الفريسة فيها تسمم وتهدم أتباع هذه الفرق من المسلمین أو المسيحيين في شهادة الأقباط فقط، لكنهم حقيقة لا علاقة لهم بالإسلام ولا بالثرائية ومن أمثلتهم إسلام بحيري فاطمة ناعوت نوال السعداوي».

## المهدي المنتظر عند الشيعة يختلف عنه عند السنة

كما نشرت «عقيدتي» تحقيقا آخر لزميلنا طارق عبد الله جاء فيه: «الدكتور عبد المنعم فؤاد أستاذ العقيدة والفلسفة بجامعة الأزهر یوضح حقيقة المهدي المنتظر في الإسلام قائلًا المهدي المنتظر وردت فيه عدة أحاديث نبوية والمهدي في هذه الأحاديث إذا تم النظر فيها یختلف تماما أو صاف الشيخ عبدالقادر فلهدي عند أهل السنة أن يكون من قريش وأن یكون أسمه مطابقا لإسم النبي صلى الله علیه وسلم واسم إمامه وأن یباع ویكون في آخر الزمان وأن تكون البايعة له بين الركن والایم في مكة ویصلي خلفه المسيح علیه السلام متجما في ذلك شريعة النبي محمد صلى الله علیه وسلم وینزل في زمانه المسيح الدجال ویتكلم بخلاف هذا الذين يدعون هذه الأيام تلك الأوصاف بأنهم المهدي، فهؤلاء عبارة عن ثلثة من المرتزقة أو ثلثة من المخولین عقليا وما أكثرهم في هذا الزمان، وسیظل هؤلاء لهم أمثال عبر الزمان إلی أن یرث الله الأرض ومن علیها فكل زمن تجد أمثال ناصي العقول من هؤلاء الذين يدعون المهدي».

وعن مهدي الشيعة يقول د. عبد المنعم فؤاد: الشيعة ليس لديهم مهدي واحد لكل فرقة له مهدي، يختلف في الاسم عليه يختلف عن مهدي الجعفرية ومهدي الجعفرية يختلف عن مهدي الطائفة وهو يختلف عن مهدي الشيعة فالشيعة فرق متعددة ولا توجد أو صاف لهدي تطابق أو صاف مهدي آخر، فعن أي مهدي تسألني إذا سألتني عن مهدي «الإثني عشرية» وهم الجعفرية فهو یختلف تماما عن مهدي أهل السنة فأعرفون هذا المهدي هذا المهدي الشيعي، إذا المهدي الشيعي بأوصافه مختلف الآن في سرداب معين في مدينة بابل في العراق الآن یرسجون له فرسا معينا ویظنطرون له أن یرجى ويقولون إنه هو محمد بن العسکري، الذي دخل سرداب في عام 552 من الهجرة مختلفا من الظلم، الذي سیقع علیه في الدولة العباسية. وما زال حتی الآن طفلا «سويرمان» لا یؤثر فيه الدهر والزمان وما زال عمره 5 أو 6 سنوات حتی الآن وهذا من الغرائب، ثم يدعون كل یوم أن الله یعمل فرجه وهم یأخذون الخبز یاسمه من كل الشيعة ویسمونه «خبز الإمام»، والسؤال لو خرج هذا الإمام الختفي عند الشيعة، هل مراجع الشيعة یستفيدون من الأموال أم سیأخذها الإمام؟ الإجابة بال تأكيد أنه سیأخذها الإمام، إذا هم لا یریدون تعجيل فرجه وإن كان موجودا في الحقيقة، ولكن هذه عبارة عن خرافات نقلت عن الأديان الوثنية وغیرها فهدي الشيعة مهدي غريب الأطوار، أو صاف مهدي الشيعة یقولون إنه یملأ الأرض عدلا ویرفع الظلم بينما عندما تقرأ في كتبهم تجد من الأوصاف أنه إذا خرج یقتل أهل السنة، وهذا كلام مسجل في كتاب «الکافي» والفقيه محمد صلی الله علیه وسلم، ومن أو صافه أن الله یرجع عائشة فیقلمها أكثر من مرة، وهذا ما یسمی بعقيدة الرجعة عندهم فهم یؤمنون برجعة عائشة ورجعة الأمة ورجعة نبي

## «الوطن»: ظهور المهدي المنتظر والخلاف علی ميزو

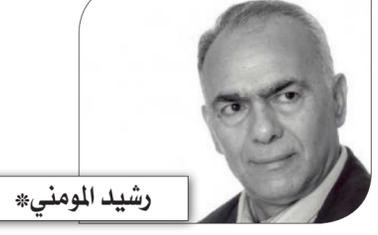
ونبدأ بالإسلاميين والمعركة التي اشتعلت وازداد لهيبها بإعلان الشيخ خفيف الظل عبد الله نصر الشهير بميزو بأنه المهدي المنتظر للشيعة والسنة معا، واستضافة بعض القنوات التلفزيونية له وهو ما أثار غضب زميلنا والشاعر الكبير في «الأهرام» فاروق جويدة، وطالب بمنع ظهور أي شيخ يرتدي الزي الأزهری دون موافقة الأزهر والقاء الشرطة القبض علی من یخالف ذلك.

وهو ما دعا الكاتب والطبيب والأستاذ في كلية الطب في جامعة المنصورة خالد منتصر أن یرد علیه قائلا یوم الاثنين في عموه اليومي في جريدة «الوطن»، الذي یتکبه تحت عنوان «خارج النص»: «انتفض شاعرنا الكبير فاروق جويدة حزنا علی امتحان الزی الأزهری، وطالب الأزهر والشرطة بإلقاء القبض علی «الأدعياء الذين یجتدون في شؤون الدين بغير علم أو ثقافة أو فهم ویسبون للإسلام ویضللون المسلمین»، وبلغت الاعتراضات الفاروقية الجويدية أقصى مداها حين طالب الشرطة بإتقاح الاستوديوهات في مدينة الإنتاج الإعلامي والقبض علی كل من هو غیر أزهری یتحدث في فقه، والمدع لله أنه لم یطالب یسبلحه أمام الأستوديوهات وتعليق رأسه علی بوابة مدينة الإنتاج الإعلامي حتی یكون عبرة لكل من یتجرأ علی الكلام في الدين خارج التوكيل، الذي هو یطالع مع الأزهر فظ، وشالام الصياغة والكثير فاروق جويدة الفقيه المضافة، أطمئن شاعرنا الكبير أن علماء الأزهر ومنهم أعضاء في هيئة كبار العلماء ومجمع الفتوى الإسلامية قد اتهموا د. سعد هاللي الأزهری، الذي كان رئيسا لقسم العقاب المقرر بأنه قد تخطى حدود الإلحاد والكفر، وقال ما یقل به مستشرق أو نصراني، بل إن أهدمهم قد طالب بتقديم هلالی إلی النائب العام، هل وصلت تلك الفكرة إلی أستاذنا فاروق؟ أم أن كتابا مقدمة دستور القانون بأنه قد استهلك طاقه سبباً فكم تستطع المتابعة؟ من الذي سلك مع «ترمومتر» درجة حرارة الإيمان؟ هل تتذكر سيدناك عمر عبدالرحمن، الذي كان يرتدي الزي الأزهری والحاصل علی الدكتوراه ومنتظر وفیلسوف الجهاد والتكفير والمرحض الأظیم علی قتل الأقباط واستحلال سرقة أموالهم؟ غضبت فقط من الشيخ عبد الله نصر، الذي لم یقتل ولم یحرض ولم یشكل تنظيما عسكريا، لم یغضبك حرق بیوت الأقباط منذ أيام في سوهاج بواسطة تحريض سلفین من علی منابر يرتدي من یخطبون علیها الزی الأزهری، مرت علیه تلك العوائد والكوارث وغیرها بكل لهيبها ودمايتها وانفضت سدمها كقطف من أجل الزی الأزهری».

وبهذه المناسبة أذكر أنسي وزميلي وأخي محمد بركات كنا أول من قابلنا الشيخ عمر عبد الرحمن بعد الإفراج عنه في منزله في مدينة الجمالية في محافظة الغربية والقبض عليه وربت القافلة صديقتنا المحامي والسياسي وعضو مجلس الشعب الأسبق عن حزب العمل ال مرحوم أحمد مجاهد وتناولنا الغذاء في منزله وصلى بنا العصر والمغرب وكان صوته غنيا وتم الإفراج عنه بعد أن تكرر أنه أصدر فتوى اغتيال الرئيس الراحل أنور السادات وعلی أساس أنه كان هناك رأي بأن الأملی لا طاعة له وهو كان صريحا ثم سافر إلی أمريكا جالس قبض علیه وسجن هناك، وقد نشرت حديثي معه في جريدة «الوطن» الكويتية، بينما نشره بركات في مجلة «الدعوة» السعودية».

## «آخر ساعة»: ميزو بينهم منتقديه بأنهم عملاء لإيران

وبنفي في موضوعنا الرئيسي وهو الشيخ محمد عبد الله الشهير بالشيخ ميزو، والذي ظهر في مظاهرات ميدان التحرير أثناء «ثورة يناير» سنة 2011 حيث خصصت مجلة «آخر ساعة» التي تصدر كل ثلاثة عن مؤسسة «أخبار اليوم» تحقيقات عدة عن «المهدي المنتظر»، في التاريخ وبعض من ادعوا أنهم المهدي المنتظر، ومنها حديث أجراه زميلنا عبد الصبور بدر مع الشيخ محمد، وأبرز ما قاله هو: «منجني في قضايا تجديد التراث هو إفاقة الناس عن طريق الصدمة، وهي حيلة شرعية، فعندما نذهب نبي الله إبراهيم عليه السلام وحطم أصنام القوم جاء القوم لیسألوا من حطمهم قال أسألوا كبيرهم إن كانوا یظنون. فسيدنا إبراهيم عليه السلام في تلك الحالة یستخدم أسلوب الصدمة أو الحيلة، وكذلك فعل نبي الله يوسف عليه السلام حين أراد أن یبقى أخاه معه ووضع الكيلاب في رحل أخيه حتى یتهموه بالسرقة فیظل بجانبه، لقد استخدمت الحيلة لصدم الناس في عقائد مكتوبة، فانا لا أستطيع أن أكون قواعد دين الإسلام، لست مؤسسة أخشى الجماهير وإنما أنا مجرد فرد فسئقت ذهنه عن أن یقول إنه المهدي المنتظر لیناقش الناس الفكرة فالتاس حاليا مشغولون بفكرة آخر الزمان وهي مسيطرة على عقولهم، بينما يريد منا الله سبحانه وتعالى أن نعمل حتی لو كانت آخر لحظة في الزمان «إذا قامت القيامة وبيد أحكم فسيلة فليغرساها، فلا یجب أن ننظر الخصل».



رشيد المومني

## صورة القتل في مننديات الحداثة

■ بأي منهجية يمكن الحديث عنه؟ وما الذي تستطيعه الكتابة في مواجهته؟ هذا المسخ الشبيه بكلته نارية هاربة من قلب الجحيم، الذي ليس له سوى اسم واحد هو القتل.

صنعيه في مختبراتهم، مع وضعه تحت الحراسة الدائمة، مخافة أن تراوده فكرة الإقامة حيث هم.

عجبا، كلما ضاقت الحداثة بغضائها، تتضاعف رغبتها في تاجيح ضراوة القتل. إنها المفارقة العصبية عن أي فهم أو تأويل، شراسة قتل، تتضاعف بتضاعف الانفتاح على أسئلة المستقبل، وأسئلة التحديت، وأسئلة التحوار مع الآخر، وغيرها من الافتراضات الوردية، التي لا يمكن أن تتحقق بمعزل عن القتل، ربما لأنه وحده الذي يجعل من التعاطش اللامتكافئ حلما ممكنا، فيدون قتل، لن يكون ممكنا تكريس هذا الصنف من التعاطش، كما أن الحداثة، لا يمكن أن تتحقق بدون فائض المهيمية، على غرار التعاطش الحضاري، الذي لا يمكن أن يتم هو أيضا، دون تقهيل، ودون إبادة عشوائية.

القتل هنا، هو الممارسة الاستباقية التي تضمن استحوازا سالبًا للجهة الجسدية في الآخر، أي ذاك الذي يتعدى قبوله، إلا باعتباره جثة مفروغة من أي اثر للحياة، ومن أي اثر للكينونة، لذلك فإن القتل ينبغي أن يمتد إلى جميع المواقع المنزرة بتمرد ما، بغضب ما، وفي أبسط الأحوال بمنافسة ما، كما لو أن الحديث عن التسامح، ليس سوى حجاب يحول دون رؤيتنا للقتل، القتل هنا يتحول إلى ضرورة، وإلى ممارسة حضارية ملازمة للدعوة إلى السلم، إنه نوع من التنظيف الحضاري للمشهد، إحراق أي الحواجز التي يمكن أن يلوح بها الهامش في وجه المركز، إحراق كل حطب مناشو لحداثة تكون معنية أكثر من أي وقت آخر بالإعلان عن عدوانيتها، ومشاهدا ما يكفي من العنف، من أجل تعييد الطريق نحو الأفق المستقبلي، للكائن الجديد، الذي يصبح ملغوفًا في غموضه، إنه الكائن المرعب الذي يتنهد باستمرار للإجهاد عليك، من موقع احتمال أن تكون مصدر خطر، ويصعد قتل.

إن احتمال تعرض الحداثة إلى الإجهاد، هو ما يشهد عدوانيتها ضد جغرافيات ما، ضد تاريخ ما، حيث تتوجس الذاكرة خيفة من كائناتها، أي من احتمال انقلاب ما في إيقاع المسار، وفي حركيته، غياب الطمأنينة، والخوف من عبث الآخر، الذي قد تكونه أنت أو أستاذ، بالنزج الحدائي، هذا الخوف وهذا التوجس، لا يتحرك إلى مجال للتزيت، هنا يصبح إعمال العقل، سلوكًا على درجة مهولة من الشطط، لأن اشتغال آية العقل، لا تتسجم مع اشتغال آية علاقة الحداثة بالآخر، وبالتالي فإن توظيفه هنا، يصبح تهورا، قد يؤدي إلى حالة من الوثام المتلئس المفصى إلى فتح باب الحوار، الذي يتحول في ظن الحداثة المتوحشة، إلى كمين، من المحتمل أن تقع فيه، لذلك لن يكون هناك مجال آخر لغير القتل، هناك، حول أمكنة قد تحمل اسم أي مدينة من مدننا العربية، حيث تتكاثر القيامة على فتح أكثر من جيب للمقاومة، شريطة أن يكون قابلا للشف، جيب مؤهل لأن ينساق إفتاءً مساوية غيره من الجيوب المحترقة سلفًا، ويعمم طقس الكارثة، كي تغدو مجرد حدث يومي، آني وعابر، قتل بصيغة جمع، يحول دون معرفة هوية القاتل، القتل المتعدد الانتصاضات والهويات والأعراق والمحضرات، إلى كمين، من المراكز الكونية كلها، تتواطأ من أجل إخضاع طقس القتل، كي يكون مكتملا، ومعوًا بما فيه الكفاية.

إن الإحساس بخصور الخطر، يكون مصاحبا باحتفاء إعلامي، يساهم في تصعيد الإحساس بخصور الخطر، من حشر العنابين برسالة مباشرة في قلب الجحيم، فاقفلت ينبغي أن يظل محتجبا في خلفية الصورة، فيما ينبغي تضخيم المبادرات الإحسانية والإنسانية، التي يقضي الجحيم حضورها، إنها الفرصة النادرة والسهلة التي تتاح لتجليات المجتمع الغيبي، من أجل أن تعلن عن حضورها الضوروري، والتمتع لمجتمعات المجتمع العام، وهو الحضور الذي يتدخل من أجل إخفاء المناسي، التي يجب ألا تكون مكتشفة ومعلنة إلا بمقدار، حيث تحصر الترساة التامة للقتل على الاكتفاء بقلطات ضبابية، مستمدة من التقنية الهولوبوديية، التي تستثمر مشاهد الجازر، من أجل البرهنة على ما تتمتع به من مهارات فنية، يتداخل فيها جحيم اللقطة الجمالية ملتبسة تؤدي إلى تعطيل آية الحكم وآية القرار، لذلك سيكون من الساذجة بمكان، وفي ظل وضعية على درجة متقدمة من الخبث والعدوانية، الانتصار على الجانب التنديدي، لأن الأمر يحتاج ذلك، إلى واجب فضح الوجه الجحيمي المحتجب وراء خطابات الحداثة المتوحشة والمستندة إلى رؤية كونية، مسكونة بهاجس تشييد حضرات منغلقة على ذاتها، ومن المؤكد أن الأمر لا يتعلق بالعلمي، بقدر ما يتعلق بتواطؤ كوني، حرص على أن يظل القتل حيا يورق بيننا نحن، وهو توطأ يستند إلى رؤية متكاملة ومنهجية، تتسجم مع الرؤية المركزية للعالم، والملمة على الاحتفاظ بذلك الحديق اللطيف بين جغرافياتنا، وجغرافيات الآخر، التي على ضوئها فقط يمكن تصريف إشكالية التسامح، والحوار الحضاري، ضمن هذا المنحصر، يمكن القول، إن الإمعان في فتح جيها قتل جديدة، هي الصيغة الأكثر حضارية، والكيفية بالتحذيف في جحيم القتل، المعربة بين النقط المتفرقة على جغرافياتنا، مع التأكيد عبر النابر الكونية، بحتمية استثماريتها، لأجل غير محددة، بما يعني أنها ستكون مفتوحة على كل تجليات القتل، النشيء الذي سيجفزاننا عن النسيان المؤقت لحرق الكائن، كما سيساند على في استمداد كافة الشروط، وتكسيرة حالة الملل، وبالتالي، إسدال ستار كيثف، على محفل التأمرات، كي تظل خطوط اللعبة منغلقة تماما، حيث لا مجال للملاحظ بأن يفهم، فيفسر، أو يؤول.

الشيء الذي يوحى بخصور استراتيجية تازرية، في استمداد كافة الشروط، الكيفية بإطلاق شبح القتل من قلب الجحيم، باعتبار أنه، ومنذ فجر تاريخ الإبدات، نادرا ما يبيض مغفورا، بل محفوا بخلط من الأضداد المتناقضة، بحكم الميراثية ينبغي أن تكون مطاردة بأكثر من قله، وبما لا يحصره من المخالب والأنياب، وبأكثر من قتل، حيث كل شاهد يمتلك مبرره الخاص والشخصي، كي يتدحج تماما في طقس القتل.

إن طبيعة الذاكرة المركزية، تتسم باحتفاظها بشحنة كبيرة من العدوانية، في تحيئها لغرض الانتقام الحضاري، وبالتالي فإنها توظف مجموع ما تراكمه إمكانيات حدانتها، من أجل المجاهرة بنزوعاتها المهيمية، لأن الجانب البديل العفريزي، وليس الجانب المنطقي، يظل حاضرًا ومهيمنًا على آية اشتغالها بديل العقل، بمعنى أن الحداثة هنا، على الرغم من تحولها إلى جهاز آلي، يقوم ببيكلة البنيت الذميمة، والغرايزيد الاصطناعي، إلا أنه هذه الأخيرة، لا تثلب أن تتحول إلى أكرام من النفس، حالما تتطابق الاختلافات والتناقضات الأولى، خاصة بين الحضارات المتباينة، من حيث مرجعياتها العقيدية والثقافية، إن اللاوعي الجمعي لدى الشعوب المصفاة عادة خارج منندي الحداثة، وفي شقة اللخصال لخصوصية لا تعتمد في أيضا غموضها، يظل يقظا ومتحفزا، ضد كل أشكال التنميط والتهديب، وإعادة البناء، التي تقوم بها الحداثة، أو التي يُخيل لها أنها تقوم بها، كي يملن عن حضوره، الذي يمكن أن يكون على درجة كبيرة من الاحتقان، المغضر لحالة من التمرد، ومن العصيان الموجه لما يمكن اعتباره رويضا، أو تديجنا، كما أنه شكل من أشكال إعادة التظرف فيه، وعلى ضوء ذلك، كانت تدو طبيعية في سياق تاريخي ما، وكذلك على ضوء ملبسات قد يعود بعضها إلى نداء ثار قديم، أو تفاقم الإحساس بالقفور بالهيمنة بالاستغناء، واستغلال ربما أيضا بفعل تدارك خطأ التفرطي في الهوية، اكتشاف حالة من حالات النصب، عودة الوعي، خيبة الأمل في أو هام خلاص ما، بلعًا بالاضطرابات، تظل قائمة في قلب الوعي الجمعي، سواء بالنسبة للمراكز، أو الهوامش، إن هذه الاضطرابات، دائما لا الاشتغال في خلفية المشاهد الحضارية، وشيخية بتلك الهزات الخفية، الناتجة عن التفاعلات الجيولوجية، إنها تحدث باستمرار دون أن يشعر بها أحد، عدا العاملين في قلب مختبرات إعادة تصنيع الهويات والتحالقات والصراعات، والتناقضات، فهم على دراية تامة بتدابيرها الخفية على الأفراد والجماعات، باعتبارها مؤشرات لهرات أو زلازل نموذجية، كما أنهم يعدمون عنها في وضع استراتيجيات استباقية، بهدف الحد من خطورتها، هذه الاهتزازات، هي مصدر الفلق المورق لمشاريع الحداثة، لأنها مؤشرات موجوعية على الحضور الدائم، والثقافي والعفوي، لذلك النوع الإنساني الذي تحمل الحداثة عبئا، بما يستلزم جندوره، قصد التخلص منه إلى الأبد، من خلال توظيفه الرحيم، بكل أشكال القتل والتقتيل.

■ شاعر وكاتب من المغرب

## الدوحة - «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

يفوض الروائي السوداني حامد الناظر في آخر أعماله «الطاووس الأسود» الصادر عن دار مدار الإماراتية في دهايلين عالم السياسة، ويتوغل في دروب ملغومة، لكن بأسلوب رمزي لا يمكن تفكيكه واستنباط إبعاده جزءا دون رصد كافة تفاصيل القطعة الفنية المحكسة التي صاغ بها نصه حتى النهاية.

الكاتب السوداني الذي وصلت روايته السابقة «نبوءة السقا» إلى القائمة الطويلة في جائزة اليوكر ينقل من ثيمة ثورة الإريترين على النظام الإمبراطوري الإثيوبي إلى الشأن الليبي ليلده السودان، ليبيط الثامن عن حقائق عدة ويحيس أنفاس القارئ من أول صفحة حتى نهاية القصة المناسوية.

الرواية التي صدرت في 194 صفحة تقدم شخصيتها الرئيسية الغامضة في خطن سرديين متوازنين، مرة في مريا الأخرين ومرة أخرى في مولوج داخلي للشخصية ذاتها وهي على حافة الموت في عمق النهر، تتضمن رحلة مشوقة تقود قارئها إلى أماكن وأزمنة متعددة ويتنبح تزكية من الشخصيات المتباينة التي تنتمي إلى طبقات اجتماعية ودينا وكذلك إلى النخبة المؤثرة في وئام صنع القرار.

يتنطلق مؤلف «فريج السرور» التي حصلت جائزتي الشارقة وفودافون قطر للرواية في نصه الجديد - الذي يتوقع أن يتفرج جلا وأسعا في السودان - من قصة المستشار الحاج تاج الدين وهو من أقطاب التيار الإسلامي ومن النافذين الغاضمين في الحكم، وشخصيته الجعبية المتحولة، ذات الاقتعة العفيرة اليركة لينقب في تفاصيل مرحلة طويلة من عمر السودان الحديث تمتد من فترة السبعينيات من القرن الماضي، من سنوات أيام حكم النعمري وتمتد إلى عديبات القرن الجديد، حيث تضج بأحداث كثيرة غيرت مجرى البلد، وتعتبر رواية «الطاووس الأسود» الحاضرة في معرض الدوحة للكتاب تجربة جديدة في مسار الروائي الذي يشق طريقه في هذا المجال واستخدامه لتقنية السرمد انتقل فيها بسلاسة بين تقنية الراوي العلمي واعترافات الطاوس الأسود وما تضمنته سيرته من أحداث.

اسم الرواية مقتبس من صفة أطلقت على بطلها



الرحلة الطويلة والشاقة لا تخسني وحدي، بل تشمل رهطا عظيما تكون مع مرور الوقت، ما أقوله وما أفعله، يعبر عن خليط من الرغبات والأمزجة والحالات، لا يكفني الأمر سوى تبديل اللافتة المثبتة في أعلى الباب، وفي بعض الأحيان يكفني أكثر من ذلك، إنه أشبه بخاض مؤلف ينغمي بما يشبه الموت، هذه الجعة السوداء الضخمة لا شأن لها، سوى أنها مستودع عظيم للأحزان والخيبات والأحلام، إنها محض جعبة تفرقها الأرواح، فمن يفكر في قتل جثة؟»

## «الطاووس الأسود» للسوداني حامد الناظر كيف تصنع العائلة السياسية أفرادها

بهذا المنولوج تبدأ الحكاية، ثم يكشف بطل الرواية تفاصيل قصة حياته وهو يصارع الأمواج فوق نهر النيل، لكن روحه المتعددة آتيت أن تستسلم وتغرق في قاعه العميق وقاوم مثل شبح مصيره ليظل جثة تطفو على الماء.

الروائي انطلق من خلفيته الصحافية ليختلق قصة تحقيق مزوم لحادثة طائرة حكومية كانت تقل عددا من المسؤولين الحكوميين وسقطت أو استهدفت وهي في طريقها من الخرطوم إلى مدينة بورت سودان في مهمة سرية لم يعلن عنها. ظل لغز الواقعة على الكتمان حتى تبين في مسارها القاضي نعيم، ثم تكشف على يديه وثائق غاية في الأهمية ظل محفظا بها، على الرغم من الخطورة التي شكلتها هذه المهمة، الوثائق التي كانت السبب في تصفية القاضي والمعارض للنظام بما يجسده نضال تلك النخب من رمزية في تاريخ السودان المتسامح في عهد ولي، تتضمن معلومات حول مشقة رجال النظام قبضوا مقابل ردم مواد مشعة وخظيرة في أرض بلدهم مبالغ مالية مجزية حولت لحسابات خاصة في بنوك اجنبية عدة.

تنطلق الرواية من لحظة زمنية فارقة مع انتقال الرجل البهيم والغامض إلى حي بُرّي الكائن شرق العاصمة الخرطوم قريبا من شاطئ النهر الأزرق، وظلقت الشائعات تنصير قصره مثل السنة للهب، لم يجرم أحد من أصحاب الألسنة الطويلة في تحديد منصبه في الحكومة لكونه احتفظ بمسافة تفصله عن جرائمه إلى لحظة إعلان وفاته في حادث الطائرة دون أي إشارة إلى اسمه ضمن المفقودين، علامة الاستفهام حول مصير الرجل طارت مميخة القاضي سلسلة دراج الذي اكتشف لاحقا معرفته من أيام النضال الجامعي وسعيه لاستماتته لصف الإسلاميين. انعشت الوثائق ذكرة التعميم دراج المعارض المطلوب للحكومة على الدوام الذي خضع لسلسلة من الملاحقات واعتقل مرار كثيرة وفقد ذاكرته بسبب التعذيب الذي تعرض له، يستغفر قصة عمار البركن الذي اتحلل عدة شخصيات ليجوب البلاد

بحثًا عن نقطة التحول في مسار الرجل الغامض قبل أن يفك كافة الألغاز في نهاية المطاف، وُقِّ الروائي في أسلوبه بالانتقال بين سرد جهود التعميم دراج لكشف اللغز واعتراقات الطاووس الأسود لما قام به في حياته المتعددة التي عبرت عن الانصمام الذي يصيب العديد من رجال السياسة الذين يعتبرون أنفسهم في لحظات خالدون في هذه الحياة، يتحدث المستنصر عن ماضيه وكيف تم تجنيد من قبل أحد النافذين في السلطة، وأسندت له مسؤولية الإشراف على كتاب التاديب ليصبح مسؤولا عن حقبة من المحامات امتدت طويلا اختصرت قمع الإسلاميين القابعين في الأصوات المناوئهم ولكل النظام حكمهم، كان اسمها الكتائب الاستراتيجية، يكشف أحد رفاق الطاووس الأسود في أحد فصول الرواية ويعترف أن مهمتها الأساسية هي التدخل في الحالات الطارئة ليتم عن طريق العنف تحقيق ما لا يمكن تحقيقه بالعمل السلمي وتاديب الخصوم السياسيين.

كان أحد أقطاب النظام يتحدث عن تلك الأيام ويكشف أن الكتائب تسببت في تشويه قريتهم، ثم أصبحت نواة ما عرف بجيوش الجاهدين التي استخدمها النظام في حروبه الطويلة مع التمردين، حتى أصبح حمل السلاح فرضا على شرائح مختلفة وهي فئات واسعة تضم الطلاب والشيوخ والعمال والوزراء وكبار المسؤولين، ينتقد الكاتب على لسان شخصيات الرواية ما قام به عمار وطاعة تحميها والقوانين وطلت سائدة فترات طويلة، ينتقل سرد الرواية بسلاسة بين شقة السياسي المتعلق بالثوارين في السلطة من خلال الأشخاص الإذليين المهلوا لهذه المسؤوليات وصولا إلى تفاصيل اجتماعية من القري، النائية التي لا يزال أهلها متشبهين بأرثهم التقليدي، ومن خلال رسم الروائي لتفاصيل دقيقة من حياة القاضي نعيم الدراج ينقل القارئ إلى عوالم شخصية من حياة الرجل الناضل الذي تأثرت حياته بسبب القمع الذي تعرض له ووصل حد أصابته بالعجز الجنسي وما يصاحبها من ضغوط.

نهاية الرواية الفتوحة تشرك القارئ مذهولا أمام حجم التحولات التي يعيشها البطل وتفتح «الطاووس الأسود» نافذة على تحديات الواقع التي تواجه المجتمع في ظل الجمود الذي يشهده السودان مع تلاشي فسحة الأمل في قلوب سكانه.



حامد الناظر

## «رياح الصبا» نقد للواقع الاجتماعي والثقافي والسياسي

### التونسية الثريا رمضان: الكتابة فنّ «إثارة الشغب»

الحكايات المتشعبة داخل المجتمع التونسي، خصوصا في فترة ما بعد تاريخ 14 كانون الثاني/يناير 2011، إذ أنها باعقت مجموعة من الأسئلة المتعلقة بأساس المجتمع التونسي منذ تلك الفترة، منها مفهوم الحرية والديمقراطية وهما مفهومان يعتبران حديثين في تونس بالمفهوم العماد إلى الخاص، أي أن الشعب حديث التعامل مع الحرية، خصوصا السياسية منها، وكل واحد حاول فهمها بطريقة والتعامل معها بطريقة، ما أدى إلى صراعات في الشارع التونسي نفسه قبل الشراخ الحزبي والسياسي، إذ أصبح الشكل يفعل ما يريد باسم الحرية وما يجره يجاهر بما يتساءل حتى لو أضرب يسود أو حصل بعد 14 يناير، تناقض الرواية أيضا مستقبل شيبانيا والهجرة غير الشرعية والغياب الداخلي للسنيين، ومشكلة البطالة ومكانة المثقف والصحافي وغيرها من الأسئلة التي تفصي إلى تشعبات كبيرة، فكانت قضايا تعكس نموجا لشورة مصغرة وما حصل بعدها من تداعيات كان عليها تحمل مسؤوليتها.

اللوهلة الأولى تبقى الرواية الاجتماعية، ولكن التمعن بالرواية سيكتشف خطوط تماء عديدة لعل أبرزها التماهي بين صوب وتونس وبين (أو الوطن) وبين صبا (والثورة) وكلاهما صبا (أو الأثني) قد تعرض للاتهاك.

بالفعل هناك توازن بين صبا وتونس داخل الرواية، فكما أصبح الشرح بحالة غلبان أصيب صبا داخل بيتها، وكما انفجر الشعب في ثورة عارمة انفجرت صبا وكما سقط النظام استقطت صبا زوجها من عرشه وطلفته، فكانت كانت ثورة داخل ثورة أو حالة عدوى أو صبا الوطن المضطهد لسنوات والمتعصب، الذي قرر الانفجار وتقيوض كل ما اعتبره مبيئا على باطل، وكما تحمّل الشعب مسؤولية هذه الثورة وتداعياتها عليه وعلى البلاد، تحمّلت صبا مسؤولية تمردها وتداعياته على حياتها ككل، لذلك تركت الخاتمة مفتوحة نوعا ما، لأن الوجود التونسي فقط، تونس مرتكبا وغير واضح المعالم.

■ لماذا الأدب المغربي عموما وليس التونسي فقط، بعيد عن الدراسات النقدية أو حتى للقرارات، عكس أدب المثشرق الذي يلقي مساحات أوسع للدراسة والتحليل عموما؟

المشكلة تكمن أساسا في توزيع الكتاب، فدور النشر التشريعية استطاعت أن تتجاذق السوق المغربية، في حين أن أغلب دور النشر المغربية محصورة داخل حدودها الجغرافية، ما جعل الأدب المثشرق في صبا والغاز إلى كل المناطق بعكس



الغربي أفضل عموما مقارنة بما كانه من قبل.

ما رأيك في واقع الرواية التونسية

إجمالا اليوم الرواية التونسية خصوصا؟ لدينا من الكتاب في تونس من برع فلا في الرواية وأبداع فيها، ولن أنكر أسماء كي لا يسقط مني اسم سهوا، لكنني أعقد أن واقع الرواية التونسية يبشر بآفاق وافية وقيمة المستوى، أما الرواية النسائية يشهد لهن في هذا المجال ومن هن قدرات على تحت للنسوي منذ سنوات، لا أقول إن الإعلام الهدف الخاص بالمرأة، الذي يتعق في قضاياها على جميع المستويات موجود وبالفعال، لكنه يحتاج لوعي به للنساء ونفسيهن ومن المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، لذلك أن الصحافة الصفراء وما تخلفه من صورة للمرأة أم أنها مجرد وسيلة أو ديكور مطلوب جدا في سوقنا العربية وحتى الأجنبية بحكم العقلية التجارية التي تسوق للإعلان من خلال «الوجه والجسد الحسن» ليس إلا، جعل من الصورة نفسها لمرأة تصل إلى درجة الإسفاف.

اعتبر أن وكالة أخبار المرأة من أبرز وسائل الإعلام النسوي على المستوى العربي التي لم تنسقط في الإبتذال وتعاملت مع المرأة بجديتها لتمكينها داخل المجتمع، في النهاية لا بد من الإشارة إلى أن المرأة نفسها هي التي تؤسس صورتها في جميع المجالات من خلفها وعينا بقيمتها الإنسانية وكيونتها كذات بشرية مستقلة قادرة على الفعل وليست سلعة وجسدا فقط.

■ لا يمكن أن يكون الروائي بعيدا عن صفة المؤرخ، و«رياح الصبا» حملت الكثير من الأحداث السياسية، سواء في تونس، أو في بعض الدول المجاورة كليبيا وسوريا، وبالصورة مقتضية.

□ «رياح الصبا» كانت مصورة بتاريخ محدد بدأ قبيل 14 يناير/كانون الثاني 2011،

الرواية طوال السنوات الخمس التي تلت هذا التاريخ، وناقشت ما حصل خلال تلك السنوات من تغيرات سياسية واجتماعية وثقافية داخل البلاد، سواء من خلال حكاية صبا نفسها أو من خلال العالم المحيط بها أو على هامش حياتها، وبالتالي يمكن اعتبار «رياح الصبا» نوعا من التاريخ لتلك الفترة من وجهة نظر الشخصيات، خاصة الخاتمة مباركة التي اعتبرها في شكل من الأشكال «تونس» التي تتحدث عما يحصل لأبنائها، ويمكن أيضا اعتبارها جذور صبا، فكانت جمعت في الرواية بين تونس الأمس وتونس اليوم في حوارات وناقشات فحقت العديد من الملفات مثل، الهجرة غير الشرعية والإرهاب وبعض المشاكل الاجتماعية المثقفة.

■ لا يمكن أن ننهي الحوار مع شاعرة وكاتبة وصحافية لديها مشروعها الخاص دون الإشارة عن صورة المرأة العربية في وسائل الإعلام اليوم، هل تجاوزت النمطية وقدم الإعلام مختلف رسائله صورة جديدة للمرأة أم أنها لا تزال «بيكورا» و«وسيلة» لا غير؟ □ سحاذك هنا من موقعي كمسكثرة تحرير لوكالة أخبار المرأة، على اعتبار تخصصي في الإعلام النسوي منذ سنوات، لا أقول إن الإعلام الهدف الخاص بالمرأة، الذي يتعق في قضاياها على جميع المستويات موجود وبالفعال، لكنه يحتاج لوعي به للنساء ونفسيهن ومن المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، لذلك أن الصحافة الصفراء وما تخلفه من صورة للمرأة أم أنها مجرد وسيلة أو ديكور مطلوب جدا في سوقنا العربية وحتى الأجنبية بحكم العقلية التجارية التي تسوق للإعلان من خلال «الوجه والجسد الحسن» ليس إلا، جعل من الصورة نفسها لمرأة تصل إلى درجة الإسفاف.

## بشرى السندي

وحدة وعزلة.. يا لغرابية البداية ويا لسخف النهاية ويا لتمامة المصير، قتل وتدمير وظلم وخراب.. أنتي أشاهد جحيم النهاية كما سطرتها نيران السعيدة.. وبيبي ولو بصبص لمن لم يه من في المنفى (الموت الجميل) أو الموت السعيد، كما قال البريكور، فقد تعددت أساليب القتل وبيبي الموت واحد في وطني، وتقتن أولياء الظلم والقهر في القتل والتقتيل و أجساد لبقايا بشر، ارتفعت الموجع، ولم تتمن سوى الموت الجميل في هدوء وسلام.. والخلود في راحة أبدية.

من المنفى جسد بلا روح وظل، وربما شبح يسير على الأطلال، أخط خبيثي ومأساة وطن باكمه، على هذا الورق الأبيض كأنه فنّ، البحر عليه وصيتي في آخر أيام المنفى.. وصيتي الأخير.

صعدت بخطواتي نحو السماء في سلالم ونوتات موسيقية عازقة عصماء، كأنها مقطوعة حزينة ليبتوفن، صعدت لأسماء القمر قريب درب وأزعي النجوم بعضا الأمانني والأوهام، ومضيت في تلك الفضاء الشاسع نحو الالعودة... هناك حيث لا وطن ولا ألم..

وطن وما مفهوم الوطنية؟ أو لربما من أجل أن يبقى أصحاب النفوس والمرضى ذوي المصالح الآنية الأثانية، يخططون ويحكيون المؤامرات الدنيئة.. من أجل ماذا؟ من أجل مصلحة الشعب المسكين المغلوب على أمره، في المقابل تتسكف دماء الأبرياء رخيصة وتحلق أرواحهم في سراب النسيان الأبدية.

ولا تعجب عندما ترى مصاصي الدماء وحوش الغاب البشرية، وهم يصعدون فوق أشلاء وبقيايا جثث الشهداء، ويعقدون الصفقات والمؤامرات.. ويتصافحون بكل ود واقتناع وبرود.. وكان شبيبا لم يكن - والدماء ما زالت تسيل ولم تجف بعد، يكترن ما استمطعوا من المال المنهوب للعودة به إلى أرض الوطن المسلوب، محتملين ببشاعة النفس، ضياع الضمير وموت الإنسانية.

هناك على هامش الحياة، أناس يفتخرون جوعا.. يكون لنا، فهناك من مات له ابن وولد.. وهناك من مات كل جميع أهله في أساليب القتل العديدة هنا، فهنا لموت قصة أخرى وفنون أخرى، وهناك من أدمى قلبه الشوق والحنين لفرار قريب له في الغربية والمنفى.

ظلم وطن، قسوة حياة، وعبقية قدر،

## رسالة من المنفى

قد تكون كلمات مبغثرة.. هائمة وبقيايا حبر وورق، من منفي الوطن أو بالأصح من منفي الحياة.. أردت أن أنتسج بسيف القلم، ودرع الكلمة، من انكسار ووحشة الغربة والعزلة صديري، من اغتيال وطني لي.. وتبرته لكوني فني يذبل كل شيء في يرد الشكوة القارس، وفاغحتي وماس ما أكثرها، أن يموت قلمي وتغدري كلماتي، وأصبح عزلاء في مواجهة آخر الرياح والعواصف الشديدة، كورة قفة في مهب الريح.

ولكن.. لا.. هناك ما يجب أن يقال في اللحظة الأخيرة في آخر أيام المنفى، فمسازال للكلمات نبض وإن كان ضعيفا، ما بين سطر وسطر يوحى خلفي لمساة روح ووطن.

من المنفى أروي رواية وطن لا تنتهي من المناسي والتكباب على مر العصور والأزمان، وطني يهدينا الموت بأغلفة ملغوفة على ألبياض المتسثر بسوداوية الحزن والألم القاتم، يقدم أبناء قرابين فداء بين فكي الموت الغامض.. من أجل ماذا؟ من أجل أن يبقى الوطن، أي

### كاريكاتير الوجوه في بيروت يستعيد المؤثرين سياسة وفنا نبيل أبو حمد صاعق في تهكمه مبدع في التفكيك والتركيب

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

هم أهل سياسة لبنانون جلمهم رحل من دنيانا، وأخرون لا يزالون متمسكين بالمناصب متحكمين بالقرار، وياتوا هالة تشفي يمزيد من اغتراب بينهم وبين الناس، ووجه رسمها نبيل أبو حمد على مدى مراحل متعددة، فكيفها، وأعاد تركيبتها ذهنية تهكمية كاريكاتيرية تعطي للملاحم النائفة فيها أبعادا مضاعفة وقد تكون صاعقة، استحضرت معظم السياسيين اللبنانيين وكانه يشير إلى مكان خلل قديم في التركيبة اللبنانية.

رسم فنانين منهم صياح، وديع الصافي، زياد الرحباني شبابا، ورسم فيروز بتفاصيل عينين وأنف



هندسي مخالف لحنان صوتها، فهل هو ثار قدِيم؟ رسم بالأسود وبالزيت، وبالكولاج ميز وجوها وأضى معها الساعات، وأخرى عاقرها مسرعاً، التفاروت بأبسعار اللوحات مريب، وبيدا من 600 إلى 5000 دولار فهل الوجوه مراتب؟

معرض نبيل أبو حمد يحمل عنوان «فنان في الصحافة»، استقبلته كاليري ٥.٧ في الصيغي وسط بيروت حيث قرر عرض بعض من الوجوه التي رسمها منذ الثمانينيات، حيث كان يشغل منصب المدير الفني لجهة «الحوادث»، وفيها كانت له صفحة تحمل عنوان «ريشة نبيل أبو حمد» إلى جانب رسمه للخلاف أحيانا، من الأغلقة ينكر رسم الرئيس الراحل حافظ الأسد ويقول: كان عنوان الجراف «ماذا يكتب النظام؟» حدث ذلك سنة 1980 فارتفع ربح عدد الجلة في السوء إلى خمسين ليرة لبنانية، فالرسم تميز بالتحطيم الفني للوجه، وفي الداخل كنا نختر وجه الأسويج، يقول أبو حمد بأن تقنية «الابديوغراف» تشبه الخياطة، وغالبا ما طبع رسوماته منها صورة رشيد كرامي وسليمان فرنجية، الرسم بهذا الأسلوب يستغرق وقتا يصفه أبو حمد بالمتألم والاسترخاء النفسي والجسدي.

في منزله؟ ربما هم المغمومون بقوّة، بسمي المشتركين لبعض الوجوه وتعرف منهم المستفيد والمنفع من النفوذ، أما راعي المعرض الوزير نهاد المشنوق فرغب بتحمته التقنية المعتمدة، ذلك راعى الواقع المالي اللبناني «المزوم»، بشير الجميل رسمه بالزيت على كفافاس وسعره خمسة آلاف «كان غلغلا» لـ«الحوادث» وللرسم قيمته الاعترافية، لست مع الصلة العربية العامة بالمداهم الصحافية وبأنها ستؤول للرهي، بل هي تدخل التاريخ، وبعد سنوات يصبح لهذا العمل الصحافي قيمته التوازية لأي عمل كلاسيكي قتي، أما الأكريليك فسريع الإنجاز بالنسبة للمختصين.

وهو يصف مرحلة ما بعد القرار برسم وجه ما، إنه البدء بمرحلة التفكيك والتهديم وإعادة البناء والتركيب، حينها يجب منح الوجه ما يعادل البورتريه في الفن الكلاسيكي، لكن هذا يأتي بعد تصفح معقل للعديد من بورتريهات الشخصية، بعد تلك العائبة يمكن الرسم من الذاكرة لأنها تصبح مرجعية، من يقتني رسوم السياسيين ويعرضها

### صورة «الرئيس» في السينما الأمريكية: البطل الذي لا يقهر

مراكش - «القدس العربي»

عبدالله الساوره:



من فيلم «ملياد أمّة»

للجنس وللمضاجعة والإلهاء، بل شخصية قادرة على اتخاذ القرارات الصعبة تغلظ عواطفها من أجل إنجاح الكثير من الظروف الصعبة والقرارات السياسية المهمة التي تضع حياتها في مفترق الطرق وتضع عفة البلاد قاب قوسين أو أدنى من الانهيار، تصور السينما الأمريكية الرئيسة كصانعة للسلام ومحاربة للتطرف والإرهاب، بل تعيش لحظات قاسية تتعاطف فيها، تعذب وتواجه بالندف وتحكم الفيتنامي هوشي منه في آخر صورة، يمكن أن نتذكر في هذا الحطاف العناوين الكبيرة التي قدمت بها السينما الأمريكية وسينما هوليوود الرئيس إبراهيم لينكولن في أكثر من عشرة أفلام أذاعة الصيغ منها: «ملياد أمّة»، «الشاب لينكولن»، «بيغاول بيل»، «الشمال والجنوب»، «غزو الغرب»، «المؤامرة»، فقد جسدت السينما الأمريكية شخصية رئيس البلاد بنوع من التقدير الكبير، شخص يحمل في يده وفي قلبه الأحيان كتابا كبيرا، وعن تلهف للثقافة وللكتاب، وفي رسالة واضحة عن أهمية المعرفة وكيف ترفي بالشعوب إلى عوالم التقدم.



من فيلم «مشروع قاعدة القمر»

في المقابل عملت هذه السينما على تبخيس صورة الرئيس الآخر، سواء كان نازيا أو شيوعيا أو اشتراكيا أو عربيا، وقدمت الرئيس صدام حسين في أحط صورة جاثما مهالسا، كما قدمت الزعيم الفيتنامي هوشي منه في آخر صورة، يمكن أن نتذكر في هذا الحطاف العناوين الكبيرة التي قدمت بها السينما الأمريكية وسينما هوليوود الرئيس إبراهيم لينكولن في أكثر من عشرة أفلام أذاعة الصيغ منها: «ملياد أمّة»، «الشاب لينكولن»، «بيغاول بيل»، «الشمال والجنوب»، «غزو الغرب»، «المؤامرة»، فقد جسدت السينما الأمريكية شخصية رئيس البلاد بنوع من التقدير الكبير، شخص يحمل في يده وفي قلبه الأحيان كتابا كبيرا، وعن تلهف للثقافة وللكتاب، وفي رسالة واضحة عن أهمية المعرفة وكيف ترفي بالشعوب إلى عوالم التقدم.



من فيلم «مشروع قاعدة القمر»

الكشف عن نفوسها وقوتها حتى نهاية الفيلم، تلوته بالأبيض والأسود للشخصية لينسلي ماك كويد من أداء الممثلة بولي بريغان بعنوان «فيلات» للرئيس، 1964. في الكثير من مشاهد الفيلم سخريه من زوج الرئيسة التي تتحول إلى رئيسة للبلاد، فيلم «أل باترسون يندفون العالم»، 1987 وهو فيلم كوميدي أسترالي للممثلة جوان ريفوس مؤدية شخصية الرئيسة... لم تظهر كثيرا في الفيلم، وعرف الفيلم مديلا فنيا على أكثر من صعيد.



من فيلم «مشروع قاعدة القمر»

فيلم «الملك»: إخضع قدر ما تشاء» من 1988 من إخراج جيم أبراهامس حيث تؤدي الممثلة كريستينا أيل نيت دور الرئيسة وحينما ترغب في تحقيق السلام العالمي فاجتمع خطيبها السابق يطلب يدها للزواج، الفيلم الكوميدي «إبرون سكاي» 2012 حيث تصور

شخص يمتاز بالشجاعة والإقدام، قادر على التمتع في الكثير من الوصيات الصعبة، وقادر على الدفاع عن نفسه... محب للسلام والصنع وله قدرة كبيرة على تقصي التفاصيل الدقيقة للوصول إلى الحقيقة، كما أنه شخص يمتاز بالقدرة على التحكم وتجربته وحكمتها السياسية والتواصلية على اتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب، لاتقتصر هذه الصفات والمزايا على الرئيس الأمريكي الذي جسدت شخصية الرئيس، بل كذلك على المرأة الرئيسة الأمريكية التي استطاعت تجسيد دورها كزعيمة قبل على أن تجسدها على مستوى الواقع السياسي للولايات المتحدة الأمريكية.

الرئيسة في السينما الأمريكية ليست فقط وعاء الكشوف عن نفوسها وقوتها حتى نهاية الفيلم، تلوته بالأبيض والأسود للشخصية لينسلي ماك كويد من أداء الممثلة بولي بريغان بعنوان «فيلات» للرئيس، 1964. في الكثير من مشاهد الفيلم سخريه من زوج الرئيسة التي تتحول إلى رئيسة للبلاد، فيلم «أل باترسون يندفون العالم»، 1987 وهو فيلم كوميدي أسترالي للممثلة جوان ريفوس مؤدية شخصية الرئيسة... لم تظهر كثيرا في الفيلم، وعرف الفيلم مديلا فنيا على أكثر من صعيد.

فيلم «الملك»: إخضع قدر ما تشاء» من 1988 من إخراج جيم أبراهامس حيث تؤدي الممثلة كريستينا أيل نيت دور الرئيسة وحينما ترغب في تحقيق السلام العالمي فاجتمع خطيبها السابق يطلب يدها للزواج، الفيلم الكوميدي «إبرون سكاي» 2012 حيث تصور

الكشوف عن نفوسها وقوتها حتى نهاية الفيلم، تلوته بالأبيض والأسود للشخصية لينسلي ماك كويد من أداء الممثلة بولي بريغان بعنوان «فيلات» للرئيس، 1964. في الكثير من مشاهد الفيلم سخريه من زوج الرئيسة التي تتحول إلى رئيسة للبلاد، فيلم «أل باترسون يندفون العالم»، 1987 وهو فيلم كوميدي أسترالي للممثلة جوان ريفوس مؤدية شخصية الرئيسة... لم تظهر كثيرا في الفيلم، وعرف الفيلم مديلا فنيا على أكثر من صعيد.

فيلم «الملك»: إخضع قدر ما تشاء» من 1988 من إخراج جيم أبراهامس حيث تؤدي الممثلة كريستينا أيل نيت دور الرئيسة وحينما ترغب في تحقيق السلام العالمي فاجتمع خطيبها السابق يطلب يدها للزواج، الفيلم الكوميدي «إبرون سكاي» 2012 حيث تصور

الكشوف عن نفوسها وقوتها حتى نهاية الفيلم، تلوته بالأبيض والأسود للشخصية لينسلي ماك كويد من أداء الممثلة بولي بريغان بعنوان «فيلات» للرئيس، 1964. في الكثير من مشاهد الفيلم سخريه من زوج الرئيسة التي تتحول إلى رئيسة للبلاد، فيلم «أل باترسون يندفون العالم»، 1987 وهو فيلم كوميدي أسترالي للممثلة جوان ريفوس مؤدية شخصية الرئيسة... لم تظهر كثيرا في الفيلم، وعرف الفيلم مديلا فنيا على أكثر من صعيد.



زيد خلدون جميل\*

### الفنان والدولة

يعتبر الفنان من أيقونات المجتمع، وقد بدأ هذا التقليد في الغرب ثم أخذ يظهر بعد فترة في المجتمع العربي. ولا يلاحظ المرء أن شهرة الممثل تتجذّر لعدة من العوامل وقد يكون أحدًا السياسة، فالداعم السياسي للممثل من قبل الدولة أو حزب سياسي معين عامل حاسم، والأغلبية الساحقة من الفنانين يعرفون ذلك، ولذلك نجدهم يدعمون الجهة السياسية التي تقف وراءهم طمعا بفعاليتها، متخذين مختلف المواقف السياسية والوطنية وكانهم من المؤمنين بها حقا.

الشهرة والنجاح يجعلان المرء يعتقد أنه أكثر من فنان ويعتبر الحياة العامة وكأنها فيلم آخر وكل من حوله مشاهد جالس في السينما وهذا غير صحيح، فعندما يخرج الممثل عن مجاله فإنه لا يجذب المشاهد إلى عالمه، بل إن الممثل يدخل إلى عالم المشاهد أي الواقع، وهو عالم ذو معايير مختلفة عن معايير السينما، وفجأة يظهر الممثل على حقيقته بالنسبة للمشاهد.

وقد يؤمن الفنان أحيانا بما يعبر عنه، ولكن على المرء الأخذ بنظر الاعتبار أنه قد تكون هناك دوافع أخرى للفنان. والأمثلة هنا كثيرة ولكننا سنستحضر موضوعنا في العالم العربي وسنأخذ مثالين من بلدين عربيين مختلفين وهما مصر والعراق، فتعتبر مصر أشهر بلد عربي في صناعة السينما والمسرح وحتى الإعلام في الماضي، ويحاول الإعلام المصري بكل جهده إظهار الفنانين المصريين وكأنهم ملوك على عروش فنونهم فاصبح أحمد شوقي أميرا للشعراء ومحمد عبدالوهاب موسيقارا للأجيال وأم كلثوم كوكبا للشرق، أما عادل إمام فهو الزعيم وفاتن حمامة سيدة الشاشة العربية وبالنسبة لهيتم رسمت في مارلين مونرو الشرق، ومصر نفسها هي أم الدنيا وقلب الأمة العربية الناضج، وفي الوقت نفسه نجد الممثلين المصريين يبالغون في وصف بلدهم بمختلف المبالغات ونحن لا نقول إنه على الفنان أن يكون فقورا ببلده، لكل مواطن في العالم له الحق في ذلك ولكن على ألا يتجاوز ذلك حدود العقول أو الحدود الجغرافية، وعلى سبيل المثال نعود هنا إلى عادل إمام الذي دعي لحضور مهرجان قراج الدولي في تونس، ووقف على خشبة المسرح وبدلا من شكر السلطات التونسية على دعمه توجه له والأخوة العربية، قال إن مصر أم الدنيا وأنها أيضا أم السينما العربية وأخذ يذكر أفضل السينما المصرية على السينما في بقية الدول العربية، ما أثار حفيظة أحد الفنانين التونسيين الذي رد بقوله إن تونس أبو الدنيا وأبو السينما العربية، وحسب المصادر فقد أثار هذا غضب السفير المصري الذي ترك الحفل غضبا، وفي الواقع أن عادل إمام وهو فنان الدولة المصرية كان يبالغ في تمجيد خلت انتهى، ولا توجد له علاقة بالوقت الحاضر، فمنذ جيل عبدالحليم حافظ حتى الساحة الفنية في مصر من كبار النجوم، فهي في الوقت الحاضر أشبه بشخصية دون كيشوت، ويبدل هذا على قلة معرفة عادل إمام بتاريخ السينما والمسرح في مصر، فالسرح العربي لم يبدأ في مصر ونسبة كبيرة من مشاهير السينما والمسرح في مصر لم يكونوا مصريين فنقيب الريحاني وعزيز عيد وستيفان روستي وعبد السلام النابلسي ووردة الجزائرية وماري منيب وفريد الأطرش وأسمة وأسيا داهر وماري كويني وإبراهيم خان وجورج أبيض وأنور وجدي ونور الهدى وروز اليوسف (التي كانت ممثلة وناشرة شهيرة وهي التي أصدرت مجلة «روز اليوسف») وغيرهم لم يكونوا مصريين، بالإضافة إلى الذين قالوا إن أصولهم غير مصرية مثل نيللي وليلية وفريد شوقي وهند رسمت وسعدا حسني ورشدي وأباضة وغيرهم، ونخص بالذكر هنا اللبنانية بديدة مصابني التي تخرج من الكابريه الذي كانت تملكه أغلبية مشاهير الرجيل الأول من السينما المصرية مثل أشهر المسرحيين المصريين يوسف وهبي ونجيب الريحاني الذي كان زوج بديدة مصابني، وكان ذلك الباب الوحيد الذي أوصلهم إلى الشهرة على عكس الرجيل الثاني الذي لم يمر بهذه المرحلة.

كما أن مجموعة من الممثلين المصريين كانوا من أمهات غير مصريات مثل أحمد رمزي ومريم فخر الدين ويوسف فخر الدين وميرفت أمين وليلى علوي وفايزة لطفي وأخيرا نسي عادل إمام الاقتباسات المصرية الكثيرة لأعمال اجنبية معروفة في المسرح والسينما وقام هو نفسه بتتمثيل بعضها، وحتى في مجال الموسيقى فإن أشهر أغاني المحن المصري سيد درويش كانت مقتبسة من مصادر غير مصرية مثل زوروني في السنة مرة وغيرها، وإذا خرجنا من نطاق العمل الفني وتطرقنا إلى الحياة العامة فعليا إن نضيف هنا أن المعهد الملكي في مصر، الذي يتسخر عليه الكثيرون كانت على رأسه عائلة مائة غير مصرية، بل كانت البانية، وإن مؤسس أشهر صحيفة في تاريخ مصر وهي «الأهرام» كان لبنانيا، وبالطبع فإننا لا يمكن أن ننسى إبداعات عادل إمام عندما كان يمثل على خشبة المسرح مع الراحل فؤاد المهندس، ولا ننسى أبرز أفلامه مثل «المحلل» و«النسي» و«الأراهي» و«الأراهب» والكتاب، والتي قبلها شخصية الإنسان البسيط والغلبان، وعرف كيف يوصل المفاهيم والفكرة إلى المشاهد الذي قدره وجعله من المشاهير، ونحن لا نستطيع تقبل عروضة عندما أخذ يمثل دور الفتوة وزير النساء والرجل الذي يفعل ما يشاء، مع إعادات مئة لنفسه في مشاهد حفظها المشاهد عن ظهر قلب إلى درجة الملل ومن الواضح أن عادل إمام يعتقد أن كل ما يقدمه سيسبب إعجاب الجميع، ليس بسبب الجودة بل لوجود عادل إمام في هذه الأعمال، وهذا حاله صائبا، ومع احترامي الشديد للفنان فإنه لا يصلح لهذه الأدوار، كما أن أعماله في السنوات الأخيرة مثل بقية الأفلام المصرية كانت دون المستوى ببراهل، وهذا يعبر عن الحالة المزمنة للسينما المصرية، وقد بدأ هذا وأضحا من مهرجان القاهرة السينمائي الأخير.

وأخيرا علينا أن ننسى أنه لا يخلو أي بلد في العالم من عطاء الأجنبي أو ذوي الأصول الأجنبية مهما بلغت عظمت ذلك البلد، وأفضل مثال هو الولايات المتحدة الأمريكية حيث أن السينما الأمريكية مليئة بالأجانب من مختلف اصاع العالم، وهذا لا يقلل من شأن السينما الأمريكية التي تعتبر الأمريكية في العالم. أما في العراق فسنستغرق هنا إلى أشهر الممثلين المسرحيين قبل، أو وهو الراحل يوسف العلاني وحكي الشبلي، الذي يعتبر مؤسس المسرح العراقي، وإذا أردنا العودة إلى أصول المسرح العراقي فعليا الملاحظة أن المسرحيين العراقيين الأوائل كانوا من الطبقة المثقفة من المجتمع العراقي آنذاك، واعتبروا أنفسهم ذوي رسالة ثقافية منذ البداية، على عكس نظرائهم المصريين، فلم يمر المسرح العراقي بمرحلة الكابريهات كما حدث في مصر، وكان يوسف العلاني من الممثلين المسرحيين الذين تمتعوا بترحيب الطبقة المثقفة العراقية وذا نشاط ملحوظ في العمل المسرحي، ولم يشذ عن خطه الفكري طوال مسيرته الفنية، ومع ذلك فإنه من غير الممكن تقاضي النظر عن الدور الجوهري للحزب الشيوعي العراقي والحكومات العراقية المتعاقبة في ترسيخ أسطورة يوسف العلاني، الذي دافع بدوره وبشكل طولي عن الحزب ومبادئه وكل من عاونه وبشكل خاص عبد الكريم قاسم، عندما كان حاكما للعراق، فقد كان الحزب الشيوعي حزب غير المتعلمين في بدايته، ولذلك فإنه تبني الكثير من الفنانين لإسفاضة صفة الثقافة على مظهره، وفي الوقت نفسه كان عدا يوسف العلاني للمعهد الملكي ينقصه المنطق وحكم التاريخ، فعلى ما يبدو أن العقد الهائج لدى يوسف العلاني كان سببه الحقيقي هو عدا الحزب الشيوعي للمعهد الملكي، حيث نسي يوسف العلاني أن الحكومة العراقية هي العهد الملكي، التي تسعى بكل جهده لتعطيلهما مهما كان الثمن، كانت قد عينته مشرفا على النشاط الفني في كلية التجارة والاقتصاد، على الرغم من معرفة الجميع، ومن ضمنها الأجهزة الأمنية آنذاك، بموقفه السياسي تجاه الدولة وانتمائه للحزب الشيوعي العراقي المظهور الذي كان يعتبر عدوا لدودا لها، وإن دل هذا على شيء فإنه يدل على تفكير ينقصه النضوج، وفي إحدى المقابلات التلفزيونية ليويسف العلاني نكر حادثة مؤثرة للسخرية والهشمة فاعلمنا أنه كان مرة جالسا مع عبد الكريم قاسم، وقام الأخير بتوبيخ أحد كبار موظفيه لمهاجمته مصر سياسيا في إحدى المقالات على أساس أنه من الخطأ مهاجمة مصر لأنها أنجبت عظما مثل أم كلثوم وعبدالوهاب، وإذا كانت هذه الحادثة صحيحة فإنها تدل على سداجة عبد الكريم قاسم لاتخاذ هذه الموقف وسداجة يوسف العلاني نفسه عجا به بموقف قاسم، بل إنه كان من السداجة إلى درجة أنه ذكرها في مقابلة تلفزيونية متوقعا أن يكون هذا تعظيما للكريم قاسم، وفي الواقع أنه لم يدرك أنه كان يسخر منه بشكل غير مقصود، فقد نسى العلاني أن دولا كثيرة (استعمارية وغيرها) قد أنجبت فنانين عظماء مثل بنوهن وشكسبير ودستوفسكي وكامو وغيرهم، فهل هذا يعني أنه من الخطأ قدأي من هذ الحذا مهما فعلت لأنها أنجبت هؤلاء العظما؟ ولكن ومع كل هذا فإن ذلك ليس بالتصرف الغريب بالنسبة ليويسف العلاني لأنه كان متعرجا ويعتقد بأن كل ما يقوله سيكون مقبولا من قبل الجميع، لأنه أنه بأنه أعظم الفنانين على الإطلاق، أما الآخرون سواء كانوا فنانين أم لا فمجموعة من الجهلة، ولم يتقبل أبدا بغضب وازدراء أي رأي لا يعجبه، فقد كانت الدولة العراقية تحت حكم عبد الكريم قاسم البداية الحقيقية ليويسف العلاني، فعندما تحالف عبد الكريم مع الحزب الشيوعي قام بتعيين رموزهم في مناصب مهمة جدا في الدولة وكان يوسف العلاني واحدا من هؤلاء، وبعد انتهاء حكم عبد الكريم بقي الإعلام العراقي تحت سيطرة الشيوعيين الذي أصبحوا شيوعيين سابقين رسما لإتهم استمروا في نشاطهم ولذلك استمر الدعم الحكومي ليويسف العلاني الذي بقي وفي للحزب وعبد الكريم.

شون بلين دور الرئيسة، وهي تعلن الدور الخاص للرئيس كلينتون؛ ليس لها أي علاقات جنسية مع هذا الشاب.. في هذا الفيلم للرئيس تسقط في هوى امرأة أخرى، لكن بما لا أحد يرغب فيها تقنتي «ربوت» لتلبي رغباتها الجامحة، في فيلم نائية الرئيسة شخصيتين من العيار الثقيل شخصية نائية الرئيسة سيلينا ماير التي حازت إزها الممثلة جوليا لويس درافينوس على خمس جوائز إيمي القيمة بينما أدت الممثلة أندريا سفاغاس دور الرئيسة لورا مونتينيز، فيلم يوم الاستقلال:

ضد الهجوم، حيث تؤدي فيه الممثلة سيليا وراد دور الرئيس، حيث نجد نفسها تتعامل مع الكثيرين الأجانب بنوع من السدءاء والروية قبل اتخاذ الإجراءات الحاسمة. يعي صانعو الأفلام في هوليوود أن رسم صورة جيدة عن الرئيس الأمريكي، سواء كان نكرا أو أنتي هو بالضرورة لفت صورة إيجابية تظل في مخيلة المتلقي لوقت طويل، بل أكثر من ذلك في لاوعي المتلقي صورة مليئة بالتقدير والاحترام مهاب الجانب وتنقل من الشاشة إلى الملايين عن صورة الرئيس الرئيسة القوية التي تستطيع حماية بلادها من الشر المقل من هنا وهناك.

وارتباطه بمناسبة دينية مهمة في حياة المسلمين، إلى غاية نهايه إلى فرنسا من أجل استكمال دراسته العليا في جامعة السوربون في باريس في فرنسا في شعبة علم الاجتماع، وتخلل هذا المسار العام للعمل محطات عديدة تتحدد وفق أزمنة وامكته مختلفة، ففي محطة مدينة الجديدة وهي الدينية التي الخطبي، يتسم الحديث فيها عن بعض تفاصيل طفولته وأسرتة ومن بعض الأحداث التي عاينها وهو طفل عن بطش الشاهن الإيراني الذي كان جاثما على أرض المغرب خلال تلك المرحلة، تكلم أيضا عن وفاة الأب الفقيه وخريج جامعة الغروين العربية وما خلفه الموت في نفسيته، ثم محطة مراكش المرتبطة أساسا بمرحلة مراهقته ومتابعة دراسته الثانوية، حيث سيكتشف أسرار مادة الفلسفة ويكتب نصوصه الشعرية الأولى باللغة العربية ويعرف على كتابات بودلير والتنتبي وسارتر وجبران خليل جبران والمعري، ثم محطة الصورة المرتبطة بالأساس بمكان الاستجمام والمتعم بالعلم الدراسية عند خالته أو أمه الثانية «السعيدة»، كما يعتبرها الخطبي دائما وأخيرا محطة باريس وفترة دراسته الجامعية وحصوله على شهادة الدكتوراه في علم

الغلام جابيا من النازيين في الجزء الآخر من القصر وانطلاقا من معسكرهم يديرون مخططاتهم الهنمية لغزو الولايات المتحدة الأمريكية، تؤدي الممثلة ستيفاني بول دور الرئيسة سارة بولين، وفي فيلم «عندما يصبح نهاية العالم» 1986 حيث تؤدي الممثلة لورينا سويت دور الرئيسة باربارا أدامز تتعوض عن الرئيس المهرج ونوالد ريغان، فيلم «كل الرجال يرغبون في هذه المرأة»، حيث يقودنا الفيلم إلى عالم مستقبلي، حيث تؤدي فيه سالي

الكشوف عن نفوسها وقوتها حتى نهاية الفيلم، تلوته بالأبيض والأسود للشخصية لينسلي ماك كويد من أداء الممثلة بولي بريغان بعنوان «فيلات» للرئيس، 1964. في الكثير من مشاهد الفيلم سخريه من زوج الرئيسة التي تتحول إلى رئيسة للبلاد، فيلم «أل باترسون يندفون العالم»، 1987 وهو فيلم كوميدي أسترالي للممثلة جوان ريفوس مؤدية شخصية الرئيسة... لم تظهر كثيرا في الفيلم، وعرف الفيلم مديلا فنيا على أكثر من صعيد.

الكشوف عن نفوسها وقوتها حتى نهاية الفيلم، تلوته بالأبيض والأسود للشخصية لينسلي ماك كويد من أداء الممثلة بولي بريغان بعنوان «فيلات» للرئيس، 1964. في الكثير من مشاهد الفيلم سخريه من زوج الرئيسة التي تتحول إلى رئيسة للبلاد، فيلم «أل باترسون يندفون العالم»، 1987 وهو فيلم كوميدي أسترالي للممثلة جوان ريفوس مؤدية شخصية الرئيسة... لم تظهر كثيرا في الفيلم، وعرف الفيلم مديلا فنيا على أكثر من صعيد.

\* كاتب عراقي

\* كاتب مغربي

## قالت للنجوم المصريين الذين تغيبوا عن مهرجان القاهرة «عيب»

# إلهام شاهين: «يوم للستات» هدية للسينما المصرية التي أعطتني الكثير

القاهرة - «القدس العربي»

فايزة هندواي:

إلهام شاهين من الفنانة القلائل اللواتي يحرصن على الإنتاج السينمائي كل فترة، ودائماً ما تختار موضوعات تتعلق بقضايا المرأة ومشاكلها في المجتمع المصري. عرض لها مؤخراً في مهرجان القاهرة السينمائي فيلم «يوم للستات»، وهو من إنتاجها ويطولتها مع عدد كبير من النجوم، منهم محمود حميدة وفاروق الفيشاوي وناهد السباعي وأحمد الفيشاوي وأحمد داود ونيلي كريم وإياد نصار، الفيلم من إخراج كاملة أبو ذكري، وفازت عنه ناهد السباعي بجائزة أحسن ممثلة.

عن هذه الجائزة، وحرصها على الإنتاج السينمائي وخطواتها المقبلة كان هذا الحوار مع الفنانة المصرية:

■ بداية لماذا تخوضين تجربة الإنتاج كل فترة، رغم ما تمر به السينما من ظروف صعبة، مع مخاطرة عدم تحقيق إيرادات؟

□ أنا أعشق السينما، وهي أهم شيء في حياتي، وقد كان الفنانون دائماً يقومون بالإنتاج، مثل سميرة أحمد ونور الشريف ومحمود ياسين ومحمود حميدة وغيرهم، ودائماً كانت أعمالهم متميزة، لأنهم يحرصون على تقديم أعمال خاصة، وأنا أنتجت هذا الفيلم كأهداة للسينما المصرية التي قدمت لي الكثير ولم تبخل علي بشيء وهدية ذلك للمجمهور، الذي يحيطني بالحب منذ بداياتي.

■ كيف نجحتي في تجميع كل هؤلاء النجوم في فيلم واحد؟

□ حد السينما هو الذي جمعهم، وقد حاولت من خلال هذا الفيلم العودة لزم الفن الجميل، الذي كنا نشاهده فيه مجموعة كبيرة من النجوم في فيلم واحد مثل فانت جمامة ونذر رستم وشادية وكمال الشناوي ومحمود المليجي وغيرهم، وجميع النجوم الذين شاركوا في الفيلم وافقوا بمجرد قراءة السيناريو.

■ ألم يعترض أحدكم على حجم الدور، مثلما يحدث في الأعمال الأخرى؟

□ لم يكن هناك أي اعتراض، فالأدوار متساوية تقريباً، وكل دور له أهميته في السيناريو ولا يمكن الإستغناء عنه.



الصورة من صفحة الغنائة على الفيسبوك.

شيء رائع ومطمئن على الإيرادات عند عرضه في السينمات. ■ كثير من النجوم لم يحضروا افتتاح أو ختام مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، وبعضهم قال إن الحزن على الفنان الراحل محمود عبد العزيز هو السبب، فهل توافقينهم على ذلك؟

□ أنا أرفض غياب النجوم عن المهرجان لأي سبب، وخاصة الحزن على محمود عبد العزيز، وهو صديق عمري، وقد كانت الدورة مهداة لروحهم، لذلك فإن حضور النجوم كان أفضل تكريم للساحر، إضافة إلى أن هذا هو أهم مهرجان سينمائي مصري، ولا بد من دعمه، وأنا أندش من موقف

لكن هناك أدواراً تم حذفها بالكامل، مثل دور سماح أنور مما أغضبها بشدة؟

□ مدة الفيلم كانت طويلة وتقترب من الثلاث ساعات، وكان لا بد من حذف بعض المشاهد، وقد اضطررت للخرجة كاملة أبو ذكري لحذف خطوط وشخصيات كاملة ومنها شخصية، التي أدتها سماح أنور، وربما تكون قد غضبت في البداية، لكنها عندما علمت الأسباب اقتنعت تماماً وهنأتني على الفيلم، وقالت إذا كان هذا من مصلحة الفيلم فإنها موافقة تماماً.

■ كثير من الممثلين عندما ينتجون أفلاماً يصرون على أن يكونوا هم الأبطال الرئيسيين، إلا أن «يوم للستات» بطولة جماعية، فهل قصدتي ذلك؟

□ بالتأكيد، فانا لا أنتج كي أكون بطلة، ولكن أنتج كي أقدم عملاً جيداً، وأنا أفضل البطولات الجماعية لأنها تعطي دائماً نتائج أفضل وهو ما يحدث في معظم أفلامي، حيث لا أؤمن بالبطولات المطلقة، ولكن كل شخصية لها دورها وتأثيرها في الفيلم.

■ ما السر أننا نجد كثيراً من أفلامك، وخاصة التي تقومين بإنتاجها تنصدى لفضايات المرأة وتكون المرأة هي الكاتبة وهي المخرجة أيضاً؟

□ أنا امرأة وأرى أن النساء في مصر والوطن العربي مفهورات بشدة على المستوى الإنساني والاجتماعي والنفسي، خاصة النساء في الأماكن الفقيرة، حيث يتعرضن أكثر للخطر، اسعي للتعبير عن هذه القضايا من خلال السينما، وأنا أؤكد من خلال أفلامي أن المرأة قوية وليست ضعيفة كما يعتقد البعض، لأن السينما في رأيي ليست مجرد وسيلة للتسلية، ولكنها لا بد أن تحتوي على رسائل وتكون معبرة عن قضايا المجتمع.

■ ولكن البعض يرى أن هذا الفيلم يسيء للمجتمع من خلال إبراز بعض الظواهر السلبية، مثل لهو الصبية بالملابس الداخلية لإحدى الفتيات؟

□ أنا لا يمكن أن أقدم شيئاً يسيء إلى بلدي التي أحبها، والفيلم رومانسي رقيق ناعم ينتصر للحب والحرية، فرغم الفقر والظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة فإن أبطال الفيلم يصرون على الحياة والحب ولا يستسلمون، وهو فيلم متفائل ومضيء وعند المشاهد، التي تبرز بعض الظواهر السلبية قليل جداً، وهي ظواهر موجودة للأسف في مجتمعاتنا

## افتتاح متحف «مدام توسو» للتماثيل الشمعية في اسطنبول



تمثال شمع لمصطفى كمال أتاتورك



تمثال شمع ليوب مارلي

سرعان ما أصبحت مدونة هينجس المعروفة باسم براون موزيس من أهم المصادر التي تعتمد عليها وسائل الإعلام في العالم بشأن الحرب في سوريا. كما أصبح الصحافي البريطاني مدونين وصحافيين آخرين مقالات عن سوريا وأوكرانيا وليبيا وغيرها من أماكن النزاعات وذلك عبر موقع بيلينج كات حيث نشر فريقه على سبيل المثال تقارير حمل فيها المسؤولية للقوات الروسية في إسقاط طائرة ركاب «أم أنش 17» فوق الأراضي الأوكرانية واعتمد في ذلك على مراجع منها صور نشرت على مواقع للتواصل الاجتماعي.

أوضح هينجس أن «أصبح شيء هو التعامل مع حجم المعلومات الموجودة على الإنترنت» وقال إن نحو 100 إلى 300 مقطع مصور عن سوريا ينشر يوميا على موقع «يوتيوب» وأنه كان يضطر في سبيل جمع هذه المقاطع وتصنيفها إلى نسخ وربطها أولا وولعها في قائمة خاصة وأن هذا كان يتطلب منه عملاً شاقاً وكان من الصعب الإلمام بنتائج التصنيف. كما أوضح الصحافي البريطاني أن تطبيق مونتاج الخاص بشركة «جيجسو» -سرع من عملية التصنيف وسهّلها حيث جعل هذا التطبيق على سبيل المثال كتابة تقارير عن هجمات الغاز السام في منطقة الغوطة السورية في آب/ أغسطس عام 2013 أمراً بسيطاً للغاية بعد أن كانت مقاطع الفيديو العديدة بهذا الشأن متضاربة ويصعب الإحاطة بها حيث ساعد برنامج مونتاج في تسهيل فرز هذه المقاطع وافتقائها وتحليلها وفيلست هناك أداة مشابهة لهذا التطبيق.

غير أن كلمة «مونتاج» لا يعامل إلا مع برنامج «يوتيوب» وهذا ما يحد من إمكانياته حيث أوضح هينجس أن هناك الكثير من المواد التي تنشر بشأن الأزمة الأوكرانية على شبكة «فبه كيه دوت كوم» الروسية.

وقال هينجس إن هناك أدوات أخرى إلى جانب برنامج مونتاج مثل برنامج «ايكو سيك» الذي يساعد في تبسيط البحث على الإنترنت حيث يتيح هذا البرنامج البحث الجغرافي عن أسماء أماكن في شبكات التواصل الاجتماعي إذا كانت هذه الأسماء مرفقة بأحداثيات.

كما يساعد هذا البرنامج في البحث داخل منطقة بعينها عن منشورات في «فيسبوك» و«تويتر». ويسمح برنامج جوجل إيرث بالوصول لصور الأقمار الصناعية.

وباستخدام برنامج «تشيك ديسك» يستطيع متصفح الإنترنت التحقق من المنشورات على برنامج «يوتيوب» و«فيسبوك» وغيرها من المعلومات. قال أصحاب موقع بيلينج كات إنهم استخدموا هذا البرنامج لتتبع حركة المركبات العسكرية الروسية من روسيا إلى أوكرانيا.

غير أن فريدريك ريشتر من مركز أبحاث كوريتيف يقول: «لم تات مقولة: إن الحرية هي أول ضحية للحرب، من فراغ» وإن ذلك ينسحب أيضاً على المصادر العامة للمعلومات والبيانات المتوفرة على مواقع التواصل الاجتماعي حيث يمكن التلاعب في هذه المصادر من قبل جميع الأطراف المعنية وإن التحقق من صحة هذه المصادر أمر بالغ الصعوبة «حيث يستوجب ذلك الكثير من الحساسية ومراعاة سياق الحدث».

لذلك فإن استخدام هذه المصادر العامة للمعلومات لا يعني بالنسبة لمركز كوريتيف سوى واحدة من عدة أدوات غير أن ريشتر أشار إلى أن هذه المصادر تزداد أهمية يوماً بعد يوم بالنسبة للراسلين، خاصة في المناطق التي لا تتوافر فيها الكثير من وسائل الإعلام التقليدية».

كما يساعد هذا البرنامج في البحث داخل منطقة بعينها عن منشورات في «فيسبوك» و«تويتر». ويسمح برنامج جوجل إيرث بالوصول لصور الأقمار الصناعية.

وباستخدام برنامج «تشيك ديسك» يستطيع متصفح الإنترنت التحقق من المنشورات على برنامج «يوتيوب» و«فيسبوك» وغيرها من المعلومات. قال أصحاب موقع بيلينج كات إنهم استخدموا هذا البرنامج لتتبع حركة المركبات العسكرية الروسية من روسيا إلى أوكرانيا.

غير أن فريدريك ريشتر من مركز أبحاث كوريتيف يقول: «لم تات مقولة: إن الحرية هي أول ضحية للحرب، من فراغ» وإن ذلك ينسحب أيضاً على المصادر العامة للمعلومات والبيانات المتوفرة على مواقع التواصل الاجتماعي حيث يمكن التلاعب في هذه المصادر من قبل جميع الأطراف المعنية وإن التحقق من صحة هذه المصادر أمر بالغ الصعوبة «حيث يستوجب ذلك الكثير من الحساسية ومراعاة سياق الحدث».

لذلك فإن استخدام هذه المصادر العامة للمعلومات لا يعني بالنسبة لمركز كوريتيف سوى واحدة من عدة أدوات غير أن ريشتر أشار إلى أن هذه المصادر تزداد أهمية يوماً بعد يوم بالنسبة للراسلين، خاصة في المناطق التي لا تتوافر فيها الكثير من وسائل الإعلام التقليدية».

## الصراعات وتدفق المعلومات

### كيف تساعد التطبيقات الإلكترونية المرسلين في الحصول على الحقيقة؟

نيويورك - من جيوايا فورستر: يواجه المرسلون في مناطق الحروب مشكلة الحصول على المعلومات وإيصالها في المناطق النائية التي عادة ما تكون مسرحاً لهذه الحروب والتي يصعب على المدنيين الوصول إليها بل وتمثل خطورة على حياتهم.

ولكن مشكلة نقص المعلومات بالنسبة للصحافيين تحولت الآن إلى مشكلة تدفقها بشكل يصعب معه متابعتها حيث تسببت حروب مثل تلك التي تدور في سورية في سبيل من المقاطع المصورة والتغريدات على موقع تويتر والمنشورات على موقع «فيسوك»، والتي توفر للباحث نظرة عن الأحداث الجارية في تلك المناطق ولكن من الصعب على الصحفيين استيعاب حجمها الهائل على الإنترنت.

وكانت الصداقة بعض الشيء. عن ذلك يقول مقطع فيديو خاص بشركة «جيجسو» المعنية بتطوير الأفكار والملموع لشركة جوجل العملاقة: «إن طول مقاطع الفيديو المنشورة على الإنترنت عن الصراع في سورية أطول من الصراع نفسه».

يتم رفع هذه المقاطع المصورة من قبل مسلحي المعارضة والمدنيين وتنظيم الدولة الإرهابي والنظام السوري وغير ذلك من الجماعات.

يعتبر هذا الصراع هو أول صراع يتم توثيقه على الإنترنت بهذا الشكل وتداوله على مواقع التواصل الاجتماعي حيث تظهر نحو 4 ملايين نتيجة عن البحث عن كلمة «مونتاج» على هذا

خانة بحث موقع «يوتيوب». ولكي يستطيع الخبراء المعنويون الاستفادة من هذا الحجم من المقاطع المصورة المنشورة على موقع «يوتيوب»، الذي يتبع هو الآخر شركة غوغل العملاقة فقد طورت شركة «جيجسو» تطبيقاً أطلق عليه اسم «مونتاج» والذي يسمح للمستخدمين بتمييز مقاطع الفيديو التي تحتوي على معلومات معينة بعلامات مثل التاريخ والمكان وتفاصيل عما تضمنته هذه المقاطع.

وبمساعدة هذه العلامات يمكن جمع مقاطع الفيديو في مجموعات وانتقاؤها ثم استعادتها فيما بعد ومشاركتها مع آخرين.

الصحافي البيوت هينجس من بين مستخدمي هذا التطبيق وهو متخصص في التحقيقات الاستقصائية التي تعتمد على المصادر المتاحة للجميع.

كانت الصداقة بعض الشيء. عن ذلك يقول مقطع فيديو خاص بشركة «جيجسو» المعنية بتطوير الأفكار والملموع لشركة جوجل العملاقة: «إن طول مقاطع الفيديو المنشورة على الإنترنت عن الصراع في سورية أطول من الصراع نفسه».

يتم رفع هذه المقاطع المصورة من قبل مسلحي المعارضة والمدنيين وتنظيم الدولة الإرهابي والنظام السوري وغير ذلك من الجماعات.

يعتبر هذا الصراع هو أول صراع يتم توثيقه على الإنترنت بهذا الشكل وتداوله على مواقع التواصل الاجتماعي حيث تظهر نحو 4 ملايين نتيجة عن البحث عن كلمة «مونتاج» على هذا

خانة بحث موقع «يوتيوب». ولكي يستطيع الخبراء المعنويون الاستفادة من هذا الحجم من المقاطع المصورة المنشورة على موقع «يوتيوب»، الذي يتبع هو الآخر شركة غوغل العملاقة فقد طورت شركة «جيجسو» تطبيقاً أطلق عليه اسم «مونتاج» والذي يسمح للمستخدمين بتمييز مقاطع الفيديو التي تحتوي على معلومات معينة بعلامات مثل التاريخ والمكان وتفاصيل عما تضمنته هذه المقاطع.

وبمساعدة هذه العلامات يمكن جمع مقاطع الفيديو في مجموعات وانتقاؤها ثم استعادتها فيما بعد ومشاركتها مع آخرين.

الصحافي البيوت هينجس من بين مستخدمي هذا التطبيق وهو متخصص في التحقيقات الاستقصائية التي تعتمد على المصادر المتاحة للجميع.

كانت الصداقة بعض الشيء. عن ذلك يقول مقطع فيديو خاص بشركة «جيجسو» المعنية بتطوير الأفكار والملموع لشركة جوجل العملاقة: «إن طول مقاطع الفيديو المنشورة على الإنترنت عن الصراع في سورية أطول من الصراع نفسه».

يتم رفع هذه المقاطع المصورة من قبل مسلحي المعارضة والمدنيين وتنظيم الدولة الإرهابي والنظام السوري وغير ذلك من الجماعات.

يعتبر هذا الصراع هو أول صراع يتم توثيقه على الإنترنت بهذا الشكل وتداوله على مواقع التواصل الاجتماعي حيث تظهر نحو 4 ملايين نتيجة عن البحث عن كلمة «مونتاج» على هذا

خانة بحث موقع «يوتيوب». ولكي يستطيع الخبراء المعنويون الاستفادة من هذا الحجم من المقاطع المصورة المنشورة على موقع «يوتيوب»، الذي يتبع هو الآخر شركة غوغل العملاقة فقد طورت شركة «جيجسو» تطبيقاً أطلق عليه اسم «مونتاج» والذي يسمح للمستخدمين بتمييز مقاطع الفيديو التي تحتوي على معلومات معينة بعلامات مثل التاريخ والمكان وتفاصيل عما تضمنته هذه المقاطع.

وبمساعدة هذه العلامات يمكن جمع مقاطع الفيديو في مجموعات وانتقاؤها ثم استعادتها فيما بعد ومشاركتها مع آخرين.

الصحافي البيوت هينجس من بين مستخدمي هذا التطبيق وهو متخصص في التحقيقات الاستقصائية التي تعتمد على المصادر المتاحة للجميع.

كانت الصداقة بعض الشيء. عن ذلك يقول مقطع فيديو خاص بشركة «جيجسو» المعنية بتطوير الأفكار والملموع لشركة جوجل العملاقة: «إن طول مقاطع الفيديو المنشورة على الإنترنت عن الصراع في سورية أطول من الصراع نفسه».

يتم رفع هذه المقاطع المصورة من قبل مسلحي المعارضة والمدنيين وتنظيم الدولة الإرهابي والنظام السوري وغير ذلك من الجماعات.

يعتبر هذا الصراع هو أول صراع يتم توثيقه على الإنترنت بهذا الشكل وتداوله على مواقع التواصل الاجتماعي حيث تظهر نحو 4 ملايين نتيجة عن البحث عن كلمة «مونتاج» على هذا

خانة بحث موقع «يوتيوب». ولكي يستطيع الخبراء المعنويون الاستفادة من هذا الحجم من المقاطع المصورة المنشورة على موقع «يوتيوب»، الذي يتبع هو الآخر شركة غوغل العملاقة فقد طورت شركة «جيجسو» تطبيقاً أطلق عليه اسم «مونتاج» والذي يسمح للمستخدمين بتمييز مقاطع الفيديو التي تحتوي على معلومات معينة بعلامات مثل التاريخ والمكان وتفاصيل عما تضمنته هذه المقاطع.

وبمساعدة هذه العلامات يمكن جمع مقاطع الفيديو في مجموعات وانتقاؤها ثم استعادتها فيما بعد ومشاركتها مع آخرين.

الصحافي البيوت هينجس من بين مستخدمي هذا التطبيق وهو متخصص في التحقيقات الاستقصائية التي تعتمد على المصادر المتاحة للجميع.

كانت الصداقة بعض الشيء. عن ذلك يقول مقطع فيديو خاص بشركة «جيجسو» المعنية بتطوير الأفكار والملموع لشركة جوجل العملاقة: «إن طول مقاطع الفيديو المنشورة على الإنترنت عن الصراع في سورية أطول من الصراع نفسه».



رئيس بلدية اسطنبول قدير طوباش (يمين) يقف بجانب تمثال شمع لأحد سلاطين الدولة العثمانية

### حل الغد السابقي

8	1	6	9	7	5	4	2	3
3	9	5	2	4	1	8	6	7
7	4	2	8	3	6	1	5	9
2	5	1	3	6	9	7	8	4
6	7	8	1	2	4	3	9	5
4	3	9	5	8	7	6	1	2
5	6	3	7	9	8	2	4	1
1	2	4	6	5	3	9	7	8
9	8	7	4	1	2	5	3	6

### الجدى

تنظر في المرأة وبدل أن ترى وجهك ترى وجهاً آخر، ويظهر الخفاش مبتعداً ويبقى هديل الحمام.

### الدلو

الجهود التي بذلتها في الماضي بدأت تعطي ثمارها ستظل تسمى إلى الحب لأنك تجد فيه عالماً سحرياً لا يعاظه أي عالم من حولك.

### الحوت

يزداد اهتمامك بالأمور التنظيمية وتتلقى هدية اليوم في الغد، تجد من حولك يقفون موقفاً ودياً وحنوناً منك.

### الميزان

تشعر بأن أوتاراً من حديد تقيد رجلك وتلف على جناحك وترسم على جذع الشجرة وجه الملاك وسهما يخرق القلب.

### العقرب

ما يشغلك اليوم هو رغبة صادقة بإسعاد الحبيب، ويزداد إحساسك بالمسؤولية وضرورة البناء وخاصة عش الزوجية.

### القوس

لا تتصرف بوحى من التشنج وردود الفعل وانتظر قليلاً حتى تنجلي الأمور، أمامك طريق معبد تنيره مصابيح الحب.

### السرطان

زهرتك لاتزال مضمخة بالعطر ملأى بالرحيق، فلا تقل وداعاً عند بوابة التشاؤم وألحج رداء الشك الرث فوراً.

### الأسد

تهيم مزاجيتك على كل شيء اليوم وتعجز عن صياغة الحكم وتحويله إلى واقع. ولكن ماذا يخفي لك الغد من أمور؟

### العذراء

تلبس عباءة من حبر السنابل ويخوط السحاب وتهتف بأعلى صوتك أنا أحب.. وتشرب القهوة من يد سمراء.

## يسرا وناهد السباعي ولبلبة

### يفتتح أسبوع أفلام العنف ضد المرأة الأفريقية

القاهرة - «القدس العربي»:

يقدم مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية بالتعاون مع الجمعية الأفريقية واللجنة القومية للاتحاد الأفريقي وصندوق التنمية الثقافية، أسبوع أفلام العنف ضد المرأة الأفريقية بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، حتى 2 الشهر المقبل في قاعة سينما الهناجر في دار الأوبرا المصرية وتبدأ العروض في تمام الساعة السابعة مساءً. يحضر حفل الافتتاح للأسبوع للسينما (يسرا - هالة صدقي - لبلبة - بشري - يسرا اللوزي - ناهد السباعي - مادلين طبر - منال سلامة - والخرجة إنعام محمد علي والخرجة شويكار

خليفة) وسفراء دول (الكونغو الديمقراطية - أوغندا - ليسوتو - رواندا - الكاميرون - السنغال - أيوبية). وستعرض أفلام ساحرة الحرب (الكونغو الديمقراطية) قصة كامبالا (أوغندا)، العنف (رواندا)، الما (الكاميرون)، موسونجا (ليسوتو)، بطول شجرة البواباب (السنغال). ويفتتح الأسبوع السفير محمد نصر الدين.. رئيس الجمعية الأفريقية في الاتحاد الأفريقي ود، أمانة فزاع مندوب الجمعية ورئيس نادي المرأة الأفريقية. كما يحضر الحفل رئيس شرف الدورة السادسة من مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية المخرج خالد



يسرا



### فضائيات وأرضيات

### معزز الدمرداش وسقوط النائب المصري... وسما المصري التي تعيش من تضاريسها

#### مالك العنامنة \*

منذ بدأت في متابعة ورصد الفضائيات قبل سنوات، وأنا مستمتع بؤاخذ لم أعرف عنها من قبل، فالإعلامي المحترم أحياناً يساوي قناة بكامل طواقمها وقد يحمل القناة على أكتاف سمعته وحرفيته. معزز الدمرداش، إعلامي مصري محترف، ورجل يمتحن الحوار على الهواء، وقادر على أن يجذبك إلى فقرة يقدمها في أي من برامجهم. حتى لو كانت عن أثر البانديت الملقى على الأمطار الحمضية في جنوب الأمازون.. فهو يشدك بتهديب وتشويق لا إسفاف فيه. لكن، الإسفاف، ويا للمفارقة، أصبح عنوان الواقع المعاش بكل تفاصيله في مصر، لتتفوق العيبة والمسافر في الواقع على كل فانتازيا الدراما وتوفيق عكاشة، وحملة المباخر في الإعلام. قناة «الحر» ليست من مفضلاتي لأسباب لا علاقة لها بتصنيفات التفاسير الإعلامي، فالملحة فعلياً كافية خيرها وشرها بهذا المجال، لكن برنامج 90 دقيقة لعزز الدمرداش، قادر على أن يحمل القناة إلى ضفاف المتابعة. طبعاً، تابعت بشغف قصة النائب المصري البرلماني التشريعي المنتخب عبر صناديق انتخاب وأصوات المقيدين الباشيين راشد أبو العينين، من صعيد مصر، والتي بدأت حين قرر الدمرداش وأشد دقائقه التسعين أن يفتح ملف مسسوبيات النواب الذين توسطوا لأنائبهم بقبولهم في كلية الشرطة كمرشحي ضباط، وكانت بداية الحكاية الكوميديّة، التي تصلح نموذجاً لأدب العبث السياسي العربي، أن برنامج الدمرداش، اتصل هاتفياً بالنائب راشد أبو العينين، ليسأله عن قبول ابنه، ليجيب الصوت على الهاتف بقعة «أن ابنه» مؤهل للقبول، ويكمل بالإجابة بملسفة حول الموضوع، ومداخلات الدمرداش تخاطبه باسمه على أنه النائب في مجلس الشعب المصري راشد أبو العينين. صحافي متابع ونبيه من أسويط، التقط المكالمات والصوت، فاتفصل بالبرنامج من فوره، ليلجئ زميله الدمرداش أن المتحدث ليس النائب نفسه، بل شقيقه السيد إبراهيم أبو العينين! ملاحظ الدهشة التي ظهرت خلال لحظات على وجه الدمرداش، لا يمكن تقويمها بكل لحظات الدهشة، التي حاول مخرجو هوليوود تقطيرها من كل وجوه نجوم التمثيل، لأن معزز كان صادقاً جداً بدهشته، التي انتقلت عودها لكل متابع معه، بمن فيهم نحن المشاهدين. في تلك اللحظة التاريخية من عبث الواقع ومسخرة الواقع، وأمام تساؤلات الدمرداش على الهواء التقط النائب راشد أبو العينين الهاتف من يد شقيقه إبراهيم على ما يبدو، وأمام دهشتنا جميعاً، والتساؤلات الدمرداشية، خلف النائب أغلظ الأيمان على الهواء أنه المتحدث منذ البداية. رغم استنكار مقدم الحلقة لكل هذا العبث، الذي أنهاه بعد حوار اكتشف «بيزنطية» مع النائب الكاذب، الذي سيمثل الشعب! كنت متراكم أن اليوم التالي لن يمر على خير، وكمتابعت مهني، أدركت أنه لن يمر الموضوع، وكان ما توقعته وكانت حلقة الدمرداش في اليوم التالي وفي فقرة كاملة ومشوقة استضاف بها في الاستديو النائب البهلواني راشد أبو العينين نفسه بكل شحمه ولحمه تحت جلابيته الشعبية، التي ارتأى النائب الصعدي الظهور بها كطريقة سهلة للوصول إلى قلوب متابعيه المحليين. ما حدث في تلك الفقرة يفوق الوصف في حوار يحاول فيه إعلامي أن يضبط فيه إيقاعاً محترماً مع نائب لم يحترم نفسه ولا ناخبه ولا مشاهديه ويصر على أن يتعمد في العبث والكذب والتدليس، ليقع في مطبات أعمق كلما حاول الإفلات من كذبه الأولى، لنتنتهي أمام نموذج للإرادة الشعبية في مصر، ممثلاً بشخص هذا الرجل، وإعلام يكاد يفقد عقله أمام واقع سياسي مصري عبثي يشبه «العصفورية» بكل تفاصيلها. كان الله في عون معزز الدمرداش والإعلام المصري.

### الفلوس ما بتيجيش بالمشي البطال

لكن فضائية مثل «القاهرة والناس»... والقاهرة التي نعرفها تاريخياً براء منها، كما أن ناس مصر «الجدعان» منها براء. ومن تلك الفضائية، برنامج كائنات فضائية اسمه «نفسة»، استضاف في حلقة الأخيرة الراقصة الفاضلة سما المصري، في حوار لا رأس له ولا قدم، تحدثت فيه - الله يسلمها - عن حياتها بتفاصيل السيرة الذاتية، التي بلا شك ستكون نبراساً لأجيال وأجيال قادمة في القاهرة وضواحيها من عالم عربي يتابع باهتمام كل ذلك الحوار. أرواها في الحياة، والفن والفلسفة والتاريخ كانت جواهر متناثرة في الاستوديو، وعلى الهواء... وما على المشاهد إلا السعي للانقاط عيون الحكمة مثل «الفلوس ما بتيجيش بالمشي البطال» أو «لا يميني من الرجل إلا حبيبه» أو استنكارها لألمها التي طردتها من البيت، لكن أهم ما جادت به قريحته، حين قالت جملتها الشهيرة التي تحتاج إلى تأمل عميق: أنا عايشة بتضاريسي. نعم أيها السيدات والسادة... الإنسان - مثل سما المصري - يعيش بتضاريسه. وهذه - لعمري - عبارة عميقة وعمق كل التضاريس المذكورة أعلاه، أو عمق تضاريس وجع القلب من واقعنا المهترئ حد اعتبار سما المصري ضيقة على برنامج حوار.

### الاحتجاج فوق الأنتين

كم هو معبر ذلك الاحتجاج الذي لجأ إليه مواطنان مغربيان للتعبير عن غضبهما من مصادرة أرضهما، حينما صعدا إلى عمود استقبال المحطات التلفزيونية «الأنتين» اللاقط السلبي لمحطات التلفزيون الأرضي منذ عشرة أيام وما زالوا معتصمين كي يستجاب لتظلمهما. هذا الأسلوب الغربي في الاعتصام يكشف إلى أي مدى يؤثر الإعلام في حياتنا هذه الأيام، فالشبابان أو صلا رسالتيهما إلى المغرب كله ومع وسائل الإعلام العالمية من هذه الخطوة الرمزية، التي تحمل كل معاني الجأ بالشكوى بطريقة حضارية. لم يذهبيا للاحتجاج أمام التلفزيون، كي لا تقبض عليهما الشرطة، كما هي العادة في بلادنا، بل فعلا الأمر في بيتيهما وأمام الملأ، وهما لم يسيطران على مبنى الإذاعة والتلفزيون كما جرت العادة في الانقلابات في العالم الثالث، لكنها بالتأكيد هي وسيلة عبقرية قد يكون لها صدى كبير وتقليد في مقلب الأيام.

\* إعلامي أردني يقيم في بروكسل

## مغني الراب الفلسطيني تامر نفاار في مواجهة حملة إسرائيلية رسمية وشعبية

على صفحته على «فيسبوك»، استهجن ناشط اليمين ايدان زادوك وصول نفاار إلى مدينة حيفا، وقال «هذا الشخص مؤيد للارهاب ومحرض، دعتة بلدية حيفا من ميزانية ضرائبنا، وعلى رئيس البلدية أن يفسر لنا ذلك». ويتهم تامر نفاار الحكومة بالتحريض عليه، معتبراً ان «ريغيف ما هي إلا بوق الحكومة لبت سوموم العنصرية». ويقول «كان دائما هناك تحريض هنا وهناك»، لكن خلال الفترة الاخيرة، أصبح التحريض «كثيفاً جداً. اصطدمت معهم ثلاثة مرات». وعن تجربته في عرض مدينة حيفا، يقول «نعم شعرت بخوف... ليس طبيعياً أن تكون في الحفل ويحيط بسى 15 عنصر أمن لتأمين سلامتي. هذا وضع غير طبيعي. كانوا يصرخون «ارهابي، اذهب إلى غزة، ابن زانية». ويتابع «هناك تامر الفنان الذي يخرج ويقول كلمته بجرأة ويتحدى اليمين والفاشيين، وهناك تامر الأب والزوج الذي يحب زوجته وأولاده ويضاف على نفسه وعليهم وباخذ تهديدات الفاشيين حمل الجذ». ولكنه يذكر أيضاً بأنه محاط باناس حيوانه وأصدقاء عرب ويهود ساعدوه، ويقول «مكرتهم جميعاً». وتأثر نفاار بموسيقى الراب الامريكي توباك شاكور الذي اغتيل في العام 1996، ويقول «أحببت هذه الموسيقى، (...) وصور اغاني

سختين - آف ب: حقق مغني الراب تامر نفاار نجاحا باذخال موسيقى الراب إلى المجتمع الفلسطيني العربي في إسرائيل، لكن تطرقه إلى الواقع السياسي للعرب في إسرائيل في أغانيه تسبب له حملة واسعة رسمية وشعبية يقودها اليمين الإسرائيلي المتطرف. ولد تامر نفاار (37 عاماً) وترعرع في مدينة اللد في وسط إسرائيل وبدأ يغني الراب عام 2000 وشكل فرقة «دام» التي كانت فرقة الراب العربية الأولى في إسرائيل والأراضي الفلسطينية. وصعد نجمه بين فلسطينيي الداخل والأراضي الفلسطينية. لكن في الجانب الإسرائيلي، يتعرض للاستهداف بالباح لا سيما من اليمين المتطرف ووزيرة الثقافة ميرى ريغيف التي تهتمه بإثارة الأحقاد. خلال الشهرين الماضيين، تعرض نفاار إلى حملة واسعة من وزيرة الثقافة الإسرائيلية ميرى ريغيف المنتمية إلى حزب الليكود اليميني التي انتهت به بأنه يحرص ويتفوه بعبارة متاونة لإسرائيل كدولة للشعب اليهودي». واعتبرت أن بعض نصوصه تجد مبررات «للارهاب». وتلت ذلك حملات تحريضية مكثفة من نشطاء بارزين من اليمين طالبوا بمنعه من الغناء في مدينة حيفا، لكنه تمكن من إحياء حفلة فيها على الرغم من محاولات التشويش. وحاول ناشطون إنزاله من المنصة، لكنهم أخفقوا.



متفاعلاً مع جمهوره



الصورة من صفحة الفنان على «فيسبوك»

### مهرجان للاحتفاء بمغني البوب برنس في الذكرى الأولى لوفاته

رويترز: قال منظمون ان مهرجانا يمتد لأربعة أيام سيحتفي بالمغني الراحل برنس في جميع استوديوهات شيد في ولاية مينيسوتا الأمريكية في الذكرى الأولى لرحيل مغني البوب الشهير. وسيقام مهرجان (سيليبريشن 2017) في الفترة بين 20 و23 أبريل/نيسان على أن يبدأ سعر التذكرة من 499 دولارا لحضور المهرجان الذي سيقام في استوديوهات بيكلي بارك وسيشمل عروضاً لفنانين مثل فريق (ذا ريفولوشن) الذي شكله برنس والمغني موريس داي، وسيعمل لاحقا عن حفلات لفنانين آخرين في المهرجان. وتوفي برنس الذي اشتهر بأغنيات مثل (بريل رين) و(وين دوفز كراي) في 21 أبريل/نيسان هذا العام نتيجة تناول جرعة زائدة من مسكن قوي يدعى فنتانيل عن طريق الخطأ في منزله ببزلي بارك بمدينة مينيابوليس عن عمر 57 عاماً. وقال منظمو يوم الاثنين إن المهرجان «سيعكس روح» احتفالية أقامها برنس في يونيو/حزيران 2000 وامتدت لأربعة أيام. وأقام المغني الشهير ستيفي ونر حفلاً بمشاركة نجوم آخرين الشهر الماضي في ذكرى برنس في مدينة سانت بول في ولاية مينيسوتا.

### فريق «ميتالكا» الشهير يتصدر قوائم «بيلبورڊ» الأمريكية

لوس أنجلوس - رويترز: تصدر فريق موسيقى الميتال الشهير ميتالكا القوائم الأسبوعية لأفضل 200 البوم غنائي أمريكي ليتفوق على البومات من مغني الأرتد بيرونو مارس ومغنية الكانثري ميراندا لامبورت. ووفقاً لأرقام شركة نيلسن ساوند سكان للأسبوع الذي انتهى، فقد بيع من البوم (هارد وايرد... تو سيكليف ديستراكت) وهو الألبوم العاشر لميتالكا 282 ألف نسخة و34 ألف أغنية وجرى بثه على الإنترنت 9.3 مليون مرة ليصل مجمل مبيعاته إلى 291 ألف وحدة. وقالت بيلبورڊ إن الألبوم احتل الصدارة بفضل قوة مبيعات أسطواناته الأسر الذي جعله ثالث أكبر طرح لألبوم هذا العام بعد البوم (فيوز) لدريك ولبوم (ليمونيد) لبيونساي. وحصل البوم (24 كيه ماجيك) لبرونو مارس في المركز الثاني بمبيعات 231 ألف وحدة بينما جاء البوم لامبورت (ويت أوف نيس تيجرز) في المركز الثالث بمبيعات بلغت 133 ألف وحدة. وتحصي قائمة أفضل 200 البوم الواحد من مبيعات الألبومات ومبيعات الأغاني (عشر أغانٍ تساوي البوم واحد) بالإضافة إلى الاستماع المباشر على الإنترنت (1500 استماع يعادل البوم).

### وقف إنتاج برنامج عائلة كارديشان بعد أحداث مأساوية

لوس أنجلوس - د ب أ: ذكرت تقارير أنه تم وقف إنتاج برنامج «كيبينغ اب وذا كارديشان» حتى نهاية العام. وأفادت صحيفة «دالي ميل» البريطانية بأنه لم يتم تصوير حلقات من البرنامج منذ الثالث من تشرين أول/أكتوبر، عندما تعرضت نجمة تلفزيون الواقع كيم كارديشان لعملية سرقة في باريس. ويشار إلى أنه تم نقل زوج كيم المغني كاني ويست للمستشفى الأسبوع الماضي، بعد إصابته بانهاجر، حسب ما أشارت تقارير. وقال موقع «تي أم زد» المعني بأخبار المشاهير «لقد تقرر الآن أن أسرة كارديشان بأكملها سوف تتوقف عن تصوير البرنامج حتى نهاية العام وربما تطول الفترة». ويذكر أن البرنامج من نوعية «تلفزيون الواقع»، حيث يتم تصوير أحدث حياة أفراد الأسرة الـوالدة كريس جينسر وبناتها كيم وكلي و كورنتي وكايي وكيندال كارديشان. قالت مصادر إن كيم تعيد التفكير في كل شيء في ضوء الأحداث الأخيرة التي وقعت لها ولزوجها.



عائلة كارديشان

## سياسة التقشف الكويتية مرشحة لتفجير الموقف مع البرلمان الجديد



جانب من جلسة سابقة لمجلس الأمة الكويتي

أي من الجالس مدته الدستورية البالغة أربع سنوات.

وعزا مرسوم حل البرلمان الأخير هذه الخطوة «بالظروف الإقليمية الدقيقة وما استجد منها من تطورات وما تقتضيه التحديات الأمنية.. الأمر الذي يفرض العودة إلى الشعب مصدر السلطات لاختيار منتميه».

لكن محللين يقولون إن الحكومة كانت ترغب في التعجيل بالانتخابات قبل أن تكمل المعارضة استعداداتها لخوضها، كما أنها لا ترغب في تحميل أعضاء البرلمان الموالين لها أعباء الإصلاح الاقتصادي وسياسة التقشف في سنة انتخابية.

وقال النقيسي «منذ الحل (للبرلمان السابق) معروف أن المجلس المقبل هو مجلس قوي وسوف يواجه (الحكومة)».

والسيرة التاريخية هي أن مصير هذا المجلس هو الحل للأسف الشديد.. نتمنى ألا يكون ذلك، لكن حسب التجارب التاريخية وارد أنهم يحلونه ويقولون هيا للانتخابات الجديدة، ثم يأتي مجلس قوي ثم انتخابات جديدة وهكذا نحن في دوامة».

ويملك كل نائب من النواب الخمسين المنتخبين الحق في استجواب رئيس الوزراء أو أي من الوزراء، وقد يؤدي الاستجواب إلى طرح الثقة في الوزير بما يفوق عشر نواب فقط، ويكون سحب الثقة من الوزير بأغلبية الأعضاء ولا يشترك الوزراء في التصويت على الثقة.

وتشكل الاستجابات عادة مشاريع لأزمات سياسية بين الجانبين وفي حالات كثيرة يكون حل البرلمان مسبقاً باستجواب أو أكثر لوزراء في الحكومة.

وقال مهدي المسباح، نائب الرئيس التنفيذي في شركة «مراحمات» الاستثمارية «من المستحيل أن ترضي الحكومة قدما في التقشف.. وإذا الحكومة أصرت وتريد أن تواجه (فان) هذا الأمر لن يحقق للكويت إلا الدمار».

وأضاف «إذا لم تواكب الحكومة المجلس سيكون مصيرها الفشل الرابع وسوف يكون المجلس (قادراً على أن) يقود الشعب وسوف يحرك الشعب مثلما تحرك في الأيام التي حدث فيها إقصاء (البعض المعارضين)».

ويرى المسباح أن المجلس الجديد ينبغي ألا يركز على قضايا تفصيلية، مثل قضية البنزين وغيرها، وإنما عليه أن يتجه لإصلاح «الأساس» المتمثل في عملية إصلاح سياسي واقتصادي شاملة.

الأموال «والسعي لخفض نفقاتها غير الضرورية قبل الاتجاه للمواطن» لسد العجز في الميزانية العامة.

وقال ناصر النقيسي مدير «مركز الجمان للاستشارات الاقتصادية» في مقابلة «إن الوثيقة إيجابية نظرياً.. لكن صعوبة تبليغها عملياً من نواب الشعب الكويتي أن هناك هدراً في مواضيع أخرى مستحقة».

وأضاف «الآن وصلت ميزانية العلاج في الخارج 600 مليون دينار.. هذا مبلغ فلكي.. هذا الهدر وأغلبه الساحق ترصية (سياسية) لبعض النواب والمواطنين».

وأضاف «كيف توفر لي 150 مليون دينار من ربح الوقود الذي من يجب كل مواطن، وهناك 600 مليون سبكت عنيا.. والأمر مستمر في التصاعد.. هذا ليس معقولا والحكومة تناقض نفسها».

وأشار إلى «أن مجلساً يترشح من الرئيس التنفيذي لشركة «الفارابي للاستثمار»، أن المجلس يريد من الحكومة ترشيح صرف

الميزانية العامة، قبل أن تلجأ للتضييق على المواطن.

ومن هذه الأبواب العلاج في الخارج الذي يهدف إلى علاج الحالات المستعصية من المواطنين في الخارج على حساب الدولة.

لكن منتقديه يقولون إنه تحول إلى «رحلات سياحية» لترضية المقربين من الحكومة أو النواب.

وطبقاً لوسائل إعلام محلية فقد أحال النائب العام وزير الصحة إلى لجنة مختصة بمحاكمة الوزراء على خلفية اتهامات بالاستيلاء على المال العام من خلال عقود متعلقة بالعمل في الخارج.

وصلحت الحكومة في يونيو/حزيران على موافقة البرلمان على الخطة التي أعلنتها لإصلاح أوضاع الاقتصاد على المدى المتوسط، والتي عرفت بـ«وثيقة الإصلاح الاقتصادي» وتهدف إلى إصلاح الميزانية العامة، وإعادة رسم دور الدولة في الاقتصاد، وزيادة دور

الكويت - رويترز: قال خبراء أن سياسة التقشف التي تطبيقها الحكومة الكويتية منذ نحو سنتين، وتتضمن تقليصاً للمزايا المقدمة للمواطنين وتخفيض الدعم عن عدد من السلع والخدمات، مرشحة لأن تفجر العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية في ظل برلمان تشكل المعارضة منه جزءاً لا يستهان به.

وأُسفرت انتخابات مجلس الأمة الكويتي التي أجريت السبت الماضي عن تراجع كبير للنواب المؤيدين للحكومة، وتقدم واضح للمعارضة الإسلامية والليبرالية، لاسيما تلك التي قاطعت الانتخابات التي جرت خلال السنوات الأربع الماضية، واختارت الرجوع والمشاركة في الانتخابات الأخيرة.

واعتبر كثير من المراقبين أن نسبة التغيير التي شهدتها البرلمان الجديد، والتي بلغت 60 في المئة، بمثابة الرسالة الشعبية للحكومة لرفض سياسات التقشف التي أثرت على جيب المواطن واحتياجاته اليومية، في دولة نظفية اعاد مواطنوها أن تتكفل الحكومة بتغيير من احتياجاتهم.

تمكنت الحكومة الكويتية في ظل غياب معارضة حقيقية في البرلمان السابق، التي تم حلها الشهر الماضي بمرسوم أميري، من تمرير الكثير من سياساتها وقراراتها التي توصف بـ«غير الشعبية»، مع بعض الاعتراضات الجزئية المحدودة من قبل النواب.

ومن هذه القرارات رفع أسعار البنزين والسيارات والمحروقات، ورفع أسعار تعرفه الكهرباء والماء، والشروع في إعداد قانون جديد لفرض ضرائب على الشركات المحلية بواقع 10 في المئة من أرباحها الصافية السنوية.

كما شرعت الحكومة في إعداد مشروع جديد لإعادة هيكلة الرواتب والمكافآت والمزايا الوظيفية للعاملين في دوائر الحكومة، المكان المفضل لأكثر من 90 في المئة من القوى العاملة الكويتية، وهو ما قوبل برفض حاسم من عمال النفط.

وفي الماضي اتسمت العلاقة بين مجلس الأمة والحكومة الكويتية بغير كبير من التوتر، في ظل سعي النواب المعارضين لممارسة رقابة صارمة على أعمالها، في الوقت الذي تُرغب فيه الحكومة في الضي قدما في تنفيذ بعض الخطوات التي ترى أنها ضرورية دون إزعاج من النواب.

ويقول منتقدو الحكومة أن عليها أن تبدأ أولاً بإصلاح ما يسمونه «أبواب الهدر» في المصروفات الأخرى التي تشكل عبئاً على

## «جيه.تي.أي» للتبغ تسعى إلى استثمار أكثر من 40 مليون دولار في مصر العام المقبل

■ شين الكوم - رويترز: قال أمين العباسي، رئيس مجلس إدارة شركة «جيه.تي.أي مصر» التابعة لهجانبان توباكو، اليابانية إحدى أكبر شركات التبغ في العالم، أن شركته تسعى لاستثمار أكثر من 40 مليون دولار لتحديث مصنعين لإنتاج تبغ الشيشة (الترجيبة) في

وإضافة في مؤتمر صحفي عقد في مصنع الشركة في المنطقة الحرة في شين الكوم في محافظة المنوفية «حجم مبيعاتنا زاد في 2017 المئة واستثمرنا نحو 40 مليون دولار في 2016. نسعى لاستثمار مبلغ أكبر خلال 2017 لتحديث خطوط الإنتاج وزيادة إنتاجنا في مصر

لحصول على المدى القصير ولكن على المدى البعيد»، ورفض العباسي الخوض في أي تفاصيل عن قيمة المبيعات خلال العام الماضي أو حجم الإنتاج.

واستحوذت «جيه.تي.أي مصر» في 2013 على شركة «ادخنة النخلة» المصرية التي تأسست عام 1913، وتمتلك مصنعين لإنتاج تبغ الترجيبة.

وبلغت مبيعات «ادخنة النخلة» 110 ملايين دولار في عام 2011.

وقال العباسي إن شركته، التي تعمل في المنطقة الحرة في المنوفية، تقوم بتصدير 95

مليون دولار من التبغ إلى مصر، وهو ما يمثل 83 في المئة من الإنتاج في مصر، بينما الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي والخليج والعراق ولبنان وإيران واليابان.

ومضى قائلا «نسعى دائما لزيادة الفرص التصديرية.. لا نعانى من أزمة دولار في مصنعنا في المنطقة الحرة، لأن معظم الإنتاج نقوم بتصديره بالعملة الصعبة للخارج، الأوضاع تحسب الآن والبنوك هي من تتصل لتعرض علينا بالدولار».

وقال العباسي «صحتنا السوقية في مصر تتحسن الخطين من المعسل (تبغ الترجيبة) المحطر بنكهات مختلفة في 70 في المئة و13 في المئة للمعسل غير المحطر».

وبدأت «جيه.تي.أي مصر» تصنيع السجائر في مصنع «الشرقية الدخان» التي تتحكم صناعة السجائر في مصر عام 2014.

وأوضح أن الحصة السوقية لشركته من السجائر تبلغ حاليا 1.7 في المئة مقارنة مع 0.3 في المئة في يونيو/حزيران، وأن الشركة تسعى لزيادتها إلى 2.5 في المئة خلال 2017.

وقال العباسي المسؤول عن إدارة نحو 1700 عامل وموظف في الشركة «نصنع السجائر في الشرقية للدخان لكن من خلال خطوط إنتاج ومواد خام خاصة بنا».

## الجنية المصري يواصل الهبوط رغم وفرة الدولار

القاهرة - رويترز: وسط تفاقم عجز الموازنة وارتفاع التضخم، وتراجع إنتاج الشركات بديلا من رفع شعار: مقبض في العملة الصعبة في ظل غياب السياح والمستثمرين الأجانب وتراجع إيرادات قناة السويس.

وسيتجه تحرير العملة الاستثمارات الأجنبية، وقد يزيد الصادرات ويُمكن الشركات من الحصول على الدولار من البنوك بأسعار السوق، بما يعيدها للإنتاج الكامل من جديد، بعد خفض العمليات الإنتاجية خلال الفترة الماضية، بسبب عدم توافر الدولار اللازم لشراء المواد الخام.

وقال متعامل في السوق الموازية «السوق السوداء للعملة أصبحت ضعيفة جدا جدا الآن. نبيع ما نحصل عليه للبنوك ولا توجد أي طلبات كبيرة لدينا. من يشتري حاليا من السوق هو من لا يملك أوراق مستندية للاستيراد، لأن البنوك لا تعطي أي عمليات استيرادية بدون أوراق مستندية. الأسعار في السوق الموازية الموزية بلغت لليلة الماضية 17.85 جنيه للشراء و17.95 جنيه للبيع».

وأضاف «سعر الدينار يرتفع في البنوك المصرية خلال أول أسبوع من تحرير سعر الصرف، ثم بدأ في التراجع منذ التاسع من

القاهرة - رويترز: الأمور تتحسن الآن والبنوك باتت تعرض الدولار على الشركات هاتفيا بدلا من رفع شعار: مقبض في العملة الصعبة في ظل غياب السياح والمستثمرين الأجانب وتراجع إيرادات قناة السويس.

وسيتجه تحرير العملة الاستثمارات الأجنبية، وقد يزيد الصادرات ويُمكن الشركات من الحصول على الدولار من البنوك بأسعار السوق، بما يعيدها للإنتاج الكامل من جديد، بعد خفض العمليات الإنتاجية خلال الفترة الماضية، بسبب عدم توافر الدولار اللازم لشراء المواد الخام.

وقال متعامل في السوق الموازية «السوق السوداء للعملة أصبحت ضعيفة جدا جدا الآن. نبيع ما نحصل عليه للبنوك ولا توجد أي طلبات كبيرة لدينا. من يشتري حاليا من السوق هو من لا يملك أوراق مستندية للاستيراد، لأن البنوك لا تعطي أي عمليات استيرادية بدون أوراق مستندية. الأسعار في السوق الموازية الموزية بلغت لليلة الماضية 17.85 جنيه للشراء و17.95 جنيه للبيع».

وأضاف «سعر الدينار يرتفع في البنوك المصرية خلال أول أسبوع من تحرير سعر الصرف، ثم بدأ في التراجع منذ التاسع من

الغاية - رويترز: الأمور تتحسن الآن والبنوك باتت تعرض الدولار على الشركات هاتفيا بدلا من رفع شعار: مقبض في العملة الصعبة في ظل غياب السياح والمستثمرين الأجانب وتراجع إيرادات قناة السويس.

وسيتجه تحرير العملة الاستثمارات الأجنبية، وقد يزيد الصادرات ويُمكن الشركات من الحصول على الدولار من البنوك بأسعار السوق، بما يعيدها للإنتاج الكامل من جديد، بعد خفض العمليات الإنتاجية خلال الفترة الماضية، بسبب عدم توافر الدولار اللازم لشراء المواد الخام.

وقال متعامل في السوق الموازية «السوق السوداء للعملة أصبحت ضعيفة جدا جدا الآن. نبيع ما نحصل عليه للبنوك ولا توجد أي طلبات كبيرة لدينا. من يشتري حاليا من السوق هو من لا يملك أوراق مستندية للاستيراد، لأن البنوك لا تعطي أي عمليات استيرادية بدون أوراق مستندية. الأسعار في السوق الموازية الموزية بلغت لليلة الماضية 17.85 جنيه للشراء و17.95 جنيه للبيع».

وأضاف «سعر الدينار يرتفع في البنوك المصرية خلال أول أسبوع من تحرير سعر الصرف، ثم بدأ في التراجع منذ التاسع من

## البنك المركزي اللبناني: نشارك بفعالية في مكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب

■ بيروت - د ب أ: قال حاكم مصرف لبنان، رياض سلامة، أمس الثلاثاء إن بلاده تشارك بفعالية في موضوع مكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب، وأن التحدي الأكبر يبقى مكافحة الجرائم الإلكترونية.

جاء ذلك خلال افتتاحه أمس في فندق فينيسيا في بيروت الدورة الثانية من «ملتقى مكافحة الجريمة الإلكترونية» بمشاركة المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء ابراهيم بصيص.

وقال سلامة إن «موضوع مكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب بات يستحوذ اهتماما متزايدا، دوليا وإقليميا ومحليا على حد سواء، لما للموضوع من تأثير على القطاعات الاقتصادية والاجتماعية، لاسيما سعة القطاع المصرفي والمالي في الدول».

وأوضح أن «لبنان يولي أهمية قصوى للموضوع، وهو يشارك من خلال قطاعه العام والخاص بفاعلية في مكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب، نظرا لإدراكه التحديات السلبية لهذه الجرائم على الأفراد والمؤسسات والمجتمع من جهة، ولتبعات عدم الالتزام بالمعايير الدولية من جهة أخرى».

وأشار إلى أنه «في حالات الجرائم الإلكترونية يبقى كشف هوية الفاعل التحدي الكبير للاحقة وتبع الأموال واستردادها»، معتبرا أن «الجرائم الإلكترونية التي تنتهك الحسابات المصرفية والمعلومات المالية والتجارية والبيانات الشخصية أصبحت موضوع اهتمام أولى لدى الحكومات والهيئات الرقابية، وأن التصدي لهؤلاء الأفراد أو الجماعات المنظمة يتصدر حاليا اهتمام المحافل الدولية بعد جرائم الإرهاب، وخاصة لجهة ارتباطها المحتمل بهذه الجرائم».

## رئيس وزراء أردني أسبق يطالب بمعالجة معوقات الاستثمار ويأمل في تجديد المنحة الخليجية

عمان - «القدس العربي» من فرح شلالية:

تسجل البطالة في الأردن نسبيا مرتفعة تجاوزت بكثير حدود الـ10 في المئة، في حين أنها لم تكن تصل إلى 2 في المئة في السبعينات، وتحديدا بين الإناث، وهي تصل حاليا إلى 25.2 في المئة، حسبما قال رئيس الوزراء الأسبق سمير الرفاعي، على هامش ندوة اقتصادية متخصصة نظمت بالتعاون مع الجمعية الوطنية لحماية المستثمر وبمشاركة ثلثة من الاقتصاديين والشركات والمستثمرين في المشاريع الأردنية.

والتحذير السوراني إجراءات تقشفية في الأسابيع الأخيرة تستهدف خفض الإنفاق الحكومي، ورفع الدعم جزئيا عن الوقود والكهرباء، وفرض قيودا على الواردات كما زاد الرسوم الجمركية.

وزاد سعر كيلو السكر بأكثر من المثلين إلى 15 جنيا سودانيا (2.31 دولار) مقارنة من مستواه قبل عام.

والحكومة السودانية أكبر مساهم في شدة «كثافة اللسك»، بحصة تبلغ 35.33 في المئة، فيما تبلغ حصة الهيئة العامة للاستثمار الكويتية في الشركة 30.64 في المئة، وحصة الحكومة السعودية 10.97 في المئة وفقا لوقف الشركة على الإنترنت.

## رئيس وزراء أردني أسبق يطالب بمعالجة معوقات الاستثمار ويأمل في تجديد المنحة الخليجية

عمان - «القدس العربي» من فرح شلالية:

تسجل البطالة في الأردن نسبيا مرتفعة تجاوزت بكثير حدود الـ10 في المئة، في حين أنها لم تكن تصل إلى 2 في المئة في السبعينات، وتحديدا بين الإناث، وهي تصل حاليا إلى 25.2 في المئة، حسبما قال رئيس الوزراء الأسبق سمير الرفاعي، على هامش ندوة اقتصادية متخصصة نظمت بالتعاون مع الجمعية الوطنية لحماية المستثمر وبمشاركة ثلثة من الاقتصاديين والشركات والمستثمرين في المشاريع الأردنية.

والتحذير السوراني إجراءات تقشفية في الأسابيع الأخيرة تستهدف خفض الإنفاق الحكومي، ورفع الدعم جزئيا عن الوقود والكهرباء، وفرض قيودا على الواردات كما زاد الرسوم الجمركية.

وزاد سعر كيلو السكر بأكثر من المثلين إلى 15 جنيا سودانيا (2.31 دولار) مقارنة من مستواه قبل عام.

والحكومة السودانية أكبر مساهم في شدة «كثافة اللسك»، بحصة تبلغ 35.33 في المئة، فيما تبلغ حصة الهيئة العامة للاستثمار الكويتية في الشركة 30.64 في المئة، وحصة الحكومة السعودية 10.97 في المئة وفقا لوقف الشركة على الإنترنت.

## رئيس وزراء أردني أسبق يطالب بمعالجة معوقات الاستثمار ويأمل في تجديد المنحة الخليجية

عمان - «القدس العربي» من فرح شلالية:

تسجل البطالة في الأردن نسبيا مرتفعة تجاوزت بكثير حدود الـ10 في المئة، في حين أنها لم تكن تصل إلى 2 في المئة في السبعينات، وتحديدا بين الإناث، وهي تصل حاليا إلى 25.2 في المئة، حسبما قال رئيس الوزراء الأسبق سمير الرفاعي، على هامش ندوة اقتصادية متخصصة نظمت بالتعاون مع الجمعية الوطنية لحماية المستثمر وبمشاركة ثلثة من الاقتصاديين والشركات والمستثمرين في المشاريع الأردنية.

والتحذير السوراني إجراءات تقشفية في الأسابيع الأخيرة تستهدف خفض الإنفاق الحكومي، ورفع الدعم جزئيا عن الوقود والكهرباء، وفرض قيودا على الواردات كما زاد الرسوم الجمركية.

وزاد سعر كيلو السكر بأكثر من المثلين إلى 15 جنيا سودانيا (2.31 دولار) مقارنة من مستواه قبل عام.

والحكومة السودانية أكبر مساهم في شدة «كثافة اللسك»، بحصة تبلغ 35.33 في المئة، فيما تبلغ حصة الهيئة العامة للاستثمار الكويتية في الشركة 30.64 في المئة، وحصة الحكومة السعودية 10.97 في المئة وفقا لوقف الشركة على الإنترنت.

## رئيس وزراء أردني أسبق يطالب بمعالجة معوقات الاستثمار ويأمل في تجديد المنحة الخليجية

عمان - «القدس العربي» من فرح شلالية:

تسجل البطالة في الأردن نسبيا مرتفعة تجاوزت بكثير حدود الـ10 في المئة، في حين أنها لم تكن تصل إلى 2 في المئة في السبعينات، وتحديدا بين الإناث، وهي تصل حاليا إلى 25.2 في المئة، حسبما قال رئيس الوزراء الأسبق سمير الرفاعي، على هامش ندوة اقتصادية متخصصة نظمت بالتعاون مع الجمعية الوطنية لحماية المستثمر وبمشاركة ثلثة من الاقتصاديين والشركات والمستثمرين في المشاريع الأردنية.

والتحذير السوراني إجراءات تقشفية في الأسابيع الأخيرة تستهدف خفض الإنفاق الحكومي، ورفع الدعم جزئيا عن الوقود والكهرباء، وفرض قيودا على الواردات كما زاد الرسوم الجمركية.

وزاد سعر كيلو السكر بأكثر من المثلين إلى 15 جنيا سودانيا (2.31 دولار) مقارنة من مستواه قبل عام.

والحكومة السودانية أكبر مساهم في شدة «كثافة اللسك»، بحصة تبلغ 35.33 في المئة، فيما تبلغ حصة الهيئة العامة للاستثمار الكويتية في الشركة 30.64 في المئة، وحصة الحكومة السعودية 10.97 في المئة وفقا لوقف الشركة على الإنترنت.





الدوري الإيطالي

ساسولو يفرض التعادل على نابولي... والانتر يكتسح فيورنتينا برباعية

■ روما - د ب أ: فرض ساسولو التعادل 1/1 على مضيفه نابولي في المرحلة الرابعة عشرة من الدوري الإيطالي. وفاز انتر ميلان على ضيفه فيورنتينا 2/4.

وانهى نابولي نصف المباراة الأول متقدماً بهدف لورنزو إنسيني في الدقيقة 42 بمساعدة زميله السلوفاكي ماريك هامسيك. لكن قبل ثماني دقائق من نهاية المباراة، خلف المهاجم الفرنسي غريغوري ديفريل هدف التعادل لساسولو بمساعدة زميله مارسيلو غازولا. ورفع نابولي رصيده إلى 25 نقطة في المركز السابع مقابل 14 نقطة لساسولو في المركز السادس عشر. والتعادل هو الرابع لنابولي هذا الموسم مقابل ثلاث هزائم وسبعة انتصارات، فيما تعادل ساسولو للمرة الثانية فقط هذا الموسم مقابل ثماني هزائم وأربعة انتصارات. وحصد ساسولو أول نقطة له في الدوري منذ 23 تشرين الأول/أكتوبر الماضي حيث خسر في مبارياته الأربع الأخيرة. وفرض الانتر سيطرته منذ البداية وتقدم بثلاثة أهداف قبل مرور 20



كانديريفا يحتفل بتسجيله الهدف الثاني للانتر في مرمى فيورنتينا

لحار الملاعب

دليل بوسكي: الأرجنتيني سيمبوني أفضل مدرب في العالم!

■ مدريد - الأناضول: أعلن فينستيني ديل بوسكي المدرب السابق للمنتخب الإسباني، أن الأرجنتيني دييغو سيمبوني مدرب أتليتيكو مدريد، هو أفضل مدرب لهذا العام، وقال: «كانت مسيرة سيمبوني طوال هذه السنوات الأخيرة مهمة للغاية، وأعطى للفريق هوية واضحة، وأصبح ينافس بشكل جيد جداً، وأعتقد أن الجائزة لن تكون بعيدة عنه، ولكن بدون التقليل من شأن أي من أولئك الذين باتون خلفه مع احترامي الكبير لهم، وهما زين الدين زيدان وليويس أريكي». وعن جائزة أفضل لاعب، قال ديل بوسكي: «هين ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو على الجائزة، وأعتقد أنه عند اتخاذ القرار، يحرك كل واحد حب الفريق الذي يشجعه، وبالنسبة لي كان أفضل لاعبين».

الاتحاد الإنكليزي يصف تصرف مورينيو بـ «السلوك غير اللائق»!

■ لندن - الأناضول: وصف الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم، تصرف البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب مانشستر يونايتد خلال مباراة فريقه أمام وستهم في الدوري بسلوك غير لائق، وقال في بيان نشره الاتحاد المحلي: «تصرف مورينيو عند الدقيقة 27 من اللقاء، يعتبر سلوكاً غير لائق، وتم منحه مهلة حتى يوم الأول من ديسمبر للرد على الاتهامات المنسوبة إليه»، وتعرض مورينيو للطردها جراء اعتراضه على إندثار ناله لابعه الفرنسي بول بوجبا بداعي التمثيل، الأمر الذي دفع المدرب البرتغالي للاعتراض على القرار بتركه قاصراً ماء على الأرض في وجه الحكم، وعلى الفور، اتخذ حكم اللقاء قراره بطرد مورينيو، ليتابع الدقائق المتبقية من اللقاء من على مقاعد الجماهير، وطرد مورينيو للمرة الثانية في ملعبه «أولد ترافورد» في آخر ثلاث مباريات حيث كانت المرة السابقة ضد بيرلي.

رئيس الاتحاد الألماني يرغب في إلغاء كأس القارات!

■ هامبورغ - د ب أ: قال راينهارد غريندل رئيس الاتحاد الألماني لكرة القدم إن بطولة كأس القارات التي تقام في العام السابق لكأس العالم في الدولة المنظمة، يجب أن تلغى، وقال إن إلغاء البطولة سيمنح اللاعبين البارزين راحة إضافية هم في أمس الحاجة إليها، وأشار أيضاً إلى أنه لا داعي لإقامة البطولة لنجح المنتخبات الفرصة الكافية للتخطيط قبل كأس العالم التي تقام بعدها بعام واحد، وقال: «أعتقد أن هذه البطولة عفا عليها الزمن»، مضيفاً أن الاتحاد الألماني سيجري أيضاً محادثات مع الاتحاد الدولي للعبة (فيفا) حول تعزيز دعمه المالي للمنتخبات المشاركة في كأس القارات 2017 المقررة بروسيا. وكان أوليفر بيرهوف المدير العام للمنتخب الألماني وجه انتقادات حادة للعبة في ما يتعلق بالعدم المالي، كما صرح بواخيم لوف مدرب المنتخب بأنه لن يدفع بأقوى تشكيلة لفرقة في كأس القارات التي تحتضنها روسيا بين 17 حزيران/يونيو والثاني من تموز/يوليو 2017.

هيرتا برلين يجدد عقد قائده إيبسيفيتش لمدة عامين

■ برلين - د ب أ: أعلن نادي هيرتا برلين الألماني تجديد عقد قائده ومهاجمه فيفاد إيبسيفيتش لمدة عامين، ليظل ضمن الفريق حتى 2019، وسجل اللاعب 32 عاماً، الذي انضم إلى هيرتا عام 2015، هدف الفوز على ماينز 1/2 الأحد في الدوري الألماني يرفع رصيده في السلسلة إلى 100 هدف، قبل أن يحصل على البطاقة الحمراء ويطرد من المباراة، وسبق لليوسيني إيبسيفيتش اللعب لفريقي هوفنهايم وشوتغارت.

القبض على رئيس الاتحاد البوليفي بتهمة الاحتيال

■ لايبز - د ب أ: ألقى القبض على وادنو لوبيز، رئيس الاتحاد البوليفي لكرة القدم، بعد اتهامه بارتكاب جريمة احتيال، على خلفه تلقيه رواتب مالية باعتباره حاصل على شهادة جامعية، رغم أنه لم يلتحق بأي مؤسسة تعليمية بهذا المستوى، ووجه ماركو غونثير، وكيل النائب العام في بوليفيا، والمكف بالتحقيق في هذه القضية، اتهامات لوبيز مثل التلاعب عن الوفاء بالالتزامات وإحداث أضرار اقتصادية وتزوير عرائن رسمية واستخدام وثائق مزورة، وكشفت النيابة العامة في بوليفيا أن هذه القضية تم تحريكها بناء على شكوى مقدمة من جامعة سان سيمون الحكومية، التابعة لدولة كوتشابامبا، الواقعة في وسط البلاد، يذكر أن الأمين العام لاتحاد بوليفيا لكرة القدم، والتر رويكو، زج به في السجن بعد ارتكابه لجريمة تزوير مشابهة أيضاً.

بلحاح مدافع المنتخب الجزائري السابق يعود إلى سودون الفرنسي

■ الجزائر - د ب أ: أعلن نادي سودون ممثل الدرجة الثالثة الفرنسية، عن عودة مدافع منتخب الجزائر السابق، نذير بلحاح، بعد ما وصفه مجدداً في صفقة انتقال حر، بعدما غادره قبل نحو عشر سنوات. ورحل بلحاح عن السد القطري الصيف الماضي، بعد انتهاء عقده، وكان بلحاح أحد أبرز نجوم سودون بين 2004 و2007، حيث خاض معه 118 مباراة وسجل ثمانية أهداف، واعتزل بلحاح (34 عاماً) اللعب مع منتخب بلاده عام 2012.

خيميس «الرجل المنسي» في الريال يحصل على فرصة أخرى



خيميس سيشارك مع الريال في ظل غياب العديد من الاساسيين

■ مدريد - رويترز: يكافح خيميس رودريغز لاعب وسط ريال مدريد، والفنّي الذهبي لكرة الكولومبية، لإثبات وجوده بالفريق منذ تالقه في كأس العالم 2014.

ومع غياب توني كروس والفارو موراتا وغارث بييل حتى العام المقبل للإصابة، بات السبب مفتوحاً أمام الجناح البالغ 25 عاماً لمحاولة الحصول على ثقة مدربه زين الدين زيدان. وتعرض خيميس للانتقادات بعد فشله في تسديد أمر لولا مرة واحدة في مباراته الثالثة بالدوري كأساسي منذ بداية الموسم خلال الفوز 1-2 على ملعب سبورتنغ خيخو السبت الماضي لكن زيدان دافع عنه، وقال المدرب الفرنسي: «لا اعتبره غير مبال. لقد لعب جيدا مثلما فعل الآخرون. ربما يفقد إيقاع اللعب قليلا لكنني سعيد لمشاركته لبعض الوقت». ويأمل خيميس في المشاركة لوقت أطول خلال أول مباراة قمة هذا الموسم أمام برشلونة السبت المقبل بعدما بدأ مسيرته في الريال متالفا قبل موسم قضاها في بورتو.

رئيس الاتحاد الإنكليزي: فضيحة الاعتداءات الجنسية من أكبر الأزمات!

■ لندن - د ب أ: قال غريغ كلارك رئيس الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم إن فضيحة الاعتداءات الجنسية التي تجرت مؤخرا تمثل واحدة من أكبر أزمات الاتحاد. وادعى 20 لاعبا سابقاً أنهم تعرضوا لاعتداءات جنسية عندما كانوا ضمن فرق الناشئين، ما دفع الشرطة لفتح تحقيق بهذه الادعاءات، وأعلن الاتحاد الإنكليزي الأحد أنه يجري تحريات وتحقيقات مستقلة خاصة به في ضوء المعلومات التي قد تتوافر لدى الاتحاد من الماضي بشأن هذه الادعاءات. وقال كلارك: «إنها بالتحديد أكبر أزمة أنتكراها». وتفرجت الفضيحة عندما قال اللاعب السابق أندى وودوارد الأسبوع الماضي إنه تعرض للاعتداء عندما كان لاعبا شابا في فريق

وسجل تشلسي، الذي أنهى الموسم الماضي في المركز العاشر، 19 هدفاً ومنى مرماه بهدف وحيد خلال مسيرة الانتصارات. وأضاف كورتوا: «لأن سنقابل مانشستر سيتي وسنحاول تحقيق نتيجة طيبة أخرى، وبعدها سنواجه سندرلاند وكريستال بالاس خارج الديار. مباريات مثل هذه هي التي ستحدد أذا كنت ستصبح بطلا أم لا. يمكنك الفوز بمواجهات كبيرة حتى لو لم تكن ترم بوجسم جيد. لأنها مباراة قمة لكن مواجهات مع فرق صغيرة وفي ظروف صعبة هي التي تحدد أذا كنت ستصبح بطلا أم لا». ويتوقع تشلسي بنقطة واحدة على ليفربول ومانشستر سيتي بينما يتأخر أرسنال بنقطتين أخريين بعد 13 مباراة.

الدوري الإسباني انريكي: انيسيتا تعافى تماما ويعود أمام ريال مدريد

■ برشلونة - د ب أ: أكد لويس انريكي، مدرب برشلونة أن لاعب الوسط انريكي انيسيتا، تعافى «مئة بالمئة» من الإصابة التي لحقت به في الركبة، ما يعني أنه سيشارك في كلاسيكو الكرة الإسبانية السبت المقبل أمام ريال مدريد.

وقال انريكي: «اندرس ينظر أمر الأطباء، ولكنه تعافى مئة بالمئة»، وتعرض انيسيتا في 22 تشرين الأول/أكتوبر الماضي لإصابة يقطع في الرباط الجانبي الخارجي للركبة اليمنى، خلال مباراة فالنسيا، إلا أن برنامج تعافيه سار بشكل مرض وانتهى قبل موعده المحدد سلفاً، وكشفت انريكي أن انيسيتا لن يتمكن من المشاركة اليوم أمام هيركوليز في كأس إسبانيا، بسبب عقوبة الإيقاف الفروضة عليه من الموسم الماضي، كما أكد أن الدولي الإسباني من فئة اللاعبين، الذين يصاعون لأوامر مدربيهم، ولهذا فإن لديه فرصة كبيرة للعودة للمباريات مرة أخرى أمام الريال.

الدوري الإنكليزي كورتوا: مواجهة سيتي لن تكون حاسمة في مسيرة تشلسي

■ لندن - رويترز: يقول الحارس تيبو كورتوا إن مواجهة تشلسي المرتقبة مع منافسه مانشستر سيتي في الدوري الإنكليزي لن تكون حاسمة في مشوار الفريق اللندني هذا الموسم، وإن المواجهات أمام الفرق الأقل شأنًا ستكون أكثر أهمية.

واستمر تشلسي في الصدارة بالفوز على أرضه 2-1 على توتنهام وهو الانتصار السابع على التوالي للفريق في الدوري قبل مواجهة سيتي صاحب المركز الثالث يوم السبت، وقال كورتوا: «نتعامل مع الأمر مباراة تلو الأخرى. يصعب المحافظة على قوة الأداء في الدوري لكن بعد الحسارة في مباراتين فرنا في سبع مباريات متتالية وهو أمر جيد جداً».

بولت يحضر العرض الأول لفيلمه الوثائقي «أنا بولت»!



بولت على السجادة الحمراء خلال حفل افتتاح فيلمه

■ لندن - د ب أ: حضر العداء الجماعي يوسين بولت، صاحب الأرقام القياسية في سباقات 100 و200 متر، مساء الاثنين العرض الأول لفيلم الوثائقي، الذي يسرد قصة حياته، في العاصمة البريطانية لندن.

وترجل العداء الأسطوري على السجادة الحمراء ليدان ليستر الشهير قبل الدخول إلى قاعة عرض الفيلم، الذي يحمل اسم «أنا بولت»، وهو الفيلم، الذي أكد بولت أنه يهدف إلى إقناع الجمهور أن نجاحاته جاءت بعد عمل شاق، وقال بولت، الحائز على تسع ميداليات ذهبية و11 لبقيا في بطولة العالم لألعاب القوى: «لم يكن الأمر سهلاً»، ورغم اعتراف بولت بالصعوبات، التي واجهته، فقد كان في الكثير من الأحيان يصل إلى خط نهاية السباقات بأريحية كبيرة والالتزام تطلو وجهه. ويعرض الفيلم الأحداث اليومية في مسيرة بولت، التي تمثلت بالكثير من التضحيات والجهود، التي لا تظهر دائماً للعيان. ومن أمثلة المشاق، التي يتكبدها بولت ويعرضها للفيلم، استلقائه في حوض الاستحمام المائي والتلج بعد انتهاء أحد السباقات أو السقوط أرضاً بدون القدرة على التنفس بعد التدريبات، أو قيامه بقي قميمه الخاص داخل غرفة في أحد الفنادق. وختم العداء الجماعي (30 عاماً)، الذي قرر الاعتزال بعد بطولة العالم لألعاب القوى المقبلة في 2017 بلندن، قائلاً: «يجب على الناس أن ترى كل ما حملته على ظهري».

مضمار مونزا يواصل احتضان سباق إيطاليا

■ روما - د ب أ: قال أنجيلو ستيكي داميانو رئيس نادي السيارات الإيطالي (إيه سي أي) إن مضمار مونزا سيواصل احتضان سباق الجائزة الكبرى الإيطالي 2015 لثلاثي ألمانيا دون سباق جائزة كبرى للمرة الأولى منذ 1950، وعاشت ألمانيا حالة من فرط الحماس لدى الجماهير خلال عهد شوماخر الفائز بسبعة ألقاب في بطولة العالم بين عامي 1994 و2004، لكن رغم فوز فينيل بلقب بطولة العالم أربع مرات متتالية بين عامي 2010 و2013 مع ريد بول، فإن حجم الاهتمام بهذه الرياضة في ألمانيا لم يصعد إلى القمة، ويرى توتو فولف، رئيس فريق مرسيدس، أن نتيج روبرغ بلقب بطولة العالم قد يخلق حالة من الشغف لدى الجماهير الألمانية.

فورمولا 1 نتيج روبرغ قد يرفع حجم الشغف بالسباقات في ألمانيا

في إبيزا، في ماليزيا لحضور فعاليات علاقات عامة، ثم سيذهب إلى حفل توزيع الجوائز السنوي للاتحاد الدولي لسباقات السيارات يوم الجمعة في فيينا. ويات روبرغ ثالث سائق ألماني بحز لقب بطولة العالم لفورمولا 1 بعد مايكل شوماخر وسيباستيان فيتيل، ولكن فوزه تزامن مع استمرار معاناة ألمانيا لاستضافة سباقات الجائزة الكبرى في أعقاب العصر الذهبي الذي عاشته خلال عهد شوماخر. ويبدو من المؤكد أن موسم 2017 سيخلو من سباق جائزة كبرى في ألمانيا بعد فشل محادثات مدير مضمار هوكنهايم مع بيرني إكليستون مالك الحقوق التجارية للسباقات، وتناوب مضمار هوكنهايم ونوربرغرينغ على استضافة سباق

برلين - د ب أ: مدينة فايسبادن قد تفرش السجادة الحمراء لتتويج روبرغ وسط أمال عريضة بأن فوزه بلقب بطولة العالم لسباقات فورمولا 1 قد يساعده على إحياء الشغف بهذه الرياضة في ألمانيا في الوقت الذي تيزل فيه برلين جهود مضنية سعياً وراء استضافة سباقات الجائزة الكبرى في البلاد.

ومن المقرر أن يلقي روبرغ استقبالا حافلا في فايسبادن عاصمة ولاية هيس، حيث ولد ونجل السائق الفنلندي كيكسي والام الألمانية سينجا، وقالت المتحدث باسم المدينة: «سنرسل إليه رسالة تهنئة منا مع دعوة» وستكون محطة التوقف الأولى لروبرغ، الذي نشأ في موناكو وقضى فترات طويلة من حياته هناك أو

نتنياهو يتحدث عن الأمل الذي انبثق عن الحرائق  
من أجل مستقبل أفضل بحيث يسوده التعاون والسلام

## قائد يتحدث مع مواطنيه



بنيامين نتانياهو

من كل قلبي، ونحن في الحرائق القادمة لن نحتاج اليها. وشكر خاص لقوات الاطفاء من السلطة الفلسطينية. فالشجاعة والزوجة التي أظهرها في خبير وتم القضاء على انهاء الصراع المرير بين الشعبين، نعم، هناك من نتحدث معه، وقد حان الوقت لذلك.

المواطنون الأعزاء، الحرائق الكبيرة هي من الكوارث الطبيعية في أيامنا، الاحتباس الحراري، التلوث والاهمال الذي نتعاطى به مع بيئتنا، والاعمال الفردية الغبية - كل ذلك يهدد بتدمير الجمال الذي أوجدناه هنا، ومن الآن فصاعدا سنسندل الجهود من أجل منع الحرائق المستقبلية، ولكن إذا شب الحريق من جديد، فإنا على قناعة بأننا نستطيع اطفاءه معا ونفيس الروح الرائعة التي حركتكم في هذه المرة، مواطنو إسرائيل الأعزاء، شكر لكم.

مارتس 2016/11/29

### أبيرم غولان

السبت مساء، نتناهى بدون أعلام، بدون ياقة، بدون ماكياج ظاهر، يجلس على الكرسي أمام الكاميرا ويقول: مواطنو إسرائيل، أنا أتحدث اليكم من البيت في قبرص، الذي فتحناه أنا وزوجتي على مصراعيه مساء السبت، عائلتان اضطرنا إلى ترك بيتهما في حيفا وعائلة أخرى من أم الفحم جاءوا إلينا، إضافة إلى عائلتين وصلت إلى المنزل الخاص في القدس، جميعهم جاؤوا في ظروف محزنة جدا، لكنهم ملأوا قلوبنا بالسعادة حول طاوله السبت، وارتكنا القليل جدا مما مر على آلاف العائلات في إسرائيل التي فتحت منازلها للآخرين.

مواطنو إسرائيل الأعزاء، أنا فخور بكم، فخور بروحك الشجاعة، بسخاكتكم وتضامنتكم السدي يتعدى الطائفية والواسط والاديان، أنا فخور بسلطان حيفا الذين شاهدوا بأسوأ كيف يحترق منزلهم مع كل ما فيه من أغراض غالية عليهم، بما في ذلك الذكريات.

أنا فخور بالمعلمين في البلديات الذين وصلت النصار إليهم وعلموا بحدوث حريق في الوفوق في الأقاليم وليال طويلة وتعريض انفسكم للخطر للدفاع عن الناس والحيوانات، والقدرة على عدم فقدان ضبط النفس في الظروف الأكثر صعوبة.

والأهم من ذلك، القدرة على الحفاظ على مراعاة الشعائر الإنسانية.

أنا أعترف: أخطأت عندما كنت وزيرا للمالية، غلبت بنيت حسنة وإيمان كامل بأن إسرائيل يجب عليها أن تقتصد في النفقات



الحرائق انتهت مخلفة دمارا مائلا في الممتلكات في إسرائيل وفلسطين

بأن من يحرق البلاد هو من يكرهها وليس صاحبها، لذلك خرج بالمشاعر الكاذب «الأرض هي أرضنا، والكرمل هو لنا والأشجار التي زرعتها الكيرن كبيت هي أشجارنا»، إذا هناك من يزرعون وهناك من يحرقون، وبدون عمليات الإحراق، قام العرب على مدى السنين بإحراق أشجار البلاد في مصانع الفحم، ولهذا سميت المدينة الملوثة بالكراميه باسم أم الفحم.

إن الدول العربية التي تحيط بنا فأرعة من الأشجار، وفي الشمال يتم إحراق الغابات في سوريا ولبنان، وفي كتاب مقدمة بن خلدون جاء أن البلاد التي احتلتها العرب انهارت فيها الثقافة ولم تعد فيها الأرض أرضا.

إن مساعدة الكثيرين من عرب إسرائيل وفتح منازلهم لليهود المتضررين من الحرائق تؤكد الأمل بأن هناك جسرا للسلام، حتى لو كان جسرا خشبيا، شرطه أن لا يقوم المحرضون من القائمة المشتركة بإحراقه.

إسرائيلي اليوم 2016/11/29

مساعدة الكثيرين من العرب وفتح منازلهم لليهود المتضررين  
من الحرائق تؤكد الأمل بإمكانية السلام

## الجسر الخشبي لعرب إسرائيل

### رؤوبين باركو

لقد عرفنا مؤخرا أن «أمير الاخوان المسلمين» ومرشد الجهاديين - الشيخ يوسف القرضاوي - الذي سمح بيهود دم اليهود لأنهم سيمسحون جنودا، قد قام بإصدار فتوى تقريبا منع فيها تنفيذ عمليات استشهادية في فلسطين، لأن لدى المسلمين طرق «مقومة» جديدة، عندها اندلعت الحرائق في أحرار ومدن إسرائيل، والتي حظيت بالتأييد الكامل تقريبا في الشبكات الاجتماعية في الدول العربية وفي أواسطنا، قائلين هم الذين استنكروا عمليات الإحراق وصلوا من أجل رفاه الدول العربية التي تعيش حالة من الذابح، ونسى صلواتهم طلبوا من الله إزال العقوبة على إسرائيل.

صورة الحشد تتحدث عن طرد اليهود من قبل النبي محمد وصحابته من شبه الجزيرة العربية، وعقوبة النار التي تنتظرهم في العالم الآخر. وعندما حارب يهود قبيلة بني نظير، الذين اعتصموا في خبير وتم القضاء عليهم بعد ذلك، أمر النبي بقطع وحرق أشجار النخيل الخاصة بهم، وهذا الحرق يناقض أقواله السابقة، الأمر الذي أخرج المؤمنين، وحرص خصومه ضد قائلين هل موضوع حرق أشجار النخيل وتخريب البلاد هو وحى من الله (تعليق المحرر): أمر النبي بإحراق بعض النخيل في خبير حيث كان مقاتلو اليهود يجعلونها مخابئ وكمان للمسلمين).

الجواب الذي يسمح ويبرر هذا العمل عقاب وإهانة للجزر لن من السمام في سورة الحج، الآية 5. وقد تحدثت الأيات عن ضرورة الانتعاش عن قطع الأشجار وتدمير الممتلكات التي قد تسقط كغنيمة في أيدي المسلمين، لكن مسموح إحراق الأشجار من أجل الدعوة وتفوق دين الله، حيث أن صلحة الجهاد هي الإضرار بالكفار في الحرب وفي فترة التحضير لها.

على هذه الخلفية، يبدو أن الجمهور العربي في الشبكات الاجتماعية قد استمع جيدا إلى تصريحات عضو الكنيست احمد الطيبي المنفلة في الكنيست عندما قال قبل موجة الحرائق إن طلب مواطني إسرائيل (اليهود والمسيحيون والمسلمون) خفض صوت المؤذن من أجل قليل من الهدوء، هو محاولة لاستكاث الإسلام، يبدو أن التكبير الهستيرتي الطيبي على منصة الكنيست

كان له تأثير على من قاموا بإشعال الحرائق، حيث إن أحراق أحرار إسرائيل هو العقاب المناسب لأعداء الله، وبعد ذلك جاءت دعوة الطيبي في قناة «المباين» التابعة للحزب الله، حيث طلب من عرب إسرائيل التردد، وهدد المشروغ في إسرائيل بأن هذا التمرد سيندلج إذا تجرأوا وصادقوا على قانون المؤذن بالقرارة الثالثة.

العملية بسيطة: المحرض يصب الوقود والمثعل يلقي عود الثقاب والحريق يقترن بالتلوث، كما يقول المثعل العربي «يضر كسف ويعدل طاقي»، ويتبين أن عضو الكنيست أمين عودة ليس شخصا سهلا. ففي الوقت الذي قالت فيه الدول العربية إن حزب الله هو منظمة إرهابية، اعتبرها هو والقائمة المشتركة منظمة مشروعة، رغم أن زعيمها حسن نصر الله قد هدد بتجريح خزانات الكيمويات في حيفا وحرق الشمال، أي حرق اليهود والعرب معا.

نظرا لأن جزءا كبيرا من الحرائق تمت حسب الاشتباه على أيدي العرب، فقد اقتبس عودة أقوال الملك سليمان

بعد خمسين سنة من حرب الأيام الستة هناك فرصة تاريخية لإعادة تصميم حدودها وضم الجولان

## يجلسون على الجدار

### آريه الداد

متطوعون إسرائيليون على تقديم مساعدة إنسانية حتى في أراضي سوريا، ولكن بذلك تلخصت تطعاتنا السياسية لا تتدخل.

هذا الأسبوع نصب مخربو داعش كميننا لغولاني قرب الحدود في هضبة الجولان، فسفسي الجولان، وانصرف اهتمامنا للحظة عن الحرائق إلى الاشتعال في سوريا، نصف مليون قتيلا، 4 مليون لاجيء، دولة مفككة - إسرائيل تصرفت وكان هذا حرب أهلية في كولو بيا، وتلتخص مصالحتنا ظاهرا بتكتيك عمومي أو بسلاح اعدادنا، ليس في الجغرافيا السياسية للشرق الأوسط.

بعد خمسين سنة من حرب الأيام الستة وتحريم الجولان توجد لإسرائيل فرصة تاريخية، ربما مرة واحدة، لإعادة تصميم حدودها ونيل الاعتراف بضم الجولان، ولكن مثل هذا الإنجاز لن يأتي من خلال الجلوس على الجدار والانتظار إلى أن يقتل كل السوريون في الحرب ويهربوا من بلادهم، فالتدخل الروسي في الحرب وعدم ميلادة الولايات المتحدة غير قواعد اللعب، وإذا لم تكن ترغب في أن ترى الأسد معززا ومتسلحا من جديد - فعلى إسرائيل أن تتخذ قرارا بأن تدعم - بالمال، بالسلاح، بالمعلومات الاستخبارية - تلك الجهات التي تبدي في سوريا استعدادا للتوقيع على اعتراف بالوضع النهائي في الجولان بعد حرب الأيام الستة.

لا أقتصر تدخلنا عسكريا بريا في سوريا على تحكيمة المعارضة، فمثل هذا جريباها في لبنان في 1982 وفسلنا لان سوريا احيطت الخطوة، ولكن إذا لم تتدخل في الحرب - لن نتمكن من أن تكون جزءا من الطاولة الدولية التي تستقر كيف ستبدو سوريا في اليوم الذي تنتهي فيه الحرب.

تماما مثلما هي الجهات فقط التي كانت تعمل إلى جانب المنتصر في الحرب العالمية الأولى كانت جزءا من المؤتمرات الدولية التي وزعا الغنيمة وقررت خريطة أوروبا، على إسرائيل أن تحدد أهدافنا الاستراتيجية، خريطة مصالحتنا، وأن تعلن نصرنا وتدعم من يكون مستعدا (علنا، أو معقول أكثر - سرا) والالتزام بها، أما الجلوس على الجدار مكتوفي الأيدي فليس سياسة.

مارتس 2016/11/29

الحاخامات والسياسيون ملزمون بالتوقف عن التحريض بشكل علني وخفي وأن يشجبوا مظاهر العنصرية

## العنف ضد العرب... قانون واحد للقوميتين



حتى الأطفال لم يفتلوا من عنف الاحتلال الصهيوني

من مصير الاقلية العربية منوط بالتجربة الإسرائيلية، ومن يتبنى قانونا مختلفا لكل إنسان يعانى من إخفاء تروبي، وملقما هي التريبة، كل شيء يبدأ من القيادة، الحاخامون والسياسيون ملزمون بالتوقف عن التحريض، بشكل علني وخفي، وأن يشجبوا مظاهر العنصرية، وعلى القيادة العربية، من جهةها أن تتنكر لظاهر الكراهية والشماتة وأن تناشد الشبيبة العربية للتطوع للخدمة الوطنية انطلاقا من الفهم بأن الشباب الذي ينضم إلى مقاتلي النازي سيكون سفيرا لناجعا للحرب ضد العنف أكثر من كل شرطي أو مروحية أطفاء.

يديوتس 2016/11/29

### شيري ماكوفر - بليكوف

اسحق أبو جينة، سائق سيارة عمومية من الشيخ جراح يجب أن يرى القدس مليئة بالسياح، ولكنه لا يجد دوما حيا متبالا، ففي أب أغسطس الماضي، عندما كان يتحدث مع رفيقه في ميدان صهيون المليء بالناس، توجه إليه خمسة شباب يهود ويدأوا بيشتمون أنه، فهدم أبو جينة رائحة الشاكل وحاول الابتعاد، ولكن هذا لم يحد نفعا، فقد حاصره المهاجمون، رشوه بالغاز المسيل للدموع، رجوه بالحجارة وكسروا ساقه، وبين هذا وذاك شرحوا له بأن «هذه دولتنا، إنهب للعمل في غزة».

سجلت الشرطة تفاصيله الشخصية وأستعدت له سيارة إسعاف، لثلاثة أيام انتظر في المستشفى كي يأتيه الجيجا منه شهادة، هذا لم يحصل، وعندما تسرح، توجه بمبارته إلى محقق الشرطة ورفع شكوى، وعندما فقط فتح ملف في قسمه، ولكن في الزمن الذي انقضى محبت أشرطة كاميرات الحراسة في منطقة الحدث - فقررت الشرطة إغلاق الملف لانعدام الأدلة، فتوجه أبو جينة إلى مؤسسة التامين الوطني على الأقل كي يتال اعتراف مختصر من عمل عدائي، ولكن بسبب إغلاق الملف لم يعد ممكنا مساعدته.

أبو جينة هو ممثل صامت لظاهرة قديمة تجددت مؤخرا: اعتداء اليهود على العرب، دون عقاب مناسب أو ردع مطلوب، ويبدو الحديث عن عشرات الاعمال العدائية، الصادفة والمنظمة، بحق عرب إسرائيليين وفلسطينيين، معظما من جانب نشطاء البين المتطرف وبعضها من جانب مواطنين عنصريين، يعلقون في مواجهة أو خلقوا بها بغوية.

أحيانا توثق الاعتداءات بالهاتف النقال وترفع إلى الشبكة، وهذا يكفي لإتهام الرعا، ولكنه لا يكفي لنفح ملف ونيل العدل، بعض الاعتداءات لا يبلغ عنها على الإطلاق، أخرى تنتهي بلا رفع نواحي اتهامها، وحتى عندما تعقل الشرطة مشيويين وتوصي بتقديمهم إلى المحكمة، تغلق النيابة العام الملف لانعدام الأدلة في حالات عديدة.

مرة كل سنة - سنتين تلور موجة عترة من لا يكلف أي محفل حقا نفسه عناء معالجة

اعتداءات اليهود على العرب، والإسباب المطروحة: عملية مضادة قاسية، تحريض سياسي، مشادة في بار، أو لاجرد أن فريق يتار يرؤسلايم خسر لانياء مستخين، قبل سنة، في زروة زمن الإصابات هذه، هاجم عشرات اليهود ثلاثة عرب في ثنائيا، ففي بلاغ سبق في الشبكة الاجتماعية انفق على ما يؤتي به إلى الاحتفال: سكين، بلطة، سلسلة حديدية، اثتان من المعدن عليهم نجحا في الفرار، اما الثالث فحضر بوحشية، وأثقتة الشرطة جرحا على خلفية اتهامات الموت للعرب، وفي ثنائيا تنسخ العرب، ورغم أنه كان المصاب الوحيد فقد قيد ووقف للتحقيق ووصف كل الحدث بأنه «مشادة».

الظاهرة بجدية، عندما يعتدي العرب على اليهود فهتج الأركان، وعن حق، اما عندما يعتدي اليهود على العرب، فالسلطات لا تتفني فقط بالانهازم المدني بل الجمهور نفسه يبقى غير مبالي، وفي السنتين الاخيرتين اخفقت من البين القوى العادلة، ويومتها أعطت الحياة وضخت اصوات الدماء والعنصرية، فعندما يحمون رصعا مقدسين من لس قابله عربية فيما يدعون بأن العرب هم خطر ديمغرافي، ورئيس الوزراء يتهم عرب إسرائيل بأنهم يتدفعون لتنفيذ عمل ليس هناك أكثر ديمقراطية منه، هناك من يفسرون ذلك بأنه من أجل أن يكون الرء يهوديا ينبغي له أن يكره العرب، ومن أجل أن يحب بلاد إسرائيل ينبغي له أن يبس بالعرب.

نأمل أن تكون الإدارة الجديدة أكثر انفتاحا على إسرائيل في المواضيع السياسية والأمنية

## نصائح لترامب



دونالد ترامب

ونحن نأمل أن يقوم الرئيس دونالد ترامب بتنفيذ هذا القانون وبامر بنقل السفارة، ومن حق جميع الإسرائيليين أن يتوقعوا ذلك.

مارتس 2016/11/29

### موشيه أرنس

بعد أكثر من شهر سيدخل دونالد ترامب إلى المكتب البيضاوي في البيت الأبيض. في الوقت الذي انشغل فيه بتنظيم طاقمه واختيار اعضاء الكابنت، بدأ بعض السياسيين الإسرائيليين بتقديم الاقتراحات له: عليه اتباع سياسة عسكرية أكثر نجاعة في الشرق الأوسط، عليه التحلي عن حل الدولتين، تأييد بناء مستوطنات أخرى في يهودا والسامرة ونقل السفارة الأمريكية إلى القدس.

يتبين أن لدى ترامب رؤية غربية، أيدت في معظمها المرشحة هيلاري كلينتون في حملتها الانتخابية، والتي تجد صعوبة في استيعاب نتائج العملية الديمقراطية الأمريكية، تأمل أن تقف ميركل في مقدمة الصراع من أجل الحفاظ على القيم الليبرالية في العالم الغربي أمام جهات مثل روسيا وبوتن وتركيا اردوغان، ولكن على الرغم من أنهم يرضون الاعتراف بذلك، فإن التهديد الأكبر لهذه القيم ولن يتبناها يأتي من الإسلام المتطرف، سواء في المسكر السنني أو في مسكر إيران وحلفائها (ومن اعترف بذلك هو المرشح التقدم والمفاجيء في المناقصة على الرئاسة في فرنسا، فرانسوا فيون) - ومن أجل هذه الحقيقة ستستمر أمريكا كدولة تتشخص نحوها عيون العالم الحر.

إسرائيل اليوم 2016/11/29

من يتوقع أن تكون انغيفلا رأس الحرية في صراع أوروبا  
ضد الإدارة الأمريكية الجديدة قد يخيب أمله

## ميركل مستمرة لكنها لن تقود الغرب

### زلمان شوفال



انغيفلا ميركل

توجد إلى الآن اشارات مفككة بأنه بنوي بصفتها رئيسا جعل أمريكا متعلق على مشكلاتها الداخلية وأن تتنازل عن مكانتها كقوة عظمى أولى في العالم، بل العكس، إن بعض التعيينات التي قام بها أو يتحدث عنها، تشير إلى أنه رغم شعار الانتخابات في أمريكا إلى مجدها، لا توجد لديه نية للانفصال عن العالم - إلا أن أولوياته ستختلف كما يبدو عن أولويات سلفه.

بمعنى أن لدى ترامب طموحه وأولويات خاصة بهم، والاقتراحات والنصائح التي يتم تقديمها لهم لا تعتبر أولويات بالنسبة لهم، لهذا مطلوب هنا الانتظار وطول النفس، ولكن توجد لدينا توقعات، على مدى ثمان سنوات قال براك اوباما لإسرائيل مرة تلو الأخرى، الذي يجب عليها أن تفعله أو لا تفعله، وبقيت إسرائيل والولايات المتحدة صديقين، ولم يتم البقاء إسرائيل تحت عجلات الحافلة، كما ادعى بعض مؤيديها في الولايات المتحدة، ولكن هذه ليست طريقة مناسبة للتعامل مع الحليف، العلاقة بين الدولتين تطورت خلال سنوات طويلة، وأحيانا يختلف الحلفاء في الرأي، ولكن يجب علاج هذه الأمور وعدم تحويلها إلى جدال علني، ودون أن تحصر جدالاتها للولادة الأخرى، وأن يحترم كل طرف قيادة الطرف الآخر، الذين تم انتخابهم بشكل ديمقراطي.

السنوات الثمانية الماضية كانت مثالية انحرف عن العلاقة بين الولايات المتحدة وإسرائيل، ومن حق الإسرائيليين أن يتوقعوا تحسن العلاقة وعودتها إلى المسار الطبيعي عندما يدخل ترامب إلى منصبه، وليس من المشكوك فيه أنه ستسكن اختلافات في الرأي،

■ إعلان انغيفلا ميركل في هذا الأسبوع حول ترشاح نفسها لمنصب رئاسة حكومة ألمانيا في الانتخابات في السنة القادمة، أزال اللق من قلب أوروبا والغرب بشكل عام - وفي إسرائيل أيضا، لأن العلاقات السياسية والاقتصادية مع ألمانيا ازدهرت أثناء وجودها في منصبها، مشترطيات أمنية حساسة مثل اتفاق شراء الغواصات مثلا، ليس مسألة مالية أو تجارية فقط، بل هو مسألة سياسية، وفي هذا السياق، العلاقة الوثيقة بين تل أبيب وبرلين هي ذكر بخير بالنسبة لإسرائيل.

لقد تضررت شعبية ميركل في السنة الماضية بسبب تأييدها لحرية الهجرة إلى ألمانيا، لكن رغم ذلك، فإن فرص إعادة انتخابها جيدة، ولا يوجد في الأفق الانتخابي أي تركيبة سياسية، من اليسار أو من اليمين، يمكنها هزيمتها، ورغم أهمية ألمانيا كقوة متقدمة وقوية في أوروبا، فإن الأمل لدى بعض الأوساط في العالم الديمقراطي، أنه بعد فوز ترامب في الانتخابات الأمريكية، ستسقط ألمانيا ميركل على رأس المسكر الغربي الديمقراطي في وجه الاخطار التي تاتي من جهات مختلفة - الأمل سيتلاشي.

## النسخة المصرية لبائع السمك

عاصم عليوه\*

المصري محسن فكري بائع سمك صادرت البلدية بضاعته، فحاول جاهدا إنقاذ أسماكها من مطحنة شاحنة لنقل النفايات فلحق بأسماكها ووطن معها. لم يمر على هذا الخبر سوى أقل من أسبوعين وصدرت النسخة المصرية لتلك القصة، وكان يطلها شخص مسيحي يدعى مجدي مكي خليل بائع سمك متجول على عربة كارو في منطقة الزاوية الحمراء في شمال القاهرة.

مجرى الأحداث تشير إلى أن مجدي لم يتم طحنه كما حدث لحسن ولكن تم تعذيبه وضربه حتى قتل وظل بعد مقتله يسيل الدم من مؤخرته كما ظهر من الفيديو الذي نشره أهل مجدي مكي، كما أن مجدي لم يبع سمكا ممنوعا يبيعه كما أشيع عن محسن، ولكن حدثت مشادة بين مجدي وضابط شرطة أدت إلى قيام الضابط بشتن مجدي فرد عليه مجدي «أنا زي أبوك، فزاد الضابط الثلاثيني على شتمه بضرب مجدي الخمسيني. ووصل الأمر إلى اعتقال مجدي ووضعه قيد الاحتجاز في قسم شرطة الأميرية واستمرار تعذيبه إلى أن فاضت روحه.

السلطة التنفيذية بكامل مؤسساتها سعت إلى حماية ابنها البار سيادة الضابط، فالداخلية المصرية كعادتها دائما تسعى إلى براءة أعضائها واتهام المجني عليه بكل الطرق والوسائل، فقد أعلن اللواء محمد منصور مدير إدارة مباحث العاصمة

بأن الفيديو الذي يظهر آثار تعذيب مجدي هو فيديو مفبرك، وأن مكي لم يتم تعذيبه بل إن ما ظهر على جسده كانت نتيجة لإصابته بمرض السكري، وفي السياق ذاته أصدر الطب الشرعي تقريره بأن سبب الوفاة هو هبوط حاد في الدورة الدموية. أما النيابة العامة فبالرغم من تأكدها في تقريرها المبني على أن جثة مكي فيها آثار تعذيب إلا أنها لم توجه أي اتهام إلى الداخلية وإلى ضابطها بقسم الأميرية واكتفت بسماع أقوال الضابط وأمرت بإخلاء سبيله.

المحزن أن هناك من هو خارج الدوائر الرسمية من يسعى لتبرير أفعال السلطة التنفيذية. فها هو إبراهيم الجارحي - الصحافي المقرب من النظام الحالي وأحد قادة الكتائب الالكترونية للدولة - يعلن بأن الاهتمام بقضية مجدي مكي هدفه «الغلوشة» على واقعة تصريحات مني مينا، ولا أدري لماذا ربط الجارحي بين مني مكي هل لأنهما أقباط أم لأن هناك علاقة بين السمك والطب أم شيء آخر لا يعلمه سوى الجارحي، ومن هي الجهة التي تريد التغطية على تصريحات مني مينا هل الداخلية أم الأقباط أم نقابة الأطباء أم باعة السمك المتجولون؟

وزارة الداخلية استجلت قتل المواطنين وأصبح القتل استراتيجية واضحة لدى الجهاز الأمني وصار المواطن لا يساوي شيئا عند الشرطة المصرية فسجل الداخلية حافل بعشرات المواطنين الذين قتلوا خارج القانون من قبل من فوضوا بتنفيذ القانون، فهاهو

واكتفى أعضاء المجلس عن دائرة الزاوية الحمراء والأميرية بإطلاق التصريحات الرنانة وتقديم العزاء لأهل القتل. أما لجنة حقوق الإنسان في المجلس فنظرا لأن رئيسها كان متهمها إبان خدمته في وزارة الداخلية بتعذيب المواطنين فهي لن تسمح بمسألة وزارة الداخلية أو أي من أفرادها لأن في ذلك إحراجا لرئيسها ولزملائه الموجودين في الخدمة من بعده والساثنين على دربه في التعذيب والتنكيل بالمواطنين. وأرأت اللجنة أن تغير الوصف الوظيفي لها من لجنة تشريعية رقابية إلى لجنة خيرية أهلية ولهذا أوفدت وفدا يضم عددا من أعضائها لتقديم العزاء في الراجل.

مزالمت وسائل التواصل الاجتماعي تثبت أنها أصبحت سلطة قوية تقوم بعدد من المهام أبرزها إعلام الجمهور بالحقيقة وممارسة الضغوط على السلطة التنفيذية وإجبار السلطة الدينية على الوقوف بجوار المجتمع. قصة مجدي مكي حدثت يوم الأحد الموافق الثالث عشر من نوفمبر/تشرين الثاني ولم يتحرك أحد سوى أهل القتل حتى أصبح مكي حديث وسائل التواصل الاجتماعي في يوم الخميس الموافق السابع عشر من الشهر المذكور، وقتها بدأت التصريحات والقراوات تخرج تباعا من المسؤولين والمؤسسات المصرية كالنقابة العامة والطب الشرعي ووزارة الداخلية وآخر من تحدث وتحرك كانت الكنيسة المصرية.

ثمة فروق بين رد فعل المجتمعين المغربي والمصري،

فالشعب المغربي ثار على مواقع التواصل الاجتماعي وفي شوارع الحسيمة والدار البيضاء والرباط وخزعت الحركات والأحزاب اليسارية والإسلامية والأمازيغية للمطالبة بالحقيقة في تلك القضية مما اضطر الملك محمد السادس إلى إرسال وزير داخلية إلى أهالي القتل. أما في مصر فكان الصمت هو السمة الغالبة، ونظرا لأن الخوف من القبضة الأمنية هو المسيطر على المجتمع المصري فكان رد فعل الدولة على قدر الفعل الصادر من قبل المجتمع والحركات والأحزاب والتي التزم فيها الجميع الصمت إلا قلة من الأحرار الذين اهتموا بالقضية حتى استطاعوا أن يحركوا بعضا من المياه الراكدة والتي لا تزال دون المستوى المطلوب.

ومع بشاعة الحادثة وتساؤل فرص القصص من القاتل يظهر بصيص أمل من بعيد، حيث تزامن وقت نشر قضية مجدي مكي مع جلسات استماع لضحايا الانتهاكات الحسية والتعذيب في تونس، وهذا ما يحيي الأمل في النفوس بأن مجدي مكي ورفاقه من ضحايا التعذيب في مصر لن يبالوا حقهم في القريب العاجل سيأتي اليوم الذي ستعلن فيه قصصهم ويحاكم مرتكبو الجرائم بحقهم لأن جرائم التعذيب والانتهاكات لا تسقط بالتقادم وهذا ما يحدث الآن في تونس.

\*كاتب مصري

## تعقيبات

مقال د. بشير موسى نافع: علاقات تركيا مع الغرب الأطلسي في واحدة من أسوأ لحظاتها  
خط أحمر

هم يريدون قطع البدائل عن تركيا والتي تتمثل في التوجه نحو الشرق كبدل عن الاتحاد الأوروبي والسماح لحزب العمال الكردستاني بالحكم في الشريط الحدودي واستئناف تركيا بحرب مستمرة يكون هذا الحزب رأس الحرية فيها. إن نجاح تركيا في حفظهم وبقائهم وبالذات بعد فشل الانقلاب. دولة يمثلها الإسلام ولو بنسبة 51 في المئة هو خط أحمر لهم.

يوسف بن تشافين

مقال يحيى الكبيسي: العراق

تسوية ومصالحة

أن ما تدعي تسوية هي في جزء كبير منها تتضمن مصالحة. ولكن كيف تتم مصالحة بين ضحايا الغزو والاحتلال، وهم بالمليين من قتلى وجرحى وموقوفين ونازحين ومشردين، وبين من يفترش من أهلهم، وهم من دعا وبرر ورحب وهلل ومد يد للغزاة المحتلين وفي الوقت نفسه شيطان وجرم من استنكر ودعا لمواجهة الغزاة المحتلين. الكثير بل غالبية من عارض الغزو والاحتلال ليسوا من أتباع النظام السابق بل واستنكروا الكثير من ممارساته التي كانت الملايين من كل الطوائف مجبرة على الخوض في ركابها فإين استنكار أفعال من مشى على طريق الغزاة؟ وهؤلاء أيديهم ملطخة بدماء الأبرياء، بصراحة ستستمر دورة العنف لسنتين طويلة.

د محمد شهاب أحمد - بريطانيا

## لا شيء أبيض أو أسود بالمطلق



## تعقبا على رأي «القدس العربي»: العنف ضد المرأة... جذور ضاربة في القدم

المفهوم الحضاري

إن جميع المعلقين من الرجال مالوا إلى حق الضرب؛ وأغلبهم يقيمون في دول أوروبا (الحارسة) لحقوق الإنسان. وما فرق الناس مع الأسف بين حكم العرف وحكم الدين. العرف الشرقي مسكون بضرب الأنثى؛ لكن القرآن لم يأت فيه شيء يجوز ضرب الأنثى بل هو التسريح والطلاق كأقصى عقوبة (الرجم حالة خاصة ونادرة). بل إن العسقلاني في فتح الباري حرم مطلقا ضرب المرأة؛ ومن قبله قالها الإمام الشافعي... وقيل الجميع فإن سيدى رسول الله؛ لم يضرب قط امرأة ولا خادما؛ كما في حديث السيدة عائشة أم المؤمنين. ولم يضرب الخلفاء؛ الصديق وعمر وعثمان وعلي؛ امرأة من الخاصة ولا من العامة. بل من يضرب امرأة لا يسمى رجلا. هناك فرق بين (الذكر) وبين (الرجل). الذكر مفهوم جنسي بيولوجي؛ شرقي وغربي؛ والرجل مفهوم حضاري وأخلاقي مؤمن.

الدكتور جمال البديري

زمن الجاهلية

في حقيقة الأمر أن العالم رغم قطعه أشواطا طويلة في مجالات العلوم والمعرفة والتكنولوجيا وسن القوانين وارساء أسس المؤسسات وغيرها من الركائز والدعامات والقواعد الأساسية لتحقيق الحلم الإنساني في بناء عالم يسوده الأمن والأمان والمساواة والعدالة بمفهومها الواسع والإخوة والمحبة والتعاون المتحرر إلا أن ذلك اعتقد أن هذه الشعارات تبقى مجرد عناوين عريضة معسولة يدهنها الواقع الاليم جملة

وتفصيلا فما أكثر المناسبات التي يخلدها العالم كاليوم العالمي للطفل وعيد الام واليوم العالمي للتسامح واليوم العالمي لمنع العنف ضد المرأة وهلم جرا. إلا أن ذلك يبقى حبرا على السورق ولا يرقى إلى الجدية والمتابعة والعباقب والحساب ليستنتج الإنسان أن العالم يعيش في زمن الجاهلية بكل معانيها وفي تعيب القوانين التي تنظم العلاقات بين الدول والجماعات والأفراد من كلا الجنسين فرغم ما جاءت به الشرائع السماوية من تكريم للنساء ورغم ما قبل فيهن بانهن نصف المجتمع وأنهن يمثلن مدرسة إن أعددتها أعددت جيلا كامل الأوصاف إلا أنهن لا زلن يعانين بشكل كبير من سطوة الرجل ولا زالت تلك النظرة الدونية حاضرة في ذاكرة الرجال تجاههن ولا سيما في عالمنا العربي والاسلامي المكون من بشتى أنواع الخراب والدمار فلا زال الرجل العربي وعلى امتداد الجغرافية العربية وينسبة كبيرة لا يستسيغ أن المرأة مخلوق مثل الرجل كرمها الحق سبحانه واعطاهما كل حقوقها قال تعالى - ولقد كرمتنا بني آدم - في إشارة للرجل والمرأة على حد سواء .

بلحزمة محمد - المغرب

حساسية المرأة

اولا لا يمكن أن ينهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء أباحه الله إلا على سبيل الكراهة لا التحريم أو ينهى عنه في غير الموضع الذي أباحه الله تعالى بشرطه وكنك أنتهى على د. محمد شحورون أن يسير غور المسألة من كل جوانبها وخاصة جانب أصول الفقه الإسلامي (علم فهم النص) وجانب اللغة طبعاً وجانب مقاصد الشريعة الإسلامية ومن لم يجمع أدوات العلم حتماً لن يصل إلى نتيجة دقيقة وهذا مأخذ على

على غريزة التملك التي تبلغ أوجها في اقتناء الرجل للمرأة وما اقوى هذه الغريزة .

دحاك

المعاني المتعددة

شرح للدكتور محمد شحورون، فيما يخص ضرب المرأة ورائع؛ قد حدث لخط كبير حول أية القوامة وضرب المرأة استناداً لقوله تعالى {واضربوهن}. هنا تؤكد أن للضرب معاني كثيرة؛ الضرب بالمفهوم الفيزيائي؛ لم يرد في التنزيل الحكيم إلا إذا كان مخصصاً، فالضرب على كامل الوجه هو الصك {فصكت وجهها} ففرض عليه؛ والضرب من الأعلى إلى الأسفل هو الهش {هش بها على غنمي}، والجذب مع الأخذ والقبض هو السفع وفي اللغة تجد مفردات أخرى فالضرب على الرقبة هو (الصفع)، والضرب بالقدم إلى الأمام هو (الركل)، والضرب بالقدم للخلف هو (الرفس). أي إذا أردنا أن نقوم بفعل الضرب بالمعنى الفيزيائي فيجب أن نقوم بكل هذه الأفعال مجتمعة وما نشاء منها.

أما ضرب في التنزيل الحكيم فقد استعملت بمعان عديدة بعيدة عن الضرب الفيزيائي وهي:

- {ضرب الله مثلا للذين آمنوا} ضرب المثل.  
- {وآخرين يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله} يسافرون للعمل والرزق.  
- {إذا ضربتم في سبيل الله} أيضاً بمعنى سافرتم وقد تكون للجهاد.

ابن الوليد - ألمانيا

د. شحورون الذي لم يختار لنا معنى يتناسب بالفعل مع سياق الآية المعاني اللغوية العديدة وإنما هرب من ظاهر النص فقط لينبغي حكم الضرب والأولى أن يخرج باجتهاد قادر على الجمع بين النصوص غير الشاذ عن اللغة والسياق موافق للمقاصد العامة للشريعة الإسلامية وهو ما جانه د. شحورون مع حفظ الألقاب

شددت السنة النبوية الغزاة في موضوع منع ضرب المرأة ومن المعلوم أن الأصل عدم جواز الضرب إلا للثبوت منعاً لاستقواء الرجال على النساء وهن الأضعف بدنيا والأشد حساسية عاطفياً.

\*قال صلى الله عليه وسلم (لا تضربوا إماء الله ومعلوم ان النبي للتحريم إلا أن صرفه من التحريم إلى الكراهة صاف.

فقد روى البيهقي وابن سعد عن ام كلثوم بنت ابي بكر (رض) قالت: كان الرجال نهوا عن ضرب النساء ثم شكروهن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلت بينهم وبين ضريهن ثم قال ولن يضرب خياركم وهذا دليل على أن الاصل عدم جواز الضرب مطلقاً وأنه أبيع للضرورة وأنه حال الضرورة مكروه لأنه وصف الرجل الذي يضرب زوجته بأنه ليس من خيار أمة محمد ونزع الخيرية دليل على أن الإباحة استثناء وليست أصلاً فكيف إذن اجازت الآية وكيف تجمع بين الأدلة؟

غادة الشاويش - المنفى

إغواء الغريزة

الشعوب المتقدمة، كانت تعامل المرأة كما تعاملها اليوم ولكنها تركت شيئاً فشيئاً هذه الفروق كل إعطاء المرأة دورها الكامل وحقوقها في المجتمع كإنسان وليس كسعة جنسية وكان لا بد من التغلب حضارياً

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة. نرجو ارسال رسالتكم الجريدة على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

1st Floor Landmark House @ Hammersmith Bridge Road @ W6 9DP United Kingdom

menbar@alquds.co.uk



## صوت الشعب

### بيار لوي ريمون\*



صوت الشعب الذي سار على الدرب فوصل، ولا يمكننا مجرد تصنيف هذه القولة في خانة وجهات النظر. فهذا واقع، لكنه واقع يسجل أخفاقاً سياسياً. هو أخفاق الطبقة السياسية التقليدية التي كشفت، منذ مدة، عجزها عن مسابقة من جارف وللمد الجارف هذا خصوصيات أولها، طبعاً، العائنة. معاناة الشعب المتفاوتة، غير القابلة للغفر فيها أو التغريب بها أو تخفيفها، معاناة تجمع بين بطالة وخوف من غد أسوأ أو إحياط من وعود زائفة بالاتلعات إلى الشعب، تحولت إلى التفاف عليه جعله يستبعد ثقته في «الخبية»، واقع سياسي جديد فتح بلا شك صفحة جديدة في مقاربة الشأن السياسي أصلاً. وهنا في فرنسا أصوات ترتفع لتقول انها لا تستطيع قلباً للصفحات من هذا النوع أيضاً. أما السؤال المطروح بعد أن شككنا ملامح السياق العام فهو كالتالي: ما العمل الآن؟

ينطبق السؤال على الشهيد الأمريكي كما ينطبق على الشهيد الأوروبي وتحديداً الفرنسي. مد صاعد ارتفع بما لا يتبرك مجالاً للاجتهاذ. بقي لنا أن نتفكر في ما ينبغي، هل نسميه «مد متطرف»؟ صحيح ان تيارات وتنظيمات متطرفة تدخلت على الخط مما يسعده المللون «الاستيشمنت» أي المؤسسة الخبوية العاكفة على معالجة القضايا الساخنة بوصفات مكرورة. ارتفع منسوب الغضب الكاسح ومعهم منسوب «المعتصم» الانتهازيين ومعهم منخ من التوتز متعدد الأزرع لم يكن فيه للتوجس من الآخر دور ميم مع الأسف. لكن تسمية هذا البلد المتطرف غيب أحد المواضيع الأساسية للنقاش ان لم يكن الموضوع الجوهري نفسه، والموضوع هو الشعب، الشعب الذي لا ينك وشكو من ان صورته غير مسموع ومن مطالبه المشروعة من خبز وكرامة وأيضاً حلم بغد أفضل لم تحقق له. فينبز من برز وظهر من ظهر ليجعل من هذا المشهد

وقودا للمحلات تحتل فيها الألوان الزاهية والعبارات التبسيطية سهلة الاستيعاب قلب الحديث والقبل والقال، فجرى ما جرى.

وفي الواقع تبتدا الإشكالية في ان أتحذت أننا نفسي وغيري بلغة «الخبية» مستعملة عبارات تبعث على التأسف والبكاء على الحليب المسكوب وكان لم ندرك أن وقت التفكير فيما تغير حان. هناك تعبير تستعمله كثيراً في بلدي للدلالة على هذا الواقع: «لقد غيرنا البرمجية» استعارة ببرنامجية الكمبيوتر. وهذا يعني بالعربي الفصيح، بالأمريكي الفصيح، وأيضاً بالفرنسي الفصيح، أن طريقة ممارسة السياسة تغيرت. فصار لزاماً تعلم كيف نستعمل إلى صوت الشعب، والشعب كثيراً ما يخالف التوقعات ليصبح الطرف غير القابل للتحديد. من فهم ذلك هو الأجدي بالفوز في الانتخابات.

\* باحث أكاديمي وإعلامي فرنسي

## الموضوع هو الشعب الذي لا ينفك يشكو من ان صوته غير مسموع

## كم ستدفعون لتونس؟

ان كل واحد منهم لا يرى نفسه معنيا بالمبادرة بقطع الخطوة الأولى قبل ان يطمئن إلى ان غيره قد تحرك بالفعل وقطع خطوة أو خطوات إلى الامام أو تأكد على الأقل من انه قد التزم بشكل واضح وصرح وعلى الملا بتحقيق تلك الغاية الوطنية النبيلة. فالنقابات تقول ان «من غير المعقول ان نطلب من الاجراء حمل الأعباء والقبول بتأجيل الزيادات في الأجور دون أخذ أي اجراء يدفع الأطراف الأخرى للقيام بواجبها الضريبي، منلما جاء في بيان الاتحاد العام التونسي للشغل في التاسع عشر من الشهر الجاري. أما المقصودون بذلك وهم في الأساس أصحاب الثروات ورجال الأعمال، فقد قالت رئيسة اتحادهم لإذاعة «شمس» المحلية قبل بضعة أيام من صدور بيان النقابات «ان القطاع الخاص ليس مسؤولاً عن كل الصائب في تونس» وان المناخ الوجود في البلد «لا يشجع على الاستثمار خاصة بالنظر إلى انه وإلى اليوم ما زال هناك رجال أعمال ممنوعين من السفر واملأهم صادرة وأموالهم مجمدة». بل نذهب أبعد من ذلك حين وصفت ما يحصل في تونس الآن بـ«الأزمة الأخلاقية التي وصلت حد التشكيك في كل نجاح يتم تحقيقه» على حد تعبيرها. أما الحامون الذين طالهم اتهامات بتكديس الثروة وعدم أداء واجباتهم الضريبية فقد احتجت ميثقتهم ورأى عييدهم في كلمة احتجاجية على مشروع الميزانية الذي صادق عليه مجلس الوزراء ان «التضحية التي تطالب بها السلطات غير مقبولة لان ائقال كاهل المحامي هو ائقال لكاهل المواطن في النهاية بما انه هو الذي يؤدي الضريبة» ودعا السلطات بالمقابل إلى ملاحقة المتهربين «الحقيقيين» الذين حصرهم في «التجار غير الرسميين وبارونات التهريب وعصابات التهريب التي تنخر كيان الوطن».

هل هي نذر حرب طبقية تطل برأسها بين من يدفعون ومن لا يدفعون ومن يربحون ومن يخسرون في بلد يجتاز مرحلة صعبة ودقيقة من تاريخه؟

ان هناك من يرى الصورة على ذلك النحو وهناك أيضا ان

\* كاتب وصحافي من تونس



### د. مدى الفاتح\*

مثل هذه الأيام من العام الماضي حين أقامت كردستان اتفاقاً يهودياً علينا حضره مسؤولون وممثلون أجنبيون أطلق عليه مخطوطة اسم «هولوكوسنت منسي» يقصد التذكير بمرور سبعين عاماً على ترحيل اليهود من الإقليم. السفندان اليهودي والثورة وغطاء الراس اليهودي وغيرها من الرموز الدينية وضعت جنباً إلى جنب مع العلم الوطني الكردستاني في حين انتهزت السلطات المناسبة للتهدج بحماسة حقوق اليهود وبياعته بناء أعداد قليلة من النساء اللواتي تزوجن من مسلمين والذين ستمحل أسرمهم الجنسية الإسرائيلية حسب المرفوع من القانون المستمد من الشريعة اليهودية.

الحركة الصهيونية تحاول الاستفادة من هذه العائلات المختلطة من روابطها الأسرية في الإقليم الحديث عن وجود جاري لها في كردستان وهو ما سيمنح علاقة بالسلطة الإقليمية بعداً اجتماعياً جديداً. هناك أطراف أخرى قد تحدد مستقبل الإقليم أهمها الولايات المتحدة التي يبدو موقعها من القضية الكردية ملتصقة بحيث تتعامل مع سلطتهم السياسية وقواتهم العسكرية كقوة ضغط تستخدمها حين تشاء، كما يحدث حالياً في الاستفادة منهم كقائدين شرعيين ضد «الإرهاب»، في حين تبدو في أحيان أخرى ككاهم المعادين لفكرة الدولة المستقلة وذلك لتفضيلها التعامل مع العراق، الذي تقاسم الإقليم عليه مع إيران، كقوة واحدة.

من الأطراف المهمة بالطبع دول الإقليم العربية التي لا يبدو حتى الآن ان لديها استراتيجية واضحة في التعامل مع القضية الكردية والتي لا يملكها من أهمية وتأثير، المطلوب في المرحلة المقبلة هو الخروج برؤية متوازنة لا تتجاهل حقوق وأشواق القومية الكردية وتعمل في الوقت ذاته على الاستفادة من جديد كرافد مهم من روافد الحضارة العربية والإسلامية.

\* كاتب سوداني

## قانون الحشد الشعبي... هل سيفجر الوضع العراقي المحققن؟

أو رديفة للجيش والشرطة الاتحادية والحلقة، كذلك تم وبشدة رفض مقترح تسريح قوات الحشد الشعبي وإعادتها إلى أعمالها الأصلية، مع توفير وظائف للأفراد الذين ليس لديهم عمل أو وظيفة، ومنح الآخرين من كبار السن رواتب تقاعدية، وتدريب بقانون، أسوأ بأعضا البرلمان من ناحية الخدمة. أما من الناحية الإجرائية أو العملية في التعامل مع القانون الجديد بعد أن أقر، ويغض النظر عن الأمر السياسي التي أتحذتها، أحب أن أسلط الضوء على بعض النقاط الإجرائية في تنفيذه، فالقانون ينشر بوضوح إلى كل أرتباط الفضائل المكتوبة للحشد مع مرجعياتها القديمة والانشواء تحت هيكله جديدة تنسبه إلى حد كبير القوات المسلحة، مثل جهاز مكافحة الإرهاب أو قوات التدخل السريع، وهنا يطرح سؤال مهم، هل سينجح الأمر فعلاً؟ هل ستفك قيادات الفضائل شبه العسكرية ارتباطاتها بمقاتلتها لتسلمهم للخدمة لتكون منهم قوات حكومية مقاتلة؟ وماذا عن المرجعيات العقائدية المتعددة للمقاتلين؟ وماذا عن الصراعات القائمة على أسس عقائدية وسياسية بين الفضائل؟ فبالرغم من تسويق المصالحة التي تمت في اجتماع «الحانة»، إلا ان الخلافات المتراكمة بين تيارات متصارعة على النفوذ والسلطة والسطوة وما تزال أعماق وأصعب من ان تحل باجتماع واحد بالرغم من الدفع الإيراني الواضح باتجاه تسوية الخلافات. ومن ناحية أخرى يشير البعض إلى الحاجة الملحة من لعديد قوات الحشد الشعبي لعدم كفاية القوات المسلحة، وإذا حللنا الأمر من الناحية المهنية نجد ان الجيش العراقي حالياً يتكون من 15 فرقة عسكرية معظمها فرق مشاة يقدر عدد أفرادها بنحو 350 ألف مقاتل، ويملك نحو 140 دبابة ابرامز أمريكية حديثة الصنع ونحو ستة آلاف عربة عسكرية من نوع ميم، والمئات من عجلات القيادة من نوع «باجر» الأمريكية، والمئات من ناقلات الجند والمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ، فضلاً عن العشرات من الطائرات الروحية الروسية والأمريكية الصنع، وأكثر من 170 دبابة روسية ومجربة قدمت كمساعدات من حلف الناتو في عامي 2005 و2006 بالإضافة إلى تطوير قطعات

في إطار الفوضى الأخيرة التي تشهدها من العراق وفي ظل العنوان الهلامي للحرب على الإرهاب والتي تشارك فيها القوات الكردية تسعى كردستان للاستقلال وبدعم واضح من الولايات المتحدة إلى توسيع حدودها بحيث تشمل أراضي جديدة في إطار ما يمكن أن يسمى كردستان التاريخية. هذا لا يعني طبعاً أن الخسراط الأفراد في الحرب غرضه الوحيد هو توسيع رقعة النفوذ، فهذه قد تكون مجرد فائدة جانبية شجع عليها الوضع الهش للبلاد. لكن الإقليم كثيره من مناطق العراق والشام ظل مهدداً خلال الفترة الماضية بهجمات تنظيم «الدولة» ونوابه التوسعية، بل إن التهديد قد وصل عاصمته أربيل نفسها وقد كان هذا هو أحد الأسباب الرئيسية في تحرك المجتمع الدولي لإيقاف تقدم «داعش».

«الإرهاب» ومكافحته هو أحد العناوين المهمة التي تجمع سلطة الإقليم بالكيان الصهيوني الذي يرى في كل الحركات الإسلامية عدواً مقترضاً ومصدراً للإرهاب سواء في ذلك حركات المقاومة في الداخل أو تنظيمات «القاعدة» و«داعش» الإرهابية في الخارج.

القائدات الكردية الفاعلة تحدر في معظمها من خلفيات علمانية ويسارية ولذلك فهم جزء من التحالف السري الذي عبر عنه بنياهم ننتهاش يوم 2014 حين أقرت بعناون كيانه مع عدد من الدول العربية التي سماها «المتعدلة» في مجال محاربة حركات «الإسلام السياسي» التي هي عدو مشترك.

يرى البعض أن الجائزة الكبرى تكمن في حصول الكيان على امدادات مستقرة ومستقرة من النفط وعلى سوق ناشط جديد قد يصلح كبؤاية مهمة للدول العربية والأسبوية، لكنني أرى أن الجائزة الأكبر هي تحييد ركن مهم من أركان المنطقة وتحول الإقليم الذي كان جزءاً من الدولة العراقية التي طالما أقضت مضاجع المستوطنين إلى حليف وشريك في مقابل «الأخرين».

يفضل ان يكون جاره الأقرب هو الصديق الكردي وليس إيران أو حلفاءها من جهة أخرى. في إطار الفوضى الأخيرة التي تشهدها من العراق وفي ظل العنوان الهلامي للحرب على الإرهاب والتي تشارك فيها القوات الكردية تسعى كردستان للاستقلال وبدعم واضح من الولايات المتحدة إلى توسيع حدودها بحيث تشمل أراضي جديدة في إطار ما يمكن أن يسمى كردستان التاريخية. هذا لا يعني طبعاً أن الخسراط الأفراد في الحرب غرضه الوحيد هو توسيع رقعة النفوذ، فهذه قد تكون مجرد فائدة جانبية شجع عليها الوضع الهش للبلاد. لكن الإقليم كثيره من مناطق العراق والشام ظل مهدداً خلال الفترة الماضية بهجمات تنظيم «الدولة» ونوابه التوسعية، بل إن التهديد قد وصل عاصمته أربيل نفسها وقد كان هذا هو أحد الأسباب الرئيسية في تحرك المجتمع الدولي لإيقاف تقدم «داعش».

## عن كردستان اليهودية

لقد شرعت عدة دول مؤثرة في فتح قنوات للتواصل مع قادة الإقليم. هذه هذه الدول هي تركيا التي لم تشأ أن تترك كردستان فريسة سهلة للمكان. كان التوازن صعباً فتركيا تبدو مجبرة على هذا الاتجاه في ظل عدم وجود خيارات أخرى وإلا فلا فائدة من دولة كردية مستقلة ومجاورة يتشكل ولرب تهيدياً مباشراً للبلاد التي تخوض منذ عقود صراعاً ضد متطرفين أكراد.

سبب غير مباشر أما السبب المباشر فهو التناقص الإقليمي المحتمل لكن غير الصائب بين تركيا وإيران. نغني أنه قد يكون في استمالة الإقليم ودعمه ومحاولة التعامل معه بشكل لا يشكك في شرعية مطالبه ما يجب في مصلحة تركيا التي تبدأ النفوذ الإيراني في العراق والتطورات الدرامائية التي أفرزتها الحرب في العراق وسوريا تثير مخاوفها.

تحرك تركيا لمد جسور التواصل مع قيادات كردستان العراق يجب أن يقرأ في إطار رغبة تركيا في المشاركة في صياغة المستقبل وهو الإطار الذي يشمل عملية «دور الفرات» التي يبدو من اهدافها مهمة تحقيق دولة مستقلة للکرد. كما يشمل التوغل العسكري والإصرا على التواجد داخل الأراضي العراقية بذريعة المشاركة في حرب الإرهاب أو تدريب أهل المناطق الحدودية للدفاع عن أنفسهم.

التواجد الصهيوني ملاحظ بكثافة في المجالات التجارية والثقافية المرتبطة بكردستان وبيزن من حين لآخر ما يوضح إلى أي حد وصلت العلاقة بين الجانبين، كما حدث في التغطية الإخبارية للحرب على الموصل. ففي حين كان المرسلون الإسرائيليون يتجولون بحرية برفقة الجيش يشركه كانت القيادات العسكرية تبدو عداوتها للخطية التي كانت تقوم بها القوات العربية للحداد، بغض هؤلاء المرسلين بمن فيهم مرسلو قوات كردية محلية قد تم التضييق عليهم أو طردهم في الوقت الذي كان يتنجز فيه إعلاميو الكيان عملهم دون مقاطعة، كانت الرسالة واضحة: الرواية التي تقدمها القوات الصهيونية هي الأثر إلى ما أراد المقاتلون وسلطتهم السياسية إيصاله.

لكن الحدث الأهم والأكثر استغراباً كان ما حدث في

## نزار بولحية\*



موجة أخرى من الاحتجاجات تعيشها تونس عشية انطلاق مؤتمر دولي للاستثمار تعقده السلطات من التاسع والعشرين إلى الثلاثين من الشهر الجاري وتعلق عليه آمالاً كبيرة لتحريك عجلة اقتصادها المتعثر. الموجة الجديدة رغم انها محدودة وما تزال حتى الآن تحت السيطرة، إلا انه ليس بالامكان توقع الشكل والطريقة التي ستنهت بها أو الجزم بشكل بات فيما إذا كانت أشبه كرة ثلج صغيرة بدأت بالتدحرج الهادئ والبطيء قبل ان تكبر لاحقاً ويصبح وقفها بعد ذلك عملاً صعباً ومعقداً. وليس هناك شك في ان سلسلة من العلامات رسخت مثل ذلك الانطباع كان أهمها التحذير القوي الذي أطلقته نقابات العمال بشأن اضراب عام في قطاع الوظيفة العمومية في الثامن من الشهر المقبل وتلويحها باضراب مماثل في القطاع الخاص ما لم تنفذ حكومة الوحدة الوطنية التي تشكلت قبل ثلاثة شهور من الآن اتفاقاً وعتته الحكومة التي سبقتها بالزيادة في الأجور وتنفيذ الحماصين والأطباء وحتى طلبة المدارس مظاهرات ووقفات احتجاجية مع وعدمهم بمزيد التصعيد في أعقاب رفضهم ما اعتبروها قرارات جائرة وغير مقبولة أخذتها الحكومة أو أعلنت عزمها الشروع القريب في تطبيقها.

وباستثناء الطلبة الذين كانت مبررات غضبهم واضحة ومفهومة وتمثلت بوضع حد للخبطة التي حصلت بعد تحويرات أدخلها الوزير على رزنامة الانتخابات المدرسية، فان باقي المحتجين والرافضين كانت دوافعهم هي التصدي لخطط الحكومة في التعاطي مع الأزمة الاقتصادية الطاحنة التي اجتازها البلاد، وخصوصاً وضع حد لتصوراتها حول مشروع ميزانية العام المقبل وبالتحديد نظرتها لسالة الأجور والحيادية. انهم يقولون جميعاً وعلى لسان رجل واحد انهم يعرفون للصعوبات ويدركون تماماً دقة الظرف وقلة الموارد وانسداد الأفاق وهم مستعدون للتضحية من أجل تونس، ولكن الاشكال الوحيد هو

ان

## عن كردستان اليهودية

لقد شرعت عدة دول مؤثرة في فتح قنوات للتواصل مع قادة الإقليم. هذه هذه الدول هي تركيا التي لم تشأ أن تترك كردستان فريسة سهلة للمكان. كان التوازن صعباً فتركيا تبدو مجبرة على هذا الاتجاه في ظل عدم وجود خيارات أخرى وإلا فلا فائدة من دولة كردية مستقلة ومجاورة يتشكل ولرب تهيدياً مباشراً للبلاد التي تخوض منذ عقود صراعاً ضد متطرفين أكراد.

سبب غير مباشر أما السبب المباشر فهو التناقص الإقليمي المحتمل لكن غير الصائب بين تركيا وإيران. نغني أنه قد يكون في استمالة الإقليم ودعمه ومحاولة التعامل معه بشكل لا يشكك في شرعية مطالبه ما يجب في مصلحة تركيا التي تبدأ النفوذ الإيراني في العراق والتطورات الدرامائية التي أفرزتها الحرب في العراق وسوريا تثير مخاوفها.

تحرك تركيا لمد جسور التواصل مع قيادات كردستان العراق يجب أن يقرأ في إطار رغبة تركيا في المشاركة في صياغة المستقبل وهو الإطار الذي يشمل عملية «دور الفرات» التي يبدو من اهدافها مهمة تحقيق دولة مستقلة للکرد. كما يشمل التوغل العسكري والإصرا على التواجد داخل الأراضي العراقية بذريعة المشاركة في حرب الإرهاب أو تدريب أهل المناطق الحدودية للدفاع عن أنفسهم.

التواجد الصهيوني ملاحظ بكثافة في المجالات التجارية والثقافية المرتبطة بكردستان وبيزن من حين لآخر ما يوضح إلى أي حد وصلت العلاقة بين الجانبين، كما حدث في التغطية الإخبارية للحرب على الموصل. ففي حين كان المرسلون الإسرائيليون يتجولون بحرية برفقة الجيش يشركه كانت القيادات العسكرية تبدو عداوتها للخطية التي كانت تقوم بها القوات العربية للحداد، بغض هؤلاء المرسلين بمن فيهم مرسلو قوات كردية محلية قد تم التضييق عليهم أو طردهم في الوقت الذي كان يتنجز فيه إعلاميو الكيان عملهم دون مقاطعة، كانت الرسالة واضحة: الرواية التي تقدمها القوات الصهيونية هي الأثر إلى ما أراد المقاتلون وسلطتهم السياسية إيصاله.

لكن الحدث الأهم والأكثر استغراباً كان ما حدث في

## صادق الطائي\*



أقر البرلمان العراقي بأغلبية واضحة يوم السبت 26 تشرين الثاني/نوفمبر الجاري مشروع قانون أقر الحشد الشعبي كأحد مكونات القوات المسلحة واعتباره هيئة مستقلة يديرها القائد العام للقوات المسلحة، وجرى التصويت على مسودة القرار التي تقدم بها مجلس الوزراء ثم طالب بإعادتها للمجلس لاحقاً، لكن البرلمان اتخذ قراره بالتصويت وأقر المشروع من أغلبية شيعية تساددها الكتلة الكردستانية في البرلمان، بينما قاطع النواب السنة من كتل اتحاد القوى ومتحدون وائتلاف الوطنية جلسة البرلمان، واعتبر قادة الكتل السنوية ان إقرار مشروع الحشد الشعبي بهذه الطريقة يمثل سياسة فرض القوانين بقوة الأغلبية الطائفية وليس الأغلبية السياسية، وهذا الأمر يعد خرقاً للديمقراطية الدستورية التي سارت عليها العملية السياسية في العراق وهو ما يشبهه بعض القادة السنة بالقانون الذي سبقت المسار الأخير في تعشش المصالحة الوطنية.

الساسة الشيعية يرون ان مسألة مأسسة الحشد والاعتراف بوجوده قانونياً يمثل الحد الأدنى من رد الجميل والاعتراف بدور هذه الجاميع المقاتلة التي قدمت الآلاف من الشهداء والجرحى في عمارك تحرير مدن العراق من سيطرة ما يعرف بتنظيم «الدولة الإسلامية» الإرهابي، وان حق الشهداء والجرحى والعاقين وعوائلهم يستوجب تشكيل كيان قانوني رديف للقوات العسكرية والأمنية، بينما تركزت اعتراضات الساسة السنة على التخوف من إيجاد جيش شيعي في الساحة العراقية يضاف إلى الجيش الكردي الممثل بالبيشمركة الكردية بينما يبقى الوجود السني ممثلاً في جزء من الجيش العراقي وقوى الأمن فقط، مما دفعهم لاعتبار إقرار قانون الحشد الشعبي في البرلمان خطوة نحو تكريس الانقسام والتفتيت العراقي وضرب التسوية والمصالحة الوطنية التي دعا لها التحالف الوطني مؤخرًا، بينما يبدي الساسة الكرذ ابتعاداً عن الأزمة ضمن سياسة النأي بالنفس من سائر قبعيد عن هموم الإقليم ومشاكله الكثيرة التي يحاولون الخروج منها.

## عبارة ممنوعة في الأردن... «مكون فلسطيني»

### بسام البدارين\*



■ القبلية التي طبعها وزير الداخلية الأردني الصديق سلامة حماد على جيبين النائب نبيل غيشان وهو أيضا زميل إعلامي وصديق جمعتي وإياه عشرين الحواريات..هذه العبارة كان يمكن أن تكون ضمن صفائح الهوى الشخصي لولا أن الوزير لم يتبعها بتجحية خاصة مع إطلاق وصف «الصحان».

سيب القبلية سياسي يمازينا... لذلك ناقشنا ونحلل ابعادها، ومناشيتها إن الغيشان قاطع زميله محمد هديب معترضا على استعمال الأخير لعبارة «المكون الفلسطيني في خطابه»، الأمر الذي أعجب وزير الداخلية عمليا مع أن إزعاجه - أي الوزير - من خطاب هديب قد لا يكون في ضوء ما نعرفه من معلومات ذات صلة بمسألة المكون الفلسطيني بقدر ما لها علاقة بإصرار النائب هديب على مخاطبة رئيس الوزراء مستغفريا من عدم اعتقاد ولو اجتماع واحد للجنة الوزارية المعنية بملف الأرقام الوطنية.

أعرف شخصيا وجهة نظر الوزير سلامة حماد بشأن تلك اللجنة الوزارية وسمعتها منه فهو لا يرى لها مبررا أصلا لوجود أي لجنة معنية بصلاحيات وزير الداخلية الدستورية الحصرية.

بمعنى آخر يرى البعض بأن الوزير القوي والصلب يريد أن يمثل فقط الجهة التي تسحب وتمنع الأرقام الوطنية.. لا اعتراض بطبيعة الحال على ذلك وقد تؤيده شريطة الالتزام بالإطار القانوني والإصحاح عن تلك التعليمات السريية التي تسحب بموجبها جنسيات الناس والحرص على فكرة أن وضع البلاد الحساس لا يقبل بعد الآن مسطرة الأهواء الشخصية وتلك النظريات المغلقة التي تمارس الوطنية بتقسيم الأردنيين إلى صفين وشعبين وباندفاعات من صغار الموظفين أحيانا ومن المستوى الأمني أحيانا أخرى.

فيما يخص غيشان قد أميل ومن باب افتراض حسن النوايا لتحليل اعتراضه على استعمال عبارة «المكون الفلسطيني» على أساس قناعته بأن جميع من هم من أصل فلسطيني في المملكة اردنيون بالعلمى الدستوري والقانوني ولا حاجة للحديث عنهم أصلا كمكونات.

غيشان أوضح فعلا أن هذه مقاصده في حديث مطول معه عارضا وجهة نظري يمكن الإصغاء لها قوامها عدم جواز إساءة تعثيل «مكونات» تحت قبة البرلمان تحديدا فجميع النواب يمثلون جميع الأردنيين.

مشكلة هديب وغيره إذا قالوا بذلك تفاعلا مع الغيشان أو غيره تتمثل في أنهم سيجاهدون تهمة كلاسيكية معلية من وزن التامر لصالح الوطن البديل والعمل لخدمة مشروع التوطن.

بشكل حال نخترهم رأي وأداء الغيشان ونحرص معه على أن نتضح لنا هواجسه التي تثيرها عبارة «المكون الفلسطيني» وإن كنا نختلف معه في وجود هواجس من أي نوع ليس فقط لأن كل شعوب العالم تتشكل أصلا من «مكونات».

ولكن أيضا لأن العبارة «علمية وهنئية» ويفترض أن تتسق مع اتجاهات الوطنية الأردنية الصلبة التي نزع منها لا تعارض أي أردني عندما يدعو إلى «تباين» سياسي إيجابي مضاد للمشروع الصهيوني وبفكر - تماما كما خطط هديب- يعبارات لا تعفي العالم وإسرائيل من حق العودة ولا تغيير وتبدل في وضعية حصص الأردن من اللاجئين.

لا أشك بزواج ونوايا وطنية الغيشان ووزير الداخلية المحترم لكن أرى ذلك استعمال نائب آخر هو يحيى السعود نفس العبارة وطلب بوقف سياسات التمييز ضد المكون الفلسطيني لكن لم يعترض أحد إطلاقا... كانت تلك ملاحظة مكتوبة ومسجلة رصدها على صفحة الناشط السياسي سراجم الخطيان وما أخشاه هنا أن ينحصر الأمر بان عبارات من هذا النوع لا تثير قلقا إلا عندما يبردها نائب من أبناء المكون فقط حيث يستسهل الاتهام وتنمو الزوائد فجأة.

لا أرى ما يعيب أو يثير قلقا في عبارة «المكون الفلسطيني» والنائب هديب كان جريئا ومقدما على جميع زملائه في تشخيص واحد من أهم التحديات في عمق المجتمع الأردني لكن بعض المسؤولين يقرون بحصول مشكلات في الغرف المغلقة ويعاملون بعصبية معها عندما نتأر علنا وفقا لمفلسفة بيروقراطية كلاسيكية قديمة قوامها فكرة «ظروفنا حساسة وينبغي أن لا نتحدث علنا عن مشكلاتنا».

استخدم تغيير المكونات رئيس الديوان الملكي الحالي الدكتور فايز طراونة في اجتماعات رسمية داخل القصر الملكي والحديث عن المكونات قبل في حضرة الملك شخصيا وفي عدة مناسبات والعبارة جزء من قاموس السياسيين والأمنيين في الأردن وفي أرفع المستويات ونقلل دو ما من كل الاتجاهات ولم يسبق أن اعترض عليها أحد فحتى رموز الحركة الوطنية الأردنية ومؤسسوها الراحلون والذين على قيد الحياة وردت في طروحاتهم نفس العبارة وعشرات المرات.

سأذا تثير العبارة اليوم حساسية البعض عندما يقولها برلماني شباب حصل على المقعد الأول على مستوى محافظته مثل هديب.

لنا نضع العمل الإيجابية لكن نحتاج لتوضيح وشرح من أغضبهم العبارة ودفعتهم لإتهام هديب بإثارة «فتنة» قد تنتشر وانحيتها في أكثر من مكان في مملكتنا الحبيبة ليس من بيننا من يستعملون هذه العبارة التنصيفية.

\* إعلامي أردني من أسرة «القدس العربي»

التي حاول بعضها السيطرة على قرارها أو محاربتها واستئصالها، أو تحويلها من حالة ثورية عامة إلى فصل كبير مكلف بتشغيل مؤسسات وإدارات.

يعكس المؤتمر السابع للحركة المسار المتعرج لهوية «فتح» و يعلن عملياً عن وصولها إلى محطة فاصلة جعلتها، وخصوصاً بعد استقرار قياداتها ضمن أطر السلطة الفلسطينية وكوابح أو سلو والافتقار المرعية دولياً، في طور الحزب الحاكم المهتم بإدارة الآليات الهرمية للإدارة الفلسطينية من دون أن يستطع نسيان جذوره كحركة ثورية الهبت مشاعر الملايين ودفعت عشرات الآلاف المتطوعين الفلسطينيين والعرب للتطوع في صفوفها، مما جعلها أيقونة للنضال الثوري في كل العالم، فكان فيها أو تحت أجنحتها الياباني والأرمني والكردى والألماني والأمريكي والفرنسي وحتى اليهودي المعادي لإسرائيل.

هذه لحظة للعمل، ولكنها أيضاً لحظة للاستدكار، وهو ما يدعفنا، بدورنا، لاستدكار جملة شاعرنا الكبير محمود درويش، ما أكبر الفكرة لأن أصغر الدول!

## مؤتمر «فتح»: الفكرة والدولة

الشأن، فإن التحدي الذي تمثله حركة حماس، يبقى ماثلاً ولا يمكن حله إلا من خلال تبني مبدأ الشراكة في العمل، سواء في صفوف منظمة التحرير الفلسطينية، أو ضمن تواجدها الشعبي الفلسطيني، فحماس تبقى الطرف الرئيسي الذي ينافس «فتح» والذي يتحكم بالسلطة في قطاع غزة، كما يقدم نفسه باعتباره خصماً أيديولوجياً، يواجه براغماتية «فتح» السياسية وعلمايتها، بإسلامية «حماس»، وتصلبها السياسي، فيما يخص قضايا التسوية وأساليب الصراع مع إسرائيل.

وبغض النظر عن طرق استجابة الحركة والحاضرين للمؤتمر لكل هذه الأسئلة المعقدة فقل أكبر التحدياتي التي تواجهها «فتح» هو تحدي الهوية التي شكلتها باعتبارها حركة تحرر وطني وحركة شعبية تضم تيارات سياسية متنوعة تواجه أحد أشرس أشكال الاحتلال والاستيطان، وتجمع في داخلها جذوة المقاومة العربية وهو ما جعلها محط استهداف ليس من إسرائيل ومشروعها فحسب، بل كذلك من بعض الأنظمة العربية،

بالجدل القائم حول علاقة الحركة بمنظمة التحرير الفلسطينية، من جهة، وبالسلطة الفلسطينية، من جهة أخرى، ويدخل في جملة هذه التحديات المثيرة للجدل ما تتعرض له الحركة من ضغوط تعكس توازنات إقليمية وعالمية وفي صلبها طبعاً، قضية دحلان وأصناره داخلها والتي سمتهم الحركة بـ«التنحين».

لقد واجه المؤتمر بعض الاحتجاجات ذات العلاقة بهذه الإشكالية الفتحاوية بعد طعن نواب وأعضاء من الحركة في شرعية المؤتمر السابع واتهام القائمين عليه بمخالفة نظامه الداخلي بعد منعهم من حضوره، وقد طال هذا المنع كواد على خلفية علاقتهم بالقيادي محمد دحلان، الذي فصل من اللجنة المركزية لحركة فتح عام 2011 وفشلت مبادرات داخلية وعربية في إعادته للحركة، والواضح أن المؤتمر قد قسم أمره هذه الإشكالية باتجاه إقصاء هذه الشريحة مهما كلف الأمر، ومقاومة الضغوط ورفض التدخل الخارجي بالشؤون الداخلية للحركة، والتمسك باستقلالية القرار الفلسطيني.

وإذا كان الأمر استتب للمؤتمرين وقيادتهم في هذا

بدأت حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) أسس مؤتمرها السابع في مدينة رام الله، وهو الاجتماع الذي تقدم فيه هذه الحركة، التي لعبت دوراً مركزياً في مسار الشعب الفلسطيني منذ تأسيسها عام 1965، برنامجها السياسي ورويتها الحاليّة والمستقبلية للتعامل مع التحديات الكبرى للقضية الفلسطينية، وعلى رأسها طبعاً التعامل مع إسرائيل، إضافة لإعادة ترتيب البيت الداخلي وانتخاب قيادات جديدة تقود المرحلة القادمة، والتعامل مع قضايا تهدد وحدتها الداخلية، وكذلك والتعامل مع الضغوط السياسية القائمة بين الضفة الغربية وغزة التي تديرها حركة «حماس».

يمكن القول إن التحدي الأول الذي تواجهه الحركة يتعلق بالمسار السياسي الذي ستتخذه وخصوصاً ما تعلق منه بالاستعصاء الفلسطيني الراهن فيما يخص التسوية السياسية ومجاوبة الاستيطان والتجميم وأشكال التصعيد والقمع الإسرائيلي العديدة، وصولاً إلى إعلان الدولة الفلسطينية المعترف بها أمياً. التحديات الأخرى هي من طبيعة داخلية، وتتمثل

## استباحة الدم السوري 2011



## ما بعد... بعد حلب؟



كذلك أن ينتهج لقدم دونالد السوري أن يكون خليفة في «الحرب على الإرهاب» وكذلك لصعود نجم فرانسوا فيون في فرنسا فكلهما معجب بحليفه الروسي بوتين وكلاهما لا يهيم بقاء الأسد لأن أولويتها «محاربة الإرهاب» ولكنها أيضاً بشار برىء في شبيهة كيزه والعباد بالله.

معلى واحد ووحيد لن يستطيع بشار ولا غيره تغييره، هو هذا الشعب السوري العظيم الذي قاسى الويلات من حكمه وحكم والده من قبله، هذا الشعب، وإن كان هناك منه من يقف معه بلا شك فإن أغلبية إما ضد أو ترك البلاد هرباً منه، صحيح أن كثيراً من فصائل المعارضة المسلحة شوت الثورة وركبتها وحرقتها عن مسارها الأصلي للحرية والكرامة، وليس شيئاً آخر، لكن ذلك لن يغير من عدالة قضية شعب قدره أن يواجه الدكتاتورية والتطرف الديني على حد سواء.

هذا شعب باقٍ وسيحاسب الجميع يوماً ما، سواء سقطت حلب في يد النظام بالكامل أو ظلت تعاند.

\* كاتب إعلامي تونسي

يجرؤ بعدها أن يرفع صوته لبيدين تصرفات الجيش الإسرائيلي أن هو أقدم يوماً ما، كما فعل من قبل، في قطاع غزة أو غيرها على يد المدنيين في بيوتهم لأن مسلحين من «حماس» أو غيرها، ممن صنفهم هي أو غيرها منظمات إرهابية، كانوا متمركزين بين هؤلاء المدنيين؟! هل سيصرخ يوماً «جماعة الممانعة» هؤلاء بذلك وهم من كانوا يبررونه ويحقون به عندما يفعله جيش بشار والسروس والمليشيات الطائفية الداعمة له؟! وإن لم يفعلوا فهل سيعني لنا أن نبرر قصف رقة سكنانية محدودة بهذا الشكل الأوهج الذي لم يسلم منه شيء بما في ذلك المستشفيات؟! مسحت كل المستشفيات ولم يعد هناك من حديث حتى عن «مستشفيات ميدانية» بل عن مجرد نقاط طبية، وهو تعبير جديد في مفردات الحروب والزعات المسلحة في العالم كله، هل وجود إرهابيين نخذوا من المدنيين رهائن لديهم، على افتراض صحته طبعاً، يخول للطرف الآخر أن يعاقب هؤلاء المدنيين، وأغلبهم من النساء والأطفال، فيقتلهم ويهدم المباني في رؤوسهم، إمعاناً في مأساتهم التي لا يخفي أن يكون سببها هؤلاء المسلحين فقط!!!

سنتنتهي مأساة سوريا ذات يوم، ولكن من قبلها بعد ما، ما، ما، كسا فعل من قبل، في قطاع غزة أو غيرها على يد المدنيين في بيوتهم لأن غيرها منظمات إرهابية، كانوا متمركزين بين هؤلاء المدنيين؟! هل سيصرخ يوماً «جماعة الممانعة» هؤلاء بذلك وهم من كانوا يبررونه ويحقون به عندما يفعله جيش بشار والسروس والمليشيات الطائفية الداعمة له؟! وإن لم يفعلوا فهل سيعني لنا أن نبرر قصف رقة سكنانية محدودة بهذا الشكل الأوهج الذي لم يسلم منه شيء بما في ذلك المستشفيات؟! مسحت كل المستشفيات ولم يعد هناك من حديث حتى عن «مستشفيات ميدانية» بل عن مجرد نقاط طبية، وهو تعبير جديد في مفردات الحروب والزعات المسلحة في العالم كله، هل وجود إرهابيين نخذوا من المدنيين رهائن لديهم، على افتراض صحته طبعاً، يخول للطرف الآخر أن يعاقب هؤلاء المدنيين، وأغلبهم من النساء والأطفال، فيقتلهم ويهدم المباني في رؤوسهم، إمعاناً في مأساتهم التي لا يخفي أن يكون سببها هؤلاء المسلحين فقط!!!

لنفسل أكثر... ولنفترض جدلاً أن كل المسلحين المحصنين في شرق حلب هم، وفق التصنيف الدولي على الأقل، هم من الإرهابيين، مع أن هذا غير صحيح أبداً! لأن كل التقديرات، بما فيها تقديرات ستافان دي ميستورا، تشير إلى أن مقاتلي «جبهة فتح الشام» (النصرة سابقاً) لا يتعدون العشرة بالمائة من الثمانية آلاف مقاتل هناك، ومع ذلك... نفترض جدلاً أنهم فعلاً كلهم إرهابيون وأن هؤلاء فعلاً تحصنوا بالمدنيين وأخذوهم دروعاً بشرية... هل هذا جيئس لنا أن نبرر قصف رقة سكنانية محدودة بهذا الشكل الأوهج الذي لم يسلم منه شيء بما في ذلك المستشفيات؟! مسحت كل المستشفيات ولم يعد هناك من حديث حتى عن «مستشفيات ميدانية» بل عن مجرد نقاط طبية، وهو تعبير جديد في مفردات الحروب والزعات المسلحة في العالم كله، هل وجود إرهابيين نخذوا من المدنيين رهائن لديهم، على افتراض صحته طبعاً، يخول للطرف الآخر أن يعاقب هؤلاء المدنيين، وأغلبهم من النساء والأطفال، فيقتلهم ويهدم المباني في رؤوسهم، إمعاناً في مأساتهم التي لا يخفي أن يكون سببها هؤلاء المسلحين فقط!!!

### محمد كريشان\*

■ لن تستمر معركة حلب إلى الأبد ولكن ما ستركه من ندوب غائرة لن يختفي بسهولة، ذلك النظام وكل الميليشيات الأجنبية التي تؤازره ومعهم جميعاً فضلاً إلى شطرين سيطر على الشمالي منه وجعل من الجنوبي جزيرة معزولة ومحاصرة... خرج المقاتلون ومعظمهم من النساء والأطفال لا يلبون في شيء.. فيعثر النظام هذه الأيام بأنه حقق كسباً ثميناً وأنه أفلح في كسر شوكة المعارضة المسلحة هناك وبات يعتقد، هو والموالون له، أن ساعة كسر ظهر المعارضة المسلحة برمتها قد اقتربت فالعالم لم يعد يهيم كثيراً إن نذحت في كسر شوكة المعارضة المسلحة هناك وبات يعتقد، ما يجري.

كل ذلك صحيح... وقد يدفع النظام وأصناره إلى نوع من الانتفاضة لكنه انتفاضة مؤقتة وبالغ الكلفة، ليس فقط لأنه من المبكر جداً اعتياداً ما جرى بداية الحسم النهائي للمعارك الدائرة بين نظام مستعد للاستنجاب بالمشيطان اللعاب وبين معارضة تشتتت إلى ألف ضليل وضليل، وإنما أيضاً إلى أن شعورا كيزا يطرخ إشكالا أخلاقيا وسياسيا كبيرا قد لا يدركه أصحابه الآن ولكنه سيطل برأسه يوماً ما.

### محمد زاهد غول\*

■ لا ينبغي النظر إلى القرار الذي اتخذته برلمان الاتحاد الأوروبي يوم الخميس 24 تشرين الأول/نوفمبر 2016 بتجميد فافزات الانضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي على أنه خطوة خاصة بانضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي فقط، وإنما ينبغي قراءة ذلك بحركة التعامل التاريخي الأوروبي مع الجمهورية التركية طوال قرن تقريبا، بل ومع الدولة العثمانية من قبل، فالأوروبيون يريدون تفصيل تركيا كما يريدونها هم، وليس كما هي مثل باقي الدول الأوروبية، ولسوء حظ أوروبا أن مخططاتها السرية والتي كانت تحاول فيها على الشعب التركي لم تعد تخفي على الشعب التركي، وأصبح الشعب هو من يتخذ حكومته بإرادته الحرة أو لا، ويختار الحكومة التي تدفعه عن مصالحه داخليا وخارجيا معاً ثانياً، وأول من تنافس كلمة خارجياً هو الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية، فالنقاد الأوروبي أوقف الشعب التركي أكثر من نصف قرن وهو ينتظر الانضمام إلى اتحاد، وقد قطع مراحل طويلة من شروط دخوله في المرحلة السابقة بطريقة متعينة وبالط من السخافة.

بدأت فكرة الانضمام في بدايات الستينات من القرن الماضي يطلب الانضمام عام 1963، وانتظرت حتى عام 1999 حتى يضاق الاتحاد الأوروبي على طلبها التركي، وتسلمت تركيا شروط الانضمام في كل الجالات السياسية والقانونية والاقتصادية وحقوق الإنسان والحاكم والقضاء وغيرها، ووضع جدول زمني لذلك، وانطلقت عملية التفاوض حول العضوية وتحقيق الشروط الأوروبية عام 2005، أي في عهد حكومة العدالة والتنمية الأولى، وحاولت شروط الاتحاد الأوروبي إخراج الحكومة التركية بفرض القوانين الاجتماعية الأوروبية على المجتمع التركي المسلم، واستطاعت حكومة العدالة والتنمية تجاوز تلك الصعاب بتفهم المجتمع التركي تلك الشروط، ومع ذلك تم تأخير الانضمام بالرغم من انضمام دول أوروبية أخرى طلبت الدخول بعد تركيا.

وقد حاولت الحكومة التركية الاستفادة من التفاوض مع الاتحاد الأوروبي حول اللاجئين السوريين والمهاجرين عبر البحر إلى أوروبا، فوفقت مع الاتحاد الأوروبي إلى الاتفاق في حزيران/يونيو 2016 وتعد شروطها معتدلة متحررة للحكومة التركية ولكنها كانت حاولت مقابلها رفع التسمية على المواطنين الأتراك لدخول دول الاتحاد الأوروبي التي كان من المفترض تطبيقها بحدود عام 2010، وتمتع المواطن الأتراك بدخول دول الاتحاد الأوروبي وفق اتفاقية الشنغن التي تتمتع بها شعوب الدول الأوروبية، بعد استيفاء

## شبهات حول الناتو والانقلاب العسكري في تركيا



تقتل المدنيين الأتراك في عمليات تجديرية في كل المدن التركية.

إن قرار البرلمان الأوروبي ليس ملزماً للمجلس الأوروبي، فهو قرار لا علاقة له بالاتحاد الأوروبي مجلس تنفيذي، ولذلك يمكن النظر إليه على أنه محاولة لإرضاء من نواب البرلمان الأوروبي الناخبين، فهو ليس محاكمة للحكومة التركية بقدر ما هو احتيازي برلماني أوروبي إلى جانب من يستهدفون تركيا، فالقرار تأييد لواقف الكيان الموازي الذي يستغل لوبياته داخل أوروبا، وكذلك لحزب العمال الكردستاني، وهذا بالتأكيد سوف يجد عدم رضا من الأتراك، وبالخاص من الحكومة المنعقدة التي ترفض وقوف دول الاتحاد الأوروبي إلى جانب الجهات التي تستهدف تركيا، فموقف الرئيس التركي أردوغان كان واضحاً قبل أيام بأن أمر المفاوضات لا يؤثر كثيراً على تركيا، والعديد من المسؤولين الأوروبيين أكدوا أن أوروبا أكثر خسارة من تركيا، بل إن الرئيس أردوغان قد من هذا الاتحاد الأوروبي في حالة تبنينه لتجميد المفاوضات مع تركيا على عرض هذه المفاوضات على استفتاء شعبي في تركيا خلال شهرين لتقطع مشروع الانضمام من أصله، وهذا ما جعل المجلس الأوروبي يرفض الوقوف أو التجميد.

إن السبب الرئيسي وراء قرار البرلمان الأوروبي هو وجود رغبة لدى بعض الدول الأوروبية تدفع الاتحاد لاتخاذ هذه الإجراءات، وفي مقدمتها فرنسا وألمانيا، فالرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي لم يرفض مساعدته العادية ضد تركيا، وقال في حينه: «إن أول ما نحتاجه للانضمام دولة من سبوعين ليونياً من المسلمين»، وهذا تأكيد لوقف باب المفاوضات السابق، بأن الاتحاد الأوروبي «بيت مسيحي خاص»، وقرار التجميد جاء بطلب من الحكومة النمساوية وهو بطريقة ما استجابة سياسية أو ضغوط المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل التي ترى أن أفضل وضع للعلاقات الأوروبية التركية هو استمرار المفاوضات معها دون الوصول إلى ضمها للاتحاد، فهي تريد في وقت واحد: بقاء تركيا مرتبطة بأوروبا وغير بعيدة عنها، لأسباب تخص الأمن والاقتصاد الأوروبي، وهذا ما يفسر رفض قرار المجلس الأوروبي مثل هذا القرار قبل عشرة أيام، بينما وافق عليه البرلمان الأوروبي، بالاتحاد الأوروبي يضحى أن يقف تقارب تركيا معه.

الاشتراكات:

الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما هي ذلك اجور البريد

## أكبر وأقدم شجرة زيتون في العالم... تونسية

■ تونس - «القدس العربي» من حسن سلمان: تعتبر زيتونة «العكايرت» في ولاية «تطاوين» جنوب شرق تونس أكبر وأقدم شجرة زيتون في منطقة حوض البحر المتوسط، وربما العالم، حيث يؤكد بعض الخبراء أن عمرها يتجاوز 9 قرون، ويبلغ محيط جذعها 116 متراً حيث تغطي مساحة حوالي ألف متر مربع. ويؤكد مالك الشجرة عروسي العكروت أنها تعود إلى العهد الروماني، مشيراً إلى أنها أنتجت عام 1992 أكثر من 1500 لتر من زيت الزيتون، لكنه يؤكد أن الانتاج تراجع في السنوات الأخيرة بسبب ندرة الأمطار في تلك المنطقة.

يُذكر أن تونس احتلت مؤخراً المركز الأول عالمياً في صادرات زيت الزيتون، حيث حققت صادراتاً قياسية تقدر بـ300 ألف طن، متفوقة على كل من إسبانيا وإيطاليا.

## إغلاق 4500 موقع إلكتروني تباع منتجات مقلدة

■ لاهي-د ب ا: نكرت وكالة إنفاذ القانون الأوروبية أن الشرطة أغلقت 4500 موقع إلكتروني تباع منتجات مقلدة، وذلك في إطار عملية لتطبيق إجراءات صارمة ضد سرقة العلامات التجارية والسلو عليها. واستهدفت العملية التي نفذتها مساء الاثنين بشكل مشترك الشرطة الأوروبية (اليوروبول) والشرطة الدولية (الإنترپول) والسلطات القانونية الأمريكية، المواقع الإلكترونية في 27 دولة. وركز المحققون جهودهم على المتاجر التي تعرض البضائع على شبكة الإنترنت وتبيع السلع الفاخرة والملابس الرياضية وقطع الغيار والأدوية ومستحضرات التجميل. وتكتبت الشرطة الأوروبية تقول إن الإنترنت أصبحت تستخدم بشكل متزايد لبيع المنتجات المقلدة والمزورة، وأضافت «إن هذه البيانات تبدو كما لو كانت تعرض بتخفيضات في الأسعار، ولكنها يمكن أن تشكل تهديداً حقيقياً لسلامة وأمن المستهلكين»، وحثت الأجهزة الأمنية أيضا حملة إعلامية لتوعية المستهلكين بمخاطر السلع المقلدة.

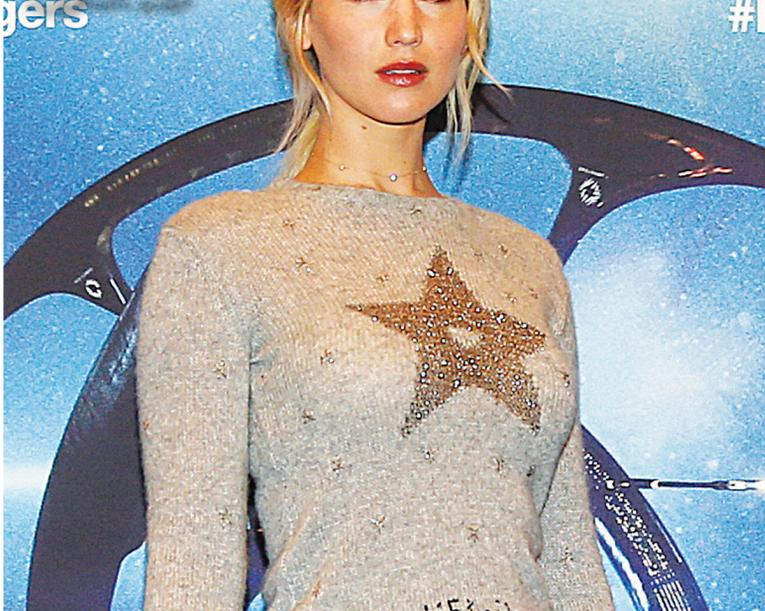
لدورها في ابتكار طرق جديدة للتجميل.

● تخصص ورشة الزيتون الأدبية في القاهرة بأشراف الشاعر شعبان يوسف شهر ديسمبر/ كانون الأول المقبل لمناقشات إبداع وكتابات المرأة، وفي أولى الندوات يوم الاثنين المقبل تناقش الورشة رواية «القاهرة 104»، للكاتبة ضحى عاصي.

● احتفت الدورة الأولى لمهرجان الشعر العربي في تونس، التي تختتم اليوم الأربعاء ونظمت تحت شعار «لماذا الشعر الآن؟» بالشاعر المغربي محمد بنيس الحائز العديد من الجوائز الدولية.

## النجمة الأمريكية

«جنيفر لورانس» ظهرت في باريس أمس بصحبة النجم «كريس بات» حيث شاركا في إطلاق فيلمهما الجديد «المسافرون».



## أحوال الناس

● نظمت مجموعة العمل المغربية من أجل فلسطين، أمس الثلاثاء، احتفالاً بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، في رواق باب الرواح في العاصمة الرباط بمشاركة المطربة اللبنانية أميمة الخليل، ومعرض للفنان التشكيلي المغربي حسن زرو بعنوان «فلسطين الأرض والألم».

● فازت خبيرة التجميل الإماراتية -السعودية نادية الراشد، بجائزة التجميل الدولية في باريس، ونالت أمس لقب «أفضل خبيرة تجميل عربية».

وقالت اللجنة المنظمة إنها منحتها الجائزة على مستوى الخليج والشرق الأوسط، تقديراً

## الوجبات السريعة وراء عودة مرض الإسقربوط إلى أستراليا

نشرت في دورية «ديابيتيس ميدسن» أي مداواة مرض السكران هناك الكثير من الأشخاص الذين لم يستوعبوا الرسالة بأن تناول الفاكهة والخضروات الطازجة أمر حيوي. وأضافت «إن الجسم البشري لا يستطيع تخليق فيتامين سي، وبالتالي يتعين علينا أن نتناول الأطعمة التي تحتويه». يذكر أن الأطعمة الشائعة التي تحتوي على نسبة عالية من فيتامين سي تشمل البرتقال والفراولة والفلفل الأحمر والأخضر والفلفل الحار والبروكلي والكوي والجريب فروت.

وفي مقابلة مع محطة (آيه.بي.سي) قالت «عندما سالت عن نوعية الأطعمة التي يتناولها المرضى، اتضح أن شخصاً واحداً منهم فقط كان يتناول قليلاً من الفاكهة والخضروات وأحياناً لا يتناولها، أما الباقون فكانوا يتناولون كميات مناسبة من الخضروات، ولكنهم كانوا يبالغون في طهيها مما كان يفقدنا فيتامين سي». وطلبت جنسون من كل مريض منهم أن يتناول قرصاً واحداً من فيتامين سي يومياً، بعدها بدأت جروحهم في الشفاء. وقالت البروفيسورة جنسون في ورقة بحثية

وشعرت بالذهول عندما اكتشفت أن العامل المشترك بين هؤلاء المرضى أنهم يتناولون كثيراً من الأطعمة السريعة، بينما لا يتناولون كميات كافية من الفاكهة والخضروات. وأجرت جنسون فحوصات معملياً لدم المرضى، وتبين لها أنهم يعانون جميعاً من نقص فيتامين سي الذي يسبب عدم تناولهم مرض الإسقربوط، وهو المرض الذي عانى منه البحارة حتى أواخر القرن الثامن عشر، وادى إلى إصابتهم بتورم ونزيف في اللثة، وجروح لا تلتئم بل وصل الأمر إلى حد الوفاة بسبب تلوث الجروح ونهايتها.

■ سيدني- د ب ا: كشف الأطباء الأستراليون الثلاثاء عن أن مرض الإسقربوط الذي يسبب وهن الجسم، وكان شائعاً بين البحارة في العالم القديم أثناء قيامهم برحلات بحرية طويلة، قد اطل برأسه من جديد عائداً إلى القرن الواحد والعشرين. وقالت البروفيسورة جيني جنسون من مركز أمراض السكر والبدانة والغدد في مستشفى ويستمد في سيدني إنها أصيبت بالحمية في البداية، عندما جاءها كثير من المرضى وهم يعانون من الإصابة بجساح لا تلتئم حتى بعد مرور فترة طويلة على الإصابة بها.

## «فرس النبي» تتوج حشرة عام 2017 في ألمانيا

كما أوضح البروفيسور الألماني أنه من الممكن أن تلتهم الأنثى ذكرها أثناء عملية التزاوج وليس بعد انتهائها وتواصل العملية الجنسية مع الذكر الذي أكلت رأسه لذلك لا يقتصر حذر الذكر بعد العملية الجنسية بل أثناءها أيضاً. ويرى الخبير الألماني أن العينين الكبيرتين المرئيتين لحشرة «فرس النبي» ساحرة وقال إن طول هذه الحشرة يمكن أن يصل إلى 75 ملمتراً وأنها توجه بعينها دائماً في اتجاه خط الرؤية، مضيفاً: «وهذا استثناء مطلق بين الحشرات أن تنظر حشرة لشخص بشكل صحيح وأن تستطيع التركيز عليه». وأوضح شميت أن حشرة «فرس النبي» تركز على فريستها بعينها الكبيرتين ثم تتسارع ذراع الحشرة إلى فريستها وتصل إليها في نحو 50 إلى 60 ميلي ثانية فقط. وفي ضوء تعامل الحشرة القاسي مع فريستها سواء أثناء التزاوج مع الذكر أو خارجة فإن علماء الحشرات يرون أن صغر حجم هذه الحشرة يعتبر أمراً مريحاً للفتس نسبياً «فعملية الصيد بين الحشرات تحدث بشكل أكثر وحشية من لدى الفقاريات، فعلى سبيل المثال يقوم الأسد أو النمر بقتل فريسته قبل أقتربها ولكن حشرة الرابية تمسك بفريستها وتبدأ في ألتهاها حياة».

غير أن الخنفساء تعتبر لدى الكثير من الناس جالبة للحظ في حين أن سمعة حشرة الرابية أسوأ بكثير والسبب في ذلك هو سلوكها التزاوجي حيث تتشبه بأنها قاتلة الرجال «فهي آلة قتل جميلة جداً». غير أن الخبير الألماني اجتهد في الوقت ذاته في إنقاذ ما يمكن إنقاذه من سمعة، هذه الحشرة التي اختيرت لأول مرة حشرة العام قائلاً إنه ليس من الصحيح تماماً أن تعرض هذه الحشرة في مثل هذا الضوء الخفيف، وأضاف: «عملية تزاوج حشرة الرابية لعبة خطيرة بالفعل بالنسبة للذكر وذلك لأن الذكر أصغر حجماً بكثير من الأنثى ولا يقتصر دوره مع الأنثى على التزاوج بل يدخل في عداد الفرائس التي تلتهمها الأنثى أيضاً. أوضح شميت أنه عندما تلفت الأنثى أنظار الذكر إليها باستخدام محفزات جنسية فإن الذكور تكون شديدة الحذر عند الاقتراب منها حيث تتسلل هذه الذكور بحذر من خلف الأنثى وتقفز على ظهرها «وعندما تفعل ذلك بشكل جيد لا يحدث شيء».

■ برلين- د ب ا: تعتبر حشرة «فرس النبي» أو السرعوف في اليابان رمزاً لليقظة والصبر والنبات ولكنها تشتهر في ألمانيا بأنها «الأنثى المهلكة» بين الحشرات. وقع الاختيار في ألمانيا الثلاثاء على هذه الحشرة التي تسمى بالألمانية «الرابية» لتكون حشرة عام 2017 يسعى أصحاب هذا الاختيار لجعل هذه الحشرة ذات العيون الكبيرة المركبة من آلاف العيونات لغت الانتظار إلى عواقب التغيير المناخي خاصة وأن هذه الحشرة مصنفة في ألمانيا على أنها مهددة بالانقراض. عن ذلك يقول البروفيسور توماس شميت، مدير المعهد الألماني للحشرات في مدينة مونشبيرج ورئيس لجنة الاختيار، إن حشرة الرابية انتشرت بقوة في ألمانيا في السنوات الأخيرة وإن هذا الانتشار هو أيضاً أحد عواقب التغيير المناخي. وأوضح البروفيسور الألماني أن قرار اختيار حشرة فرس النبي كـ «سفيرة الحشرات في منطقة الدول الحديثة بألمانيا» اتخذ بإجماع أعضاء اللجنة خاصة وأن هذه الحشرة ذات منظر ساحر يستدعي فضول من ينظر إليها، مضيفاً: «الجميع يعرفون الخنفساء كما أن الخنفساء قدمت من قبل للناس على أنها حشرة العالم».

## أكبر معمرة في العالم تحتفل بعيد ميلادها الـ 117



■ روما-د ب ا: احتفلت أمس إيسا مورانو، وهي امرأة من شمال غرب إيطاليا، وتعتبر أكبر معمرة في العالم، بعيد ميلادها الـ 117. ونكرت وكالة الأنباء الإيطالية (انسسا) أن مورانو، التي تعزو السبب وراء طول عمرها، إلى تناولها ثلاثاً ثلاثاً بيضات يومية، كانت ستقتضي يوماً «عادياً» مع أقاربها ومهنتيها في منزلها الواقع في بالانزا، وهي قرية تتمتع بمناظر خلابة وتقع على بحيرة ماجيوري. ومن جانبها، احتفى الرئيس الإيطالي، سيرجيو ماتاريليا، بإنجازها «استثنائي» في رسالة عامة. وينظم مجلس البلدية المحلي التي تبنيها، عرضاً مسرحياً موسيقياً وتقديم كتاب عن حياتها، في وقت لاحق. وتقول بلدية فيربانيا، إن مورانو كانت مرت بحياة قاسية، وكانت الأخت الكبرى بين ثمانية أشقاء وتزوجت من رجل سيء انفصلت عنه «بشجاعة»، وتوفي أبنتها الوحيد بعد تسعة أشهر من ميلاده. ونكرت «انسسا» أن مورانو كانت أصيبت بوعكة صحية الأسبوع الماضي، إلا أنها تماثلت للشفاء وهي بكامل اليقظة الآن، وأوضحت وكالة الأنباء أن مورانو تقول للأشخاص الذين يسألونها عن حالها: «أعتقد أنني جيدة، كما يقول الأطباء ذلك أيضاً».

## الشرطة الأسترالية تحجز سمكة قرش

■ سيدني- د ب ا: انتقلت سمكة قرش طولها 1.5 متر لنفسها من صياد أسترالي وعقبته في زراعته خلال طرحه لها على متن قاربته الثلاثاء، حسبما أفادت تقارير. وهرع الصياد (73 عاماً) إلى المستشفى وهو ينفذ بغزارة من نراعه بعد أن قطع كيلومترين بقاربه حتى وصل على ساحل كوينزلاند على بعد 107 كيلومتراً جنوب غرب ملبورن. وذكرت القناة السابعة الأسترالية أن السمكة التي تنتمي لأسماك القرش واسعة الألف ذات السبع خياشيم ظلت على القارب حتى نقلتها الشرطة. ويعتقد أن ذراع الرجل قد تعرضت لعضة سببية للغاية لدرجة أنه سوف يحتاج لجراحة تجميل.

## تضاعف حالات الإصابة بالسرطان في ألمانيا

■ برلين- د ب ا: ارتفعت حالات الإصابة بأمراض السرطان في ألمانيا بقدر الضعف تقريبا منذ عام 1970 وأعلنت وزارة الصحة الألمانية ومعهد «روبرت كوخ» الألماني للأبحاث والتحليلات الثلاثاء في تقرير حديث عن السرطان أن حوالي 482500 شخص أصيبوا بالسرطان في ألمانيا عام 2013. وعزا التقرير هذا الارتفاع إلى ارتفاع متوسط أعمار المواطنين في ألمانيا، حيث تزداد مخاطر الإصابة بانواع عديدة بالسرطان مع كبر السن. وإذا تم استبعاد عامل العمر، سيكون هناك تراجع ملحوظ في عدد الإصابة بأنواع معينة من السرطانات، مثل سرطان الرئة عند الرجال، والذي يتوقف عدد تراجعه أيضاً على تراجع التدخين. وينشر لأول مرة «تقرير الإصابة بالسرطان في ألمانيا» من مركز سجل بيانات الإصابة بأمراض السرطان التابع لمعهد «روبرت كوخ»، وحسب البيانات، فإن هذا التقرير يمتح لأول مرة نظرة عامة على الإصابة بالسرطان وتطورات الإصابة بالمرض.